Distr.
GENERAL

E/ICEF/1992/2 (Part II)
27 April 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

منظمة الامم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

دورة عام ١٩٩٢

للعلم

تقرير المدير التنفيذي

موجز

تقدم هذه الوثيقة عرضا شاملا يتناول تطورات برامج منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وعملياتها في عام ١٩٩١ . وعلى العكس من التقارير التي صدرت في الأعوام الماضية ، لا يتضمن هذا التقرير فصلا منفصلا عن أنشطة العلاقات الخارجية . وعوضا عن ذلك ، أدمجت في العرض البرنامجي الشامل الفروع التي تبين أنشطة الدعم التي تضطلع بها شُعب العلاقات الخارجية المختلفة . كذلك ، فإنه بدلا من إدراج فرع منفصل عن التعاون فيما بين الوكالات ، أُدمجت أوصاف الانشطة التي من هذا القبيل في جميع أجزاء النص .

ويستعرض الفصل الأول التقدم المحرز في مجال بقاء الطفل ونمائه وحمايته ، بفضل ميادين النشاط الرئيسية ، بما فيها الرعاية الصحية الأولية ، والتغذية ، وتوفير المياه والمرافق الصحية ، والتعليم الاساسي وعمليات الطوارئ . وتجري أيضا في الفصل الأول مناقشة مكونات استراتيجية رئيسية لأنشطة اليونيسيف في عام ١٩٩١ ، مثل بلوغ الأهداف بالنسبة إلى الطفل في التسعينات واتفاقية حقوق الطفل ، وذلك فضلا عن الاستجابات البرنامجية وأنشطة الدعم الاخرى . ويركز الفصل الثاني على عمليات اليونيسيف ، بما في ذلك المالية والإدارة المالية ، وإدارة الموارد البشرية ، وعمليات الإمداد ، والتنظيم الإداري ، وإدارة الموارد الإعلامية والمراجعة الحسابية الداخلية .

290592

290592 140592 (٩٢)٥٠٩٩٠ 92-18195

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
مقدمة	١ -٢	٥
أولا - عرض برنامجي شامل	٣ -٣٠١	٥
ألف - الانفاق البرنامجي	٦ -٩	٦
باء - المكونات الاستراتيجية الرئيسية	١٠ -٤٨	٧
تحقيق الأهداف الموضوعة لأجل الطفل في التسعينات ...	١٠ -١١	٧
رصد أهداف العقد من أجل الأطفال	١٢ -١٥	١٣
اتفاقية حقوق الطفل	١٦ -٢٠	١٥
التنمية ذات الوجه الإنساني	٢١ -٢٦	١٧
الوصول إلى أفقر الناس	٢٧ -٣٣	١٩
أقل البلدان نموا	٣٤ -٣٩	٢٢
البيئة والتلبية المستدامة	٤٠ -٤٤	٢٥
افريقيا	٤٥ -٤٨	٢٨
جيم - ميادين النشاط الرئيسية	٤٩ -١٦٥	٣٠
الرعاية الصحية الأولية	٤٩ -١٠٥	٣٠
التغذية والأمن الغذائي للأسر المعيشية	١٠٦-١٣٠	٥٢
توفير المياه والمرافق الصحية	١٣١-١٣٧	٦١
التعليم الأساسي	١٣٨-١٤٧	٦٤
دور المرأة في التنمية وأهمية الطفلة	١٤٨-١٥٠	٦٩
الخدمات الحضرية	١٥١-١٥٥	٧٠
الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة بصفة خاصة....	١٥٦-١٥٩	٧٢
عمليات الطوارئ	١٦٠-١٦٥	٧٤
دال - ردود برنامجية أخرى	١٦٦-١٨٣	٧٧
السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم	١٦٦-١٦٨	٧٧
أوروبا الوسطى والشرقية وضحايا حادث تشيرنوبيل النووي	١٦٩-١٧٦	٨٠
حالة الأطفال الفلسطينيين والنساء الفلسطينيات	١٧٧-١٨١	٨٣
السنة الدولية للأسرة	١٨٢-١٨٣	٨٥

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
هاء - أنشطة الدعم الأخرى	٣٠٢-١٨٤	٨٦
تقييم البرامج	١٩٠-١٨٤	٨٦
التعبئة الاجتماعية والدعوة	٢١٤-١٩١	٨٩
الإعلام	٢٥٥-٢١٥	٩٦
اللجان الوطنية لليونيسيف	٢٦١-٢٥٦	١٠٥
جمع الأموال	٢٧٢-٢٦٢	١٠٦
عملية بطاقات المعايدة والعمليات ذات الصلة	٢٨٢-٢٧٣	١٠٨
البرمجة ونظاما الإدارة البرنامجية والدعم	٣٠٢-٢٨٣	١١١
ثانيا - العمليات	٣٦٢-٣٠٣	١١٨
ألف - نظرة عامة	٣٠٧-٣٠٣	١١٨
باء - الإيرادات والنفقات	٣١٤-٣٠٨	١٢٠
جيم - الإدارة المالية	٣٢٨-٣١٥	١٢٥
النظام المالي والمحاسبي المركزي	٣٢٣-٣١٦	١٢٥
استعراض المسؤولية المالية في منظمة الأمم المتحدة للطفولة	٣٢٦-٣٢٤	١٢٧
المجالات الأخرى التي تركز على جوانب محددة	٣٢٨-٣٢٧	١٢٨
دال - إدارة الموارد البشرية	٣٤٠-٣٢٩	١٢٨
إدارة شؤون الموظفين	٣٣٢-٣٣١	١٢٩
نظم إدارة شؤون الموظفين	٣٣٣	١٣٠
التعيين والتنسيب	٣٣٧-٣٣٤	١٣٠
التدريب والتوجيه	٣٤٠-٣٣٨	١٣٢
هاء - عمليات الإمداد	٣٤٨-٣٤١	١٣٢
واو - خدمات التنظيم الإداري	٣٥٥-٣٤٩	١٣٥
زاي - تنظيم موارد المعلومات	٣٥٨-٣٥٦	١٣٦
حاء - المراجعة الداخلية للحسابات	٣٦٢-٣٥٩	١٣٧

المحتويات (تابع)

الفقرات الصفحة

قائمة الجداول

١ - مجموع انفاق اليونيسيف البرنامجي حسب الميدان البرنامجي ٨
٢ - انفاق اليونيسيف البرنامجي الممول من الموارد العامة ، حسب الميدان البرنامجي ٩
٣ - انفاق اليونيسيف البرنامجي من التمويل التكميلي ، حسب الميدان البرنامجي ١٠
٤ - انفاق اليونيسيف البرنامجي في عام ١٩٩١ على حالات الطوارئ والتأهيل ، حسب الميدان البرنامجي ١١
٥ - انفاق اليونيسيف البرنامجي ، حسب المنطقة الجغرافية ١٢
٦ - التقييمات التي تم انجازها ٨٧
٧ - إيرادات اليونيسيف حسب مصدر التمويل ١٢٤
٨ - الانفاق حسب نوع المُدخل ١٢٥
٩ - الموظفون الفنيون حسب الجنس والرتبة ١٣١

قائمة الاشكال

الاول - إيرادات اليونيسيف ، ١٩٨٦-١٩٩١ ..... ١٢٢
الثاني - انفاق اليونيسيف ، ١٩٨٦-١٩٩١ ..... ١٢٢
الثالث - إيرادات اليونيسيف حسب المصدر ، ١٩٩١ ..... ١٢٣
الرابع - انفاق اليونيسيف حسب القطاع ، ١٩٩١ ..... ١٢٣

مقدمة

١ - شهد عام ١٩٩١ ، وهو أول سنة في عقد التسعينات جهودا تستهدف إرساء الأسس للتحرك قدما بصورة فعّالة نحو تحقيق أهداف العقد الموضوعة لأجل الطفل والمحافظة على الزخم الذي نتج عن تحديد عناصر رؤية عالمية في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل ، مع الإبقاء على المكاسب التي تحققت في الثمانينات . وكان هذا استجابة لمقرر المجلس التنفيذي ١٠/١٩٩١ (E/ICEF/1991/15) ، الذي حث جميع الدول وأعضاء المجتمع الدول الآخرين على أن تسهم "إسهاما كبيرا في إطار للعمل الوطني والدولي لصالح الأطفال في سياق إنمائي واسع" .

٢ - ويبذل أكثر من ١٠٠ من البلدان ، النامية والصناعية على السواء ، جهودا كبرى لإعداد برامج عمل وطنية لأجل الطفل خلال العقد على نحو ما حثت عليه خطة عمل مؤتمر القمة العالمي . وبإمكان برامج العمل الوطنية أن تصبح إطارا شاملا يستخدم في توجيه العمل وتعبئة الطاقات والموارد ، على الصعيدين الوطني والدولي على حد سواء ، فضلا عن ترجمة أهداف العقد وتصوراته إلى واقع معاش . ويكمن التحدي القائم في وجه اليونيسيف وغيرها من المهتمين بالطفل في دعم عملية صقل برامج العمل الوطنية التي من هذا القبيل والتوسع فيها بصورة فعّالة ، بإنشاء أساليب وآليات لتشغيلها وإطلاق طاقات الناس لكي يساعدوا أنفسهم واستعراض التقدم المحرز نحو تحقيق الوعد المقطوع فيما يتعلق بعام ٢٠٠٠ وتقييم هذا التقدم .

أولا - عرض برنامجي شامل

٣ - في عام ١٩٩١ ، تعاونت اليونيسيف على الاضطلاع ببرامج في ١٢٧ بلدا ، وكان معظمها في افريقيا (٤٤ بلدا) ، وتليها أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٣٥ بلدا) ، ثم آسيا (٣٤ بلدا) فالشرق الأوسط وشمال افريقيا (١٤ بلدا) . واستمر التشديد على افريقيا ، مع إعطاء الأولوية أيضا لأقل البلدان نموا في هذه المنطقة وفي غيرها . وفي حين كان الاتجاه العالمي المتزايد لإضفاء الطابع الديمقراطي مشجعا لجهود اليونيسيف المبذولة لتقديم المساعدة على بناء القدرات وتعزيز نظم الرعاية الصحية الأولية لجعلها أكثر استجابة لاحتياجات الطفل والمرأة ، تظل أعباء الديون الباهظة ، والظروف الاقتصادية غير المؤاتية ، وبرامج التكيف التي تم الاضطلاع بها مفتقرة إلى الوجه الإنساني" ، وازدياد تواتر حالات الطوارئ الطبيعية المنشأ والطوارئ التي من صنع الإنسان على حد السواء ، التي من قبيل الجفاف والحروب والمجاعات ، تشكل عقبات كأداء تعرقل الأنشطة المتعلقة ببقاء الطفل ونمائه . كما

رافقت عملية التغيير السياسي فترات من البلبلة السياسية وعدم الاستقرار في بلدان كثيرة .

٤ - وشهد عام ١٩٩٠ انجازا ملحوظا للهدف المتمثل في تغطية نسبة ٨٠ في المائة لتحصين الاطفال الشامل على الصعيد العالمي . إن الانجاز التاريخي لذلك التحصين وأهميته كلبنة من لبنات النجاح على جبهة أعرض من الاهداف الموضوعة لاجل الطفل في التسعينات قد توجه احتفال أقيم بمقر الامم المتحدة في ٨ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٩١ . ويكمن التحدي الآن في المحافظة على مستوى التغطية هذا وتحسينه ، بينما تُدعم في الوقت نفسه الانشطة الاخرى المضطلع بها لتعزيز الهياكل والخدمات الصحية الاساسية والارتقاء بها لتوسيع مدى الانشطة وزيادة إمكانية الوصول لافقر قطاعات المجتمعات . وقد تأكدت فعالية العلاج بالإماهة الفموية ، المقترن بالتعبئة المجتمعية الواسعة النطاق ، خلال تفشي وباء الكوليرا في منطقة أمريكا اللاتينية ، عندما أمكن الإبقاء على تدني معدل الوفيات الذي لم يسبق له مثيل . وبعد النجاح في جهود التحصين والعلاج بالإماهة الفموية أصبحت إصابات الجهاز التنفسي الحادة الآن من الاسباب الرئيسية لموت الرضع والاطفال . واستمرت حالة المرأة والطفل تتدهور فيما يتعلق بوباء متلازمة نقص المناعة المكتسب (الايدز/السيدا) ، دون أن يظهر أي مؤشر دال على التحسن في المستقبل القريب .

٥ - وتضمنت أحداث السنة الاخرى البارزة الالتزامات السياسية المقطوعة بشأن تحقيق الاهداف المتعلقة بالمغذيات الدقيقة والوضوح البالغ الذي تحقق لانشطة دعم ، الرضاعة الثديية وحمايتها وتشجيعها ، بينما كانت مبادرة المستشفيات الملائمة للطفل سلاحا ماضيا لبلوغ الهدف . واستمرت التعبئة على نطاق العالم لاجل التعليم الاساسي ، بينما شدد التطور الجاري لدمج برامج إمدادات المياه والمرافق الصحية إدماجا أكمل في الانشطة الصحية على الحاجة إلى إقامة ارتباطات أقوى فيما بين القطاعات وزيادة استخدام التعبئة الاجتماعية في جميع القطاعات .

ألف - الإنفاق البرنامجي

٦ - وصل مجموع النفقات البرنامجية في عام ١٩٩١ إلى ٥٩١ مليون دولار (٣١٨ مليون دولار من الموارد العامة و ٢٧٣ مليون دولار من التمويل التكميلي) . وهذه النفقات موزعة على مختلف الميادين البرنامجية على النحو المبين في الجدول ١ أدناه . وقد قدم جدولان إضافيان هذا العام ، هما : الجدول ٣ المتعلق بـ "إنفاق اليونيسيف البرنامجي من الموارد العامة ، حسب الميدان البرنامجي" والجدول ٤ المتعلق

ب "إنفاق اليونيسيف البرنامجي في عام ١٩٩١ على حالات الطوارئ والتأهيل حسب الميدان البرنامجي" .

٧ - وحسبما تشير الارقام ، ما زالت الصحة تستأثر بالنصيب الاكبر من إنفاق اليونيسيف ، على الرغم من أنها قد خُفِّضت عدديا وتناسبيا على السواء . وكانت النفقات المتكبدة في التحصين تمثل ١٧ في المائة . ونقص مجموع الإنفاق على إمدادات المياه والمرافق الصحية (ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى قلة تمويل مشاريع إمدادات المياه القائمة على الاموال التكميلية ، التي نقصت من ٤٨ مليون دولار في عام ١٩٩٠ إلى ٤٢ مليون دولار في عام (١٩٩١) . ولكن إنفاق عام ١٩٩١ طغت عليه زيادة كبيرة خصصت لحالات الطوارئ ، إذ زادت الاموال المخصصة لتلك الحالات من ٤٩ مليون دولار في عام ١٩٩٠ إلى ١١١ مليون دولار ، بسبب الحالة بين العراق والكويت والازمات الاخرى ، لا سيما الازمات الناشبة في افريقيا .

٨ - إن النفقات البرنامجية المتعلقة بحالات الطوارئ والتأهيل ، موزعة ، حسب ما يوضح الجدول ٤ ، بين الصحة (٤٣ مليون دولار) وإمدادات المياه والمرافق الصحية (٣٠ مليون دولار) والتغذية (٩ ملايين دولار) ، والاطفال الذين يعيشون في ظروف جد صعبة (١٠ ملايين دولار) . هذه الارقام ، تكون النفقات البرنامجية المتكبدة في مجالات الصحة والتغذية وإمدادات المياه والمرافق الصحية قد زادت زيادة كبيرة . وكان التعليم هو الميدان الوحيد الذي سجل نقصا ، عدديا وتناسبيا على السواء . ويجري الآن الاضطلاع بجهود للإبقاء على حصة الإنفاق على التعليم ، بل وزيادتها إذا كان ذلك ممكنا ، مع المحافظة على نوعية المدخلات التعليمية ومستوياتها . وقد ثبتت حصة الإنفاق البرنامجي على المرأة عبر جميع القطاعات ، مثلما كان الحال في السنوات السابقة ، بنسبة ٣١ في المائة تقريبا . كما يجري تحسين قاعدة البيانات البرنامجية لكي يمكن الإبلاغ عن النفقات البرنامجية في المناطق الحضرية في السنوات المقبلة .

٩ - ويظهر الجدول ٥ التوزيع الجغرافي للإنفاق البرنامجي . وكان الإنفاق في عام ١٩٩١ معوَّجا ، بسبب ضخامة نفقات الطوارئ في الشرق الاوسط ، على الرغم من أنه تجدر ملاحظة أن افريقيا الآن هي المنطقة التي تتلقى أكبر المخصصات .

باء - المكونات الاستراتيجية الرئيسية

تحقيق الاهداف الموضوعة لاجل الطفل في التسعينات

١٠ - في عام ١٩٩١ ، كانت مكاتب اليونيسيف الميدانية في جميع

الجدول ١ - مجموع انفاق اليونيسيف البرنامجي ،
حسب الميدان البرنامجي

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

البرنامج	١٩٧٠-١٩٧٩(أ)		١٩٨٨		١٩٨٩		١٩٩٠		١٩٩١(ب)	
	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
صحة الطفل	٣١	٣٤	١٥٨	٤٠	٢٠٣	٤٠	٢٥١	٤٣	٢٠٢	٣٤
برنامج التحصين الموسع			(٨٤)	(٢١)	(١١٤)	(٢٣)	(١٥٠)	(٢٥)	(٩٨)	(١٧)
العلاج بالإماهة الفموية			(٧)	(٢)	(١٢)	(٢)	(٩)	(٢)	(٩)	(١)
برامج صحية أخرى			(٦٧)	(١٧)	(٧٧)	(١٥)	(٩٢)	(١٦)	(٩٥)	(١٦)
تغذية الطفل والأمن الغذائي للأسرة المعيشية	٩	١٠	٢٣	٦	٣٨	٦	٢٩	٥	٣١	٥
إمدادات المياه والمرافق الصحية	١٦	١٧	٦٩	١٧	٧٦	١٥	٨٢	١٤	٧٣	١٢
التعليم(ب)	٢٠	٢٢	٣٧	٩	٣٧	٧	٥٧	١٠	٤٨	٨
المجالات البرنامجية الأخرى(ج)	٥	٥	٢٩	٧	٣٥	٧	٤١	٧	٣٩	٧
الطوارئ	٤	٥	٣٢	٨	٤٨	١٠	٤٩	٨	١١١	١٩
الدعوة للتخطيط والدعم البرنامجي(د)	٦	٧	٥٢	١٣	٧٤	١٥	٧٥	١٣	٨٧	١٥
مجموع انفاق اليونيسيف البرنامجي	٩١	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٥٠١	١٠٠	٥٨٤	١٠٠	٥٩١	١٠٠

(أ) متوسط سنوي .

(ب) الأرقام المتعلقة بعامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ ، شاملة برامج نماء صغار الأطفال .

(ج) تتكون من التنمية والتنظيم على الصعيد المجتمعي ، وبرامج المرأة ، والأطفال الذين يعيشون في ظروف جد صعبة .

(د) تتكون أساسا من الدعوة ، والتخطيط والاحصاء الاجتماعي ، والدعم البرنامجي .

الجدول ٢ - إنفاق اليونيسيف البرنامجي الممول من الموارد العامة ، حسب الميدان البرنامجي

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

البرنامج	١٩٨٨		١٩٨٩		١٩٩٠		(ب) ١٩٩١	
	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
صحة الطفل	٦٤	٣٤	٩٥	٣٨	١٢٨	٤٠	١١٩	٣٨
برنامج التحصين الموسع	(١٨)	(١٥)	(٤٤)	(١٨)	(٦٧)	(٢١)	(٥٦)	(٨)
العلاج بالإماهة الفموية	(٥)	(٣)	(٨)	(٣)	(٦)	(٢)	(٦)	(٢)
برامج صحية أخرى	(٣١)	(١٦)	(٤٣)	(١٧)	(٥٥)	(١٧)	(٥٧)	(١٨)
تغذية الطفل والأمن الغذائي للأسرة المعيشية	١١	٦	١٤	٦	١٦	٥	٢١	٦
إمدادات المياه والمرافق الصحية	٢٣	٢	٣١	١٢	٣٤	١٠	٣١	١٠
التعليم (أ)	٢٦	١٤	٣٩	١١	٤٧	١٥	٣٥	١١
المجالات البرنامجية الأخرى (ب)	٢١	١١	٣٥	١٠	٢٥	٨	٢٣	٧
الطوارئ	٤	٢	٣	١	٨	٣	١٦	٥
الدعوة للتخطيط والدعم البرنامجي (ج)	٤١	٢١	٥٤	٢٢	٦١	١٩	٧٣	٢٣
مجموع انفاق اليونيسيف البرنامجي من التمويل البرنامجي	١٩٠	١٠٠	٢٥١	١٠٠	٣١٨	١٠٠	٣١٧	١٠٠

(أ) الأرقام في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ ، شاملة برامج نماء صغار الأطفال .

(ب) تتكون من التنمية والتنظيم على الصعيد المجتمعي ، وبرامج المرأة ، والأطفال الذين يعيشون في ظروف جد صعبة .

(ج) تتكون أساسا من الدعوة ، والتخطيط والاحصاء الاجتماعي ، والدعم البرنامجي .

الجدول ٣ - إنفاق اليونيسيف البرنامجي من التمويل التكميلي ، حسب الميدان البرنامجي

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

البرنامج	١٩٨٨		١٩٨٩		١٩٩٠		١٩٩١ (ب)	
	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
صحة الطفل	٩٤	٤٥	١٠٨	٤٣	١٢٢	٤٦	٨٣	٣٠
برنامج التحصين الموسع	(٥٦)	(٢٧)	(٧٠)	(٢٨)	(٨٢)	(٣١)	(٤٢)	(١٥)
العلاج بالإماهة الفموية	(٢)	(١)	(٤)	(٢)	(٣)	(١)	(٣)	(١)
برامج صحية أخرى	(٣٦)	(١٧)	(٣٤)	(١٣)	(٣٧)	(١٤)	(٣٨)	(١٤)
تغذية الطفل والأمن الغذائي للأسرة المعيشية	١٢	٦	١٤	٦	١٣	٥	١٠	٤
إمدادات المياه والمرافق الصحية	٤٦	٢٢	٤٥	١٨	٤٨	١٨	٤٣	١٥
التعليم (أ)	١١	٥	٨	٣	١٠	٤	١٣	٥
المجالات البرنامجية الأخرى (ب)	٨	٤	١٠	٤	١٦	٦	١٦	٦
الطوارئ	٢٨	١٣	٤٥	١٨	٤١	١٦	٩٥	٣٥
الدعوة للتخطيط والدعم البرنامجي (ج)	١١	٥	٢٠	٨	١٤	٥	١٤	٥
مجموع انفاق اليونيسيف البرنامجي من التمويل التكميلي	٢١٠	١٠٠	٢٥٠	١٠٠	٢٦٥	١٠٠	٢٧٣	١٠٠

(أ) الأرقام في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ ، شاملة برامج نماء صغار الأطفال .

(ب) تتكون من التنمية والتنظيم على الصعيد المجتمعي ، وبرامج المرأة ، والأطفال الذين يعيشون في ظروف جد صعبة .

(ج) تتكون أساسا من الدعوة ، والتخطيط والاحصاء الاجتماعي ، والدعم البرنامجي .

الجدول ٤ - انفاق اليونيسيف البرنامجي في عام ١٩٩١ على حالات الطوارئ والتأهيل ، حسب الميدان البرنامجي

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

برنامج التحصين الموسع	١٢ ٣٧٩
برامج صحية أخرى	٣١ ٢٠١
مجموع الصحة	٤٣ ٥٨٠
التغذية	٩ ٨٤٦
الامن الغذائي للأسرة المعيشية	٣ ٨٩٨
امدادات المياه والمرافق الصحية	٢٠ ٠٤٦
التعليم	٢ ٨١٧
المجالات البرنامجية الاخرى :	
التنظيم المجتمعي/التنمية المجتمعية	١ ٠٢٠
برامج المرأة	٤٨٤
الاطفال الذين يعيشون في ظروف جد صعبة	١٠ ٥٧٩
الدعوة للتخطيط والدعم البرنامجي	١٥ ٥٦٦
نفقات غير موزعة	٢ ٨٩٠
المجموع الكلي	١١٠ ٧٢٦

الجدول ٥ - انفاق اليونيسيف البرنامجي ،
حسب المنطقة الجغرافية

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

المنطقة	١٩٧٠-١٩٧٩ (أ)		١٩٨٨		١٩٨٩		١٩٩٠		١٩٩١	
	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	%
افريقيا	١٩	٢١	١٤٦	٣٦	١٧٠	٣٤	٢١٦	٣٧	٢١٠	٣٦
آسيا	٥٢	٥٧	١٦٧	٤٢	٢٠٤	٤١	٢٣٣	٤٠	٢٠٠	٣٤
الامريكتان والكاريبي	٨	٩	٣٧	٩	٥٢	١٠	٥٨	١٠	٦١	١٠
الشرق الاوسط وشمال افريقيا	١٠	١١	٣٨	١٠	٦١	١٢	٤٧	١٠	٩٠	١٥
وسط أوروبا وشرقها									٣	١
أقاليمية	٢	٢	١٢	٣	١٤	٣	٢٠	٣	٢٧	٤
المجموع	٩١	١٠٠	٤٠٠	١٠٠	٥٠١	١٠٠	٥٨٤	١٠٠	٥٩١	١٠٠

(أ) متوسط سنوي .

البلدان النامية تشترك بنشاط في دعم الحكومات والمنظمات غير الحكومية في متابعتها لمؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل لنصرة الأهداف والاستراتيجيات التي اعتمدها المجلس التنفيذي لأجل الطفل في التسعينات (E/ICEF/1990/13 ، المقرر ١٩٩٠/٢) . وتشارك معظم البلدان في الجهود الرئيسية المبذولة لإعداد برامج عمل وطنية ، على نحو ما اوصت به خطة عمل مؤتمر القمة ، تشمل استعراضات للأهداف الوطنية الموضوعة لأجل الطفل ، والنظر في الموارد وإنشاء الاستراتيجيات والآليات لتحقيق الأهداف الوطنية . وضمت اليونيسيف جهودها ، في بلدان كثيرة ، إلى جهود وكالات الأمم المتحدة الاخرى ذات الصلة والمانحين المهتمين لتقديم المشورة والمساعدة إلى الحكومات لانجاز مثل هذه الأعمال التحضيرية أو الاستعراضات . ونفذ الكثير من أعمال اليونيسيف في هذا الصدد بوصفه امتدادا تعاونيا لدعم برامج اليونيسيف القطرية العادية . وتشير التغذية المرتدة من المكاتب الميدانية إلى أن الزخم الذي وفره في جميع البلدان الالتزام السياسي الرفيع المستوى بمتابعة مؤتمر القمة كان له أثر ايجابي على تنفيذ البرامج وتعجيلها .

١١ - كما نشط الكثير من لجان اليونيسيف الوطنية في متابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل في البلدان الصناعية . واضطلعت بعض هذه البلدان ، عن طريق الهيئات الحكومية المشتركة بين الوكالات أو وسائل أخرى ، باستعراضات تناولت حالة اطفالها فيما يتعلق بأهداف مؤتمر القمة ، فضلا عن أثر برامجها المخصصة لتقديم المساعدات الإنمائية على تلك الأهداف . وبالإضافة إلى توفير التوجيه والدعم إلى المكاتب الميدانية واللجان الوطنية ، نشط أيضا مقر اليونيسيف ومكاتبه الإقليمية في تعبئة دعم المنظمات الحكومية الدولية ، والمنظمات غير الحكومية ، والوكالات والمنظمات المانحة لمتابعة مؤتمر القمة (انظر أيضا الوثيقة E/ICEF/92/12) .

رصد أهداف العقد من أجل الأطفال

١٢ - تبرز خطة العمل التي اعتمدها مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل أهمية رصد التقدم المحرز بصدد أهداف مؤتمر القمة خلال التسعينات . وشهد عام ١٩٩١ المزيد من الأعمال بشأن تحديد مؤشرات رصد التقدم ، وتحديد طرق القياس كما شهد توسعا كبيرا في الانشطة ذات الصلة بالبيانات ، بما في ذلك بحث البيانات الحالية وجدوى استخدام مؤشرات جديدة . وبصفة عامة ، يُعد تطوير أنشطة الرصد في البلدان في مرحلته المبكرة بسبب الحاجة الى دمج تلك الانشطة في برامج العمل الوطنية لكل بلد . ومن جهة أخرى ، أصبحت بيانات رصد حالة الأطفال جزءا هاما من البرامج القطرية يزداد أهمية وتتوفر الخبرة حاليا لمكاتب ميدانية كثيرة تمكنها من القيام بأنشطة رصد أهداف مؤتمر القمة .

١٣ - كما أن الأعمال المشتركة مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة آخذة في التوسع . ويجري حاليا توسيع التعاون بين اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية بصدد رصد التحصين ليشمل أمراض الاسهال ، والتهابات الجهاز التنفسي الحادة والمؤشرات الصحية ذات الصلة . واستحدثت مؤشرات جديدة للرضاعة الثديية وطرق القياس وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الدراسات الاستقصائية الديموغرافية والصحية . ولقد مكّن الدعم الذي تقدمه اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان منظمة الصحة العالمية من استكمال المعلومات بشأن وفيات الأمهات ، ويجري حاليا تدقيق وتوثيق طرق الرصد من أجل استخدامها في الميدان . ويوفر المشروع المشترك مع منظمة الصحة العالمية لرصد امكانية الحصول على امدادات المياه الآمنة والمرافق الصحية الملائمة التدريب والمعدات للبلدان من أجل تطوير أنظمتها الخاصة بها لاعداد التقارير ، وبالفعل بدأ عدد من البلدان في تطبيق النظام وقدم معلومات عن عام ١٩٩٠ . وتركز حاليا الأعمال المشتركة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، والبنك الدولي ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على سد الثغرات والحد من أوجه الضعف في البيانات من أجل رصد التقدم المحرز بصدد الأهداف ذات الصلة بالتعليم حيث تتسم البيانات المتوافرة حاليا بطابع اداري في المقام الأول وأكثر مستوياتها ضعفا في القطاعات غير الرسمية . كما يركز ذلك الجهد المشترك على تطوير مؤشرات إنجاز التعليم على نطاق أوسع من أجل استخدامها في البلدان ، وهو تطوير ضروري على الأجل الطويل .

١٤ - ومنذ المراحل المبكرة لتطوير الأهداف ، تم التسليم بأنه لابد أن تكون مساعدة البلدان على تطوير قدرات الرصد الخاصة بها جهدا مشتركا ، ليس فقط مع المؤسسات القطرية ، بل أيضا مع منظمات دولية . وأحد الأمثلة على الأعمال التعاونية يوفره فريق الرصد المشترك بين الوكالات الذي يتألف من صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومكتب الاحصاءات التابع للأمم المتحدة وانضم اليه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العام الماضي . وفي عام ١٩٩١ أوفدت خمس بعثات قطرية الى (اكوادور والفلبين وكينيا ومالي والمكسيك) ، لتقييم انتاج واستعمال البيانات ذات الصلة برصد التنمية البشرية . ومن شأن نتائج هذه البعثات أن تساعد الى حد كبير في استحداث مبادئ توجيهية لتقييم حالة الرصد في بلدان أخرى . كما قدمت وكالات أخرى ، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية واليونسكو مدخلات في أعمال فريق الرصد المشترك بين الوكالات .

١٥ - وينبغي أن يشهد عام ١٩٩٢ المزيد من التقدم في مجال رصد الأهداف ، بما في ذلك ايضاح متطلبات الرصد الوطني وما يتصل بها من فجوات وأوجه ضعف ؛ واتخاذ خطوات

هامة نحو تعزيز قدرات البلدان ؛ وادخال تحسينات على أنظمة اعداد التقارير وقواعد البيانات ؛ وتنقيح الإجراءات والمدخلات الحالية بصورة ملائمة بغية تدعيم تحسين رصد الاهداف على جميع المستويات .

اتفاقية حقوق الطفل

١٦ - وعملا بمقرري مجلس الادارة ١٠/١٩٩٠ (E/ICEF/1990/13) و ٩/١٩٩١ (E/ICEF/1991/15) ، واصلت اليونيسيف العمل بنشاط خلال عام ١٩٩١ لتسهيل التصديق في وقت مبكر على اتفاقية حقوق الطفل ودعم تنفيذها بفعالية . كما استمرت عملية ادماج مواضيع ومبادئ الاتفاقية في عملية البرمجة القطرية التي تضطلع بها اليونيسيف . وبنهاية عام ١٩٩١ ، أصبح (عدد) الدول الاطراف في الاتفاقية ١٠٧ وذلك بالتصديق عليها أو الانضمام اليها ، كما وقعت عليها ٣٥ دولة أخرى ، مما يوضح نوايا تلك الدول في التصديق على الاتفاقية . وبلغ عدد التصديقات وسرعتها حدا لم يسبق له مثيل في تاريخ اتفاقيات حقوق الانسان وكانت مشفوعة باجراءات تعبئة الجماهير من أجل الاطفال على الصعد الوطنية ، ودون الاقليمية ، والاقليمية واشترك فيها قادة المجتمع المحلي ، وبرلمانيون ، وقادة دينيون ، ووسائط الإعلام ، والشباب والاطفال أنفسهم .

١٧ - وكان أكبر أثر جوهري للاتفاقية على اليونيسيف هو توسيع اطار تحليل حالة الاطفال وحفز تفكير جديد بشأن استراتيجيات فعالة كيما تضطلع اليونيسيف بولايتها . وبسبب الطابع التكميلي للاتفاقية والاهداف التي حددها مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل يمكن الآن تحويل مبادئ الاتفاقية الى عمل ملموس على الصعيد الوطني ، يمكن قياسه من حيث التقدم المحرز بصدد الاهداف التي يمكن تحديدها كمًّا والتي أقرها مؤتمر القمة . كما تسنى لاجراءات متابعة نتائج مؤتمر القمة زخم اضافي مرده الى الاتفاقية التي تنص على أن توفير الخدمات الاساسية للأطفال يعد من الالتزامات الوطنية التي تُضفي معنى على حقوقهم . وتدل توصيات البرامج القطرية المقدمة الى المجلس التنفيذي لعام ١٩٩٢ على أن جميع برامج التعاون الجديدة التي تقدمها اليونيسيف تستخدم بصفة خاصة الاتفاقية وأهداف مؤتمر القمة بوصفها اطارا معياريا واستراتيجيا ، كما تدل على أن برامج التعاون التي تضطلع بها اليونيسيف تدعم جهود الحكومات الرامية الى تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهداف مؤتمر القمة . ولقد صدرت مبادئ توجيهية منقحة لتحليل حالة البلدان بحيث أصبح من الممكن ادماج المواضيع التي أشارتها الاتفاقية ادماجا منهجيا في هذه التحاليل . وبغية ضمان التعبير عن مبادئ الاتفاقية في جميع أعمال اليونيسيف ، يقوم أيضا الفريق الاستشاري المشترك بين الشُعب والمعني بحقوق الطفل حاليا باستعراض أنشطة ذات صلة .

١٨ - وبالفعل اكتسب بعض مكاتب اليونيسيف خبرة هائلة في العمل بمفاهيم حقوق الاطفال . ولقد وثقت بعض الامثلة على الصعيد القطري في تقرير أصدره المركز الدولي لانماء الطفل عنوانه ، "الاتفاقية : حقوق الاطفال وخبرة اليونيسيف على الصعيد القطري" . وتوضّح هذه الامثلة تكامل مفاهيم الاتفاقية مع جميع عناصر البرمجة التي تضطلع بها اليونيسيف وعدم انفصالها عن السياق العام لانشطة اليونيسيف . وعلى سبيل المثال ، تُروج حقوق الاطفال في بوليفيا بوصفها جزءا رئيسيا من الدعوة من أجل الاطفال ، في حين ترسخت الاتفاقية في جميع عناصر أنشطة اليونيسيف ، وشكلت اطارا للتحليل ومعيارا لتحديد الاهداف وقياس الانجازات . وفي كينيا ، ساعدت الاتفاقية على تحديد الاهداف من أجل الاطفال في اطار خطة التنمية الوطنية ؛ من خلال مقارنة أحكام الاتفاقية معا بالتشريعات الكينية ، وتحددت استجابات البرنامج الملائمة على نحو يتسم بالمزيد من السهولة . وفي البرازيل ، يجري حاليا تطبيق الاصلاحات الدستورية والتشريعية من خلال التغييرات السياسية والمؤسسية ، التي أسفرت بدورها وبطريقة مباشرة عن ايجاد مزايا للاطفال . وتؤدي اليونيسيف دورا رئيسيا في حملة ربط حركة حقوق الاطفال بصياغة الدستور الجديد ، وأصبح اعداد تحليل حالة الاطفال في البرازيل عملية تعزيز لحركة الاصلاح القانوني والمؤسسي . وفي مصر ، تمكنت اليونيسيف من توليد الاهتمام بين العلماء المسلمين بشأن مكانة الاطفال فيما يتعلق بتعاليم القرآن ونصوص الحديث ، مما أدى الى نشر "رعاية الاطفال في الاسلام" بوصفها اطارا لتطبيق الاتفاقية في مجتمعات اسلامية .

١٩ - وبالنسبة للبلدان التي تواجه تدهورا أو ركودا اقتصاديا ، ولا سيما أقل البلدان نموا ، تدل التجربة على أن الامتثال للاتفاقية يعني أنه لابد من سن التشريعات وادخال الاصلاحات بخطى ثابتة بغية التصدي أولا لاشد احتياجات الاطفال إلحاحا . ومن جهة أخرى ، وفي بلدان مثل تايلند ، حيث تجاوز تعاون اليونيسيف تقديم الخدمات الاساسية والغايات الفورية للبقاء والتنمية ، تمثل مشاكل التباين الاجتماعي والاقتصادي والتهميش أكبر تهديد لحقوق الاطفال . ولذلك ، يتصدى برنامج التعاون القطري الذي تضطلع به اليونيسيف في تايلند لاستغلال الاطفال والشباب ، ويركز على منع الدعارة وانتشار متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) . كما يُعد ربط حقوق الاطفال بحقوق النساء جزءا ضروريا من هذه العملية . ويبحث تحليل الحالة حاليا بصورة دورية دور المرأة ومركزها والتباين بين البنين والبنات بسبب الجنس . وفي بوليفيا ، أدت أيضا الحملة التي شُنت لإيجاد دعم سياسي من أجل التصديق على الاتفاقية إلى التصديق على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة .

٣٠ - وخلال السنة الماضية ، أيدت المكاتب الميدانية واللجان الوطنية لليونيسيف الاستعراضات التشريعية لحقوق الأطفال وأنشطة الإعلام بشأن تنفيذ الاتفاقية . وتألفت مشاركة جديدة لرصد تنفيذ الاتفاقية ، وبالفعل استهلت مكاتب قطرية كثيرة ممارسات تدريبية مع شركاء محليين . وإضافة إلى ذلك ، يقوم قسم التدريب في اليونيسيف حاليا بإعداد أول مجموعة من برامج تدريب الموظفين بشأن حقوق الأطفال . ولقد واصلت اليونيسيف تعاونها بشأن الاتفاقية مع الوكالات ، ولا سيما مركز الأمم المتحدة لحقوق الإنسان . وفي شباط/فبراير ١٩٩١ ، انتُخبت لجنة حقوق الطفل ، التي تتألف من عشرة خبراء مستقلين وخُوِّلت ولاية رصد تنفيذ الاتفاقية . وعقدت اللجنة أول دورة لها في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ ؛ وحضر الدورة في أيار/مايو ١٩٩١ ممثلون عن اليونيسيف فضلا عن ممثلين عن وكالات أخرى ومنظمات غير حكومية . ونظمت اليونيسيف أيضا مشاورة غير رسمية للجنة وهي المشاورة التي استهلت حوارا مستمرا بين اللجنة ووكالات الأمم المتحدة .

التنمية ذات الوجه الإنساني

٣١ - شهد العام الماضي المزيد من القبول ليس فقط لمفهوم التكيف ، بل أيضا لمفهوم التنمية ذات الوجه الإنساني . ولقد نشأ توافق في الآراء على الصعيد العالمي مؤداه أن التنمية الانسانية وتخفيف الفقر هما موضوعان أساسيان للتنمية في التسعينات ، وذلك حسبما يتضح من الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الرابع ، وتقرير عن التنمية في العالم ١٩٩٠ وتقرير عن التنمية في العالم ١٩٩١ ، وتقرير عن التنمية الانسانية في عام ١٩٩٠ وتقرير عن التنمية الانسانية في عام ١٩٩١ ، وتقرير عن حالة الأطفال في العالم ، وهي التقارير التي أصدرها البنك الدولي . ومن الأمور المقبولة الآن أنه إذا أُريد للتنمية أن تكون مستدامة ، ينبغي أن يكون للتكيف الهيكلي استراتيجية ذات قاعدة عريضة تراعي التنمية الإنسانية واحتياجات الفقراء على النحو الواجب . وهو يتطلب مزيجا من السياسات الاجتماعية والاقتصادية الملائمة والتكميلية كما يتطلب بذل جهود مخلصة للتخفيف من أية آثار سلبية قد تترتب على السياسات المالية والنقدية وتؤثر على الفئات الأكثر فقرا في المجتمع . والتحدي الذي يواجه اليونيسيف والمجتمع الدولي حاليا هو ضمان أن يصبح اعلان النوايا هذا سياسات ملموسة للدعم واتخاذ إجراءات على الصعيد القطري .

٣٢ - لقد أصبحت المبادرة القطرية للتنمية البشرية ، التي يشترك في رعايتها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف ومكتب الأمم المتحدة في فيينا أداة فعّالة لمساعدة العديد من الحكومات المهتمة فيما يتصل باعداد خطط التنمية والتحليل الذي

يُركز على الاهتمامات الإنسانية ذات الأولوية . وتتصدى عمليات التحليل تلك ، في جملة أمور ، لأولويات مخصصات الميزانية وعملياتها . وفي حالات عديدة ، قدمت المبادرة إطارا واسعا من أجل إعداد برامج العمل الوطنية . وفي باكستان ، على سبيل المثال ، طلبت الحكومة أن تقوم اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي بتقديم مساهمات في الخطة الخمسية الثامنة ، التي تبدأ في عام ١٩٩٣ ، بشأن الأعمال الاجتماعية والإصلاحات المتعلقة بالميزانية والمطلوبة لتحقيق أهداف مؤتمر القمة والأهداف الأخرى للتنمية الإنسانية بحلول عام ٢٠٠٠ . وسوف ينصب تركيز خاص على تقديم الخدمات الأساسية إلى أفقر الفئات السكانية وتبلغ نسبتها ٣٠ في المائة ، وعلى إعادة تخصيص نفقات الميزانية للخدمات الأساسية وزيادة كفاءة أداء الخدمات .

٢٣ - كما تتعاون اليونيسيف مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ولجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بصدد بحث منهجية تحليل مخصصات المعونة الانمائية من أجل الاهتمامات البشرية ذات الأولوية ، بغرض استرعاء انتباه صانعي القرارات إلى المجالات التي تتطلب إدخال تحسينات . ولقد استمر الحوار الخلاق بشأن المواضيع والسياسات الاقتصادية الكلية مع وكالات دولية أخرى ، بما في ذلك البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي ، ومنظمة الصحة العالمية ، والوكالات التي يمثلها الفريق الاستشاري المشترك المعني بالسياسات (اليونيسيف ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، وبرنامج الأغذية العالمي ، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية) . وعقب المشاورات التي أُجريت بشأن التقييم الذي أعدته منظمة الصحة للبلدان الأمريكية عن الحالة الاجتماعية الطارئة والصناديق الاستثمارية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، استُهلّ مشروع مع منظمة الصحة للبلدان الأمريكية لدراسة أثر أزمة الدين وعمليات التكيّف على صنع السياسة فيما يتعلق بالتخطيط الاجتماعي في المنطقة .

٢٤ - وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، اشتركت اليونيسيف ومنظمة العمل الدولية في رعاية حلقة عمل دولية في سانتياغو ، شيلي ، عن قيام الوكالات الدولية برصد الفقر . وقد جمعت حلقة العمل مشتركين مختلفين وخبراء في قضايا الفقر من المجتمع الأكاديمي ، والبنك الدولي . والمشروع الاقليمي لتخفيف الفقر التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، واللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وحكومة شيلي ومكاتب اليونيسيف في المنطقة . وركزت حلقة العمل الاهتمام على الاجراءات التشغيلية التي يلزم أن تتخذها الوكالات الدولية لدعم الالتزام السياسي وتيسير تنفيذ سياسات معالجة الفقر . واشتركت اليونيسيف أيضا في استعراض أجراه البنك الدولي لمنشوره

المعنون "دليل عن الفقر" في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، كاستجابة اضافية لإتخاذ اجراءات لمعالجة الشواغل المتعلقة بالفقر .

٣٥ - وفي شرق افريقيا ، تواصل الشبكة الاقليمية المعنية بالتكيف تسهيل عمليات تبادل الخبرة من أجل زيادة القدرة الداخلية على معالجة المسائل المتصلة بالتكيف . ويشارك عدد كبير من مكاتب اليونيسيف القطرية في الدعوة لهذه المسائل بزيادة وعي الجماهير بحالة الاطفال في أوقات التقشف الاقتصادي ، والتكليف بدراسات عن الاثر المحدد للتغييرات الاقتصادية على الاطفال ، والاشتراك في عمليات استعراض برامج الانتعاش الاقتصادي ، كما حدث في غانا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزمبابوي ، على سبيل المثال .

٣٦ - وتظل ديون العالم الثالث تشكل عقبة كبيرة في سبيل أنشطة بقاء الطفل ونمائه في العديد من البلدان المتوسطة الدخل والبلدان ذات الدخل المنخفض ، ولا سيما في افريقيا جنوبي الصحراء الكبرى . وواصلت اليونيسيف تنفيذ مبادرتها فيما يتعلق بتخفيف الدين بالنسبة للأطفال من أجل تخفيف عبء الديون في بلدان مختارة ، وتوليد نفقات اضافية في القطاع الاجتماعي ، في نفس الوقت . وبموجب هذا البرنامج يجري التبرع بديون المصارف التجارية لليونيسيف أو شراؤها بسعر مخفض من جانب اللجان الوطنية في الاسواق الثانوية لصالح اليونيسيف . وتقوم الحكومات المدينة ، بعد ذلك ، بمقايضة الديون بمدفوعات بالعملة المحلية لتمويل برامج اليونيسيف التي تحصل على أموال تكميلية . ويؤدي هذا التبادل ، من حيث الدعم المقدم للتدابير القطرية بالعملة المحلية ، الى مضاعف كبير ، وفي الوقت نفسه تخفيض التزامات الديون غير المسددة . وتجري اليونيسيف أيضا مشاورات مع الحكومات الدائنة والحكومات المدينة بشأن امكانية استعمال العملة المحلية التي تم الحصول عليها عن طريق تحويل الديون الرسمية لبرامج القطاع الاجتماعي بموجب ترتيبات وافق عليها نادي باريس حديثا . ويحتمل أن تكون الموارد الإضافية التي تم الحصول عليها على هذا النحو كبيرة جدا ومناسبة تماما لتمويل البرامج الموضوعة لتكون متابعة لمؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل .

الوصول الى أفقر الناس

٣٧ - في خلال عام ١٩٩١ ، واصلت اليونيسيف الجهود التي تبذلها لتحسين مشاركة أفقر قطاعات في المجتمعات المحلية في الانشطة البرنامجية ، وقامت بتحديد وتحليل وتقاسم المعلومات والدروس المستفادة من المبادرات التي كانت أكثر فاعلية في الوصول الى

أفقر الأطفال وأسرهم ، وفقا لمقرر مجلس الإدارة ١٩٩١/٦ (E/ICEF/1991/15) . وكانت القوة الدافعة الرئيسية وراء هذه الجهود وضع أهداف على المستوى القطري من أجل الأطفال في التسعينات كمتابعة لمؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل . وقد أدى الهدف المتمثل في تحسين أحوال الأطفال والنساء بدرجة كبيرة ، وضرورة التوسع للوصول الى تغطية وطنية وشاملة ، الى زيادة الوعي بالحاجة الى تحديد أفقر المجموعات وأشدها حرمانا والوصول اليها . وبذلت ، نتيجة لذلك ، جهود للحد من أوجه التفاوت والفوارق المادية والاجتماعية التي تحول دون حصول المجموعات الأفقر الى الخدمات . وتعتبر الاستراتيجيات البرنامجية في القطاعات الاجتماعية التي تعالج احتياجات الفقراء حاسمة بالنسبة لهذه الجهود ، وليس تخطيط الخدمات التي ينتهي بها الأمر الى خدمة المجموعات الأيسر حالا ، دون تمييز . ويجري التشديد على ضمان وضع شبكات الأمان الاجتماعي أو صيانتها من أجل حماية أفقر الناس ، ولا سيما في الحالات التي تؤثر فيها تدابير التكيف الهيكلي وتطبيق المبادئ السوقية تأثيرا معاكسا على الخدمات الاجتماعية . ومن أجل تحقيق تلك الأهداف ، تشمل الاستراتيجيات الرئيسية الرامية الى التوسع الفعال في الخدمات الاجتماعية نُهجا لا مركزية في اطار المشاركة بين الحكومات المركزية والمحلية ، والمجتمعات المحلية ، والمنظمات الطوعية والقطاع الخاص ، ومشاركة جميع قطاعات السكان ، وتخويل السلطة لأضعف المجموعات بتزويدهم بالمعرفة والمعلومات ذات الصلة .

٢٨ - وتظل المعلومات الخاصة بأفقر قطاعات السكان محدودة . ومن المحتمل أن يكون التوزيع الشامل للدخل قد تدهور في السنوات الأخيرة . ويبين منشور "تقرير عن التنمية في العالم" لعام ١٩٩١ أنه ، في أغلب البلدان النامية التي تعاني من انخفاض قاعدة الدخل بالفعل ، نجد أن نسبة الـ ٤٠ في المائة الدنيا من السكان تكسب أقل من ١٠ في المائة ، وفي بعض الأحيان ، أقل من ٥ في المائة من الدخل الوطني الإجمالي بكثير . وهناك أبعاد أخرى للفقر ، منها الضعف أمام التقلبات الموسمية في الدخل ، والمرض ، وسوء التغذية ، والحصول على الخدمات الصحية والتعليمية وامدادات المياه والخدمات الأساسية الأخرى ، تجعل أفقر المجموعات أشد ضعفا مما تشير اليه احصاءات الدخل وحدها .

٢٩ - وقد تأثرت حالة أضعف الناس بالأحداث خلال السنة الماضية ، بصورة إيجابية وسلبية على السواء . وقد نزعت الحركة العالمية في اتجاه تحقيق الديمقراطية واللامركزية الى تدعيم المجتمعات المحلية والمساعدة على زيادة الوعي السياسي بالمشاكل الحاسمة التي تؤثر على أفقر الناس . وفي إطار منظومة الأمم المتحدة ،

وفرت الاستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الامم المتحدة الإنمائي الرابع مجالا رئيسيا للاهتمام بأفقر الناس . ويتطلب تنفيذ الاستراتيجية النهوض بالتنمية البشرية وتخفيف حدة الفقر الخطير . وقد أدت انجازات البرامج المحددة الى تحسينات في صحة ورفاه أفقر الناس . وعلى سبيل المثال ، أدى تحصين الاطفال الشامل الى تخفيضات كبيرة في معدل الامراض والوفيات بين الاطفال ، حتى بين القطاعات الافقر في المجتمع ، وساعد على تمديد شبكات الصحة الى المناطق النائية . وقد قال الرئيس جيمي كارتر ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية الاسبق ، في حفل أقيم في مقر الامم المتحدة ، يوم ٨ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩١ ، للاحتفال بما حققه تحصين الاطفال الشامل من إنجاز "لقد وضعت العلوم والتكنولوجيا المتقدمة في خدمة أفقر الناس ، وأولئك الذين يوجدون في الاماكن القاصية للمرة الاولى" .

٣٠ - ورغم ذلك ما زالت القيود موجودة على المستويين الكبير والصغير معا . وقد كان لبرامج تخفيض النفقات الاقتصادية والتكيف آثار سلبية على أفقر الناس ، في الاجل القصير على الاقل . وفي حالات كثيرة ، لا تعمل تلك المجموعات في القطاع الرسمي ، وتتلقى فوائد قليلة بالفعل ، من الخدمات الحكومية . وبالاضافة الى ذلك ، انخفض الانتاج الشامل وارتفعت الاسعار ، مما حال دون تقدم أفقر الناس . وفي أنحاء كثيرة من العالم ، استمرت القيود المتصلة بالايصال في المناطق المتأثرة بالنزاع المسلح والكوارث الطبيعية والمجاعة ، وازدادت سوءا في عام ١٩٩١ . في كثير من الحالات (انظر أيضا التقرير الخاص بعمليات الطوارئ التي تضطلع بها اليونيسيف (E/ICEF/1992/11) .

٣١ - وقد تركزت جهود اليونيسيف في تقديم الدعم لإعداد برامج العمل الوطنية ، مما يتطلب معالجة احتياجات أفقر المجموعات من أجل تحقيق أهداف التسعينات . وارتبط هذا الاهتمام بالتطوير المستمر للاستراتيجيات المجتمعية في مجال التغذية والتعليم وتوفير المياه والصحة ، الموجهة نحو حصول أفقر المجموعات عليها . وفي البرامج التي تتلقى الدعم من اليونيسيف في مناطق محددة ، يولى اهتمام خاص باختيار المناطق الشديدة الفقر ، ذات المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية البالغة الانخفاض .

٣٢ - ويبين العديد من الانشطة الميدانية الوارد وصفها في أقسام أخرى من هذا التقرير جهود اليونيسيف من أجل الوصول الى أفقر المجموعات . وعلى سبيل المثال ، تستهدف استراتيجية البرامج المجتمعية تعزيز الوعي والمشاركة من جانب القرى وأجهزة الحكم المحلي . وترتبط أنشطة بقاء الطفل بالاجراءات المدرة للدخل والاجراءات

المتخذة على مستوى القرية للمساهمة في تخفيف الفقر الشامل . وتعتبر المرأة ، عامة ، من أفقر الناس وأقلهم حصولا على الخدمات . وتعد البرامج المعنية بالمرأة في مجال التنمية ، أيضا ، أدوات فعالة للوصول الى أفقر الناس . وتجري ، في إطار مبادرة باماكو ، أنشطة في ٣٣ بلدا لتوسيع سبل الحصول على الخدمات الصحية ، وزيادة المشاركة ، وضمان القدرة على دفع تكاليف الخدمات الصحية . وقد درجت برامج الخدمات الحضرية على التركيز على المجتمعات الفقيرة ، حيث بذلت جهود متعمدة للوصول الى اشد القطاعات حرمانا بين هؤلاء السكان لاشراكهم . وفي قطاع التعليم ، تستهدف البرامج غير النظامية ، بما في ذلك محو الامية والتدريب المهني للأطفال العاملين وأطفال الشوارع ، الوصول الى أفقر المجموعات . ولدى وضع نظم لرصد توفير المياه وخدمات المرافق الصحية ، يساعد تحليل البيانات الخاصة بالاحياء الحضرية الفقيرة على إعادة توجيه السياسات في ذلك المجال . وتركز البرامج الخاصة بالأطفال الذين يعيشون في ظروف تتسم بصعوبة خاصة ، بطبيعة الحال ، الاهتمام على المجموعات المحرومة مثل الاشخاص المشردين في حالات نزاع مسلح .

٣٣ - ولا تزال الحالة الاقتصادية والسياسية العالمية تحد من احتمالات التحسن في حالة أفقر الناس . وبالتالي ، سيكون هناك تشديد مستمر على الوصول الى أفقر المجموعات وأشدها حرمانا عن طريق الدعوة على جميع المستويات ، من خلال التعاون مع الوكالات الاخرى ، ولا سيما الفريق الاستشاري المشترك المعني بالسياسات ، والبرامج التي تضطلع بها اليونيسيف على المستوى القطري . وسيظل التحديد المحسن لأضعف أعضاء المجتمع ، وتشجيع العناية باحتياجات الفقراء على المستوى الوطني ، وتعميم برامج بقاء الطفل وحمايته ونمائه على نطاق شامل ، والبرمجة دون الاقليمية التي تستهدف المجموعات المستبعدة ، موضع اهتمام .

أقل البلدان نموا

٣٤ - عملا بمقرر المجلس التنفيذي ١٩٩١/٤ (E/ICEF/1991/15) ، ظلت اليونيسيف تعطي أولوية عالية للأطفال والنساء في أقل البلدان نموا . وفي عام ١٩٩١ ، استمر تدهور الحالة في أقل البلدان نموا ، مع هبوط أسعار السلع الاساسية ، وزيادة الديون الخارجية ، وتزايد الاضرار الايكولوجية وركود عملية التنمية . وتزايد عدد البلدان المدرجة ضمن فئة أقل البلدان نموا من ٢٤ بلدا الى ٤١ بلدا ، على مدى السنوات العشرين الاخيرة . وتبين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية وجود فجوة واسعة بين هذه المجموعة والبلدان النامية الاخرى . وتشمل أقل البلدان نموا ١١ في المائة تقريبا من سكان العالم ، ويبلغ نصيب الفرد من الناتج الوطني الإجمالي ٢٤٠ دولارا أو أقل من

المتوسط ، مقابل حوالي ٩٧٠ دولارا بالنسبة لجميع البلدان النامية ، و ٣٠٠ ١٧ دولار بالنسبة للبلدان الصناعية ذات الاقتصاد السوقي . وخلال السنوات الـ ٢٥ الاخيرة ، خبرت أقل البلدان نموا انخفاضا نسبته الثلثين في نصيبها من الصادرات العالمية ، حيث انخفض من ١,٥ في المائة الى ٠,٥ في المائة . وفي عام ١٩٩٠ ، كان العمر المتوقع عند الميلاد في أقل البلدان نموا (٥٠,٧ سنة) أقل بنحو ١٢ سنة عما هو في باقية العالم النامي (٦٢,٨ سنة) وما يقرب من ٢٥ سنة أقل منه في البلدان الصناعية (٧٥ سنة) . وكانت معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بين الكبار (٣٦ في المائة) ونسب الإلتحاق بالمدارس (٤١ في المائة) في أقل البلدان نموا . أقل كثيرا مما هي في ثلثي العالم النامي ككل (٦٠ في المائة و ٧٠ في المائة على التوالي) . ويستطيع أقل من نصف مجموع السكان في أقل البلدان نموا الحصول على الخدمات الصحية (٤٦ في المائة) وامدادات المياه المأمونة (٣٤ في المائة) والمرافق الصحية (٢٣ في المائة) . وفي المناطق الريفية ، نجد أن الحالة أشد سوءا (٣٥ في المائة و ٢٧ في المائة و ١٧ في المائة على التوالي) ، مما يترتب عليه أن الخدمات الاساسية غير متاحة لاغلبية السكان . وهناك نقص في الهياكل الاساسية الاولية في أقل البلدان نموا ، وقد تدهورت الحالة في العقد الاخير بسبب الإنكماش .

٣٥ - ويمثل الاطفال حوالي نصف السكان في أقل البلدان نموا ، وهو أضعف المجموعات الضعيفة جميعها ، وأول من يتأثر بتخفيض الإنفاق ، والتفاوت الاجتماعي والنكبات الطبيعية والتي هي من صنع الإنسان . ومن أوضح المؤشرات لتأثير هذه الامور على الاطفال معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة في أقل البلدان نموا ، وكان ١٩٧ لكل ألف مولود حي في عام ١٩٨٨ ، وهذا أكثر من ضعف المعدل في البلدان النامية الاخرى (٨٥ لكل ألف مولود حي) . وقد عانى نحو ٣٧ في المائة من الاطفال في أقل البلدان نموا من سوء التغذية المعتدل والحاد ، خلال الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٧ . ووفقا لما ورد في تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩١ ، كان صافي نسبة الإلتحاق بالمدارس الإبتدائية في أقل البلدان نموا ٥٤ في المائة ، بالمقارنة ب ٩٠ في المائة في جميع البلدان النامية . وقد اتسعت الفجوة الاجتماعية الكبيرة الموجودة بين أقل البلدان نموا وباقية العالم النامي في المجالات المتصلة بالطفل في السنوات الاخيرة ، مما ترتب عليه عكس إتجاه التقدم المحرز حتى منتصف السبعينات .

٣٦ - وكانت هناك مناسبتان دوليتان رئيسيتان في عام ١٩٩٠ ترتبت عليهما آثار فيما يتعلق بتحسين حالة أقل البلدان نموا ، وهما مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل ومؤتمر الامم المتحدة الثاني المعني بأقل البلدان نموا المعقود في باريس في

أيلول/سبتمبر . واتخذ المؤتمران التزامات متماثلة بالنسبة للأطفال الذين يواجهون الفقر والمرض والأمية . وتشمل المهام ذات الأولوية لتدعيم رأس المال البشري ، المحددة في برنامج عمل مؤتمر باريس ، تحسين معايير التعليم والتدريب ، مع إعطاء الأولوية للتعليم الإبتدائي الشامل ، وإتاحة فرص الوصول الى المرافق التعليمية للفتيات والنساء ؛ وتعزيز الرعاية الصحية الأولية ؛ وتنفيذ برامج التحصين الموسع ؛ ومكافحة أمراض الاسهال ؛ ومكافحة الملاريا ؛ بذل الجهود لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) ؛ وتخفيض معدلات المرض والوفيات بين الرضع والأطفال والأمهات . وهي أمور التزم بها أيضا مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل .

٣٧ - وبالرغم من أن تنفيذ هذه المهام بصورة فعالة في الأجل الطويل ينبغي أن يستند الى اتخاذ اجراءات وطنية في كل بلد ، فإنها ستتطلب تعاونا دوليا على مستوى كبير . ويقتضي ما تتسم به المشاكل الاجتماعية في أقل البلدان نموا من طابع متعدد الوجوه التعاون عبر مجموعة واسعة النطاق من المجالات . وفي هذا السياق ، تشكل الأهداف والاستراتيجيات المتعلقة بالطفل في التسعينات إطارا حيويا للجهود التعاونية المبذولة من أجل حماية الطفل وبقائه . وفي عدد كبير من أقل البلدان نموا ، يجري فعلا تنفيذ برامج متسقة لتحديد المجالات الرئيسية للتدخل ، ووضع أهداف متوسطة الأجل وطويلة الأجل في سياق برامج العمل الوطنية .

٣٨ - وقد وضعت اليونيسيف ، منذ عام ١٩٧٠ ، معايير محددة لتخصيص الموارد من أجل توفير مزيد من الأموال لأقل البلدان نموا ، على نحو متعادل . وتقوم اليونيسيف في إطار أنشطتها البرنامجية الحالية ، بإنفاق ما يزيد على أربعة أضعاف (١,٠٣ دولار) ما تنفقه في البلدان النامية الأخرى (٠,٢٢ دولار) عن كل طفل في أقل البلدان نموا . ويقيم ١٣ في المائة فقط من جميع أطفال البلدان النامية في أقل البلدان نموا ، بيد أن اليونيسيف تنفق ٤١ في المائة من موارد برامجها في تلك البلدان ، في الوقت الحالي .

٣٩ - ويجري الترويج لبقاء الطفل ونمائه بنشاط في أقل البلدان نموا عن طريق مجموعة من الاستراتيجيات المختلفة ، من بينها النهج المجتمعية المتخذة في إطار مبادرة باماكو ، حيث تعد ١٢ بلدا من البلدان التي تنفذ فيها من أقل البلدان نموا . وتعتبر مبادرة "تخفيف الديون من أجل الأطفال" مثالا آخر لذلك ، ففي السودان مُولت الأنشطة التي تتلقى الدعم من اليونيسيف في قطاع توفير المياه والمرافق الصحية ، تمويلا جزئيا عن طريق مشاريع تخفيف الديون . واستهدفت أنشطة أخرى في أقل

البلدان نموا ، مجالات من بينها الأمن الغذائي ، وتحسين المركز التغذوي للمجموعات الضعيفة ، وتخويل السلطة عن طريق التدريب ونشر المعلومات ، بالاضافة الى تدعيم القدرة الوطنية على جمع ورصد وتحليل البيانات الخاصة بالمرأة والطفل . وستظل أقل البلدان نموا تعاني من مشاكل بالغة الحدة تؤثر في الأطفال ، في المستقبل المنظور . وستواصل اليونيسيف دعم جهود تلك البلدان في سبيل وضع وتنفيذ برامج العمل الوطنية لصالح الأطفال ، على أساس الأهداف الطويلة الأجل المعتمدة في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل ومؤتمر باريس .

البيئة والتنمية المستدامة

٤٠ - عززت اليونيسيف في العام المنصرم المكونات البيئية لأنشطتها وذلك استمرارا للاستجابة لمقرر المجلس التنفيذي ١٨/١٩٨٩ (E/ICEF/1989/12) . وكذلك دعّم التوجيه السياسي بخطة عمل مؤتمر القمة ، الذي أكد الروابط القائمة بين البيئة وبين تحقيق أهداف القمة . وثمة عاملان رئيسيان أكدا الحاجة الى استعراض استراتيجية اليونيسيف البيئية وتعزيزها وهما : التركيز المتزايد على البيئة والتنمية المستدامة ، خاصة في إطار الاستعدادات الجارية لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية ؛ وعملية المتابعة من جانب مؤتمر القمة العالمي ، التي أدّت الى إدراك انه لا يمكن تحقيق الأهداف الرئيسية بدون تركيز الانتباه على العوامل البيئية . وبناء على ذلك ، أُجري استعراض لاستراتيجية اليونيسيف بالتشاور مع المكاتب الميدانية . ويجري إعداد دراسات مختلفة ، ومنها صيغة مستكملة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة/نشرة صادرة عن اليونيسيف ، "الطفل والبيئة" ، من أجل دعم الدعوة وصنع السياسة . ومن عوامل التقييد الرئيسية في البلدان الصناعية والنامية على السواء النظر الى البيئة من منظار مادي فقط ، ولا من منطلق الجوانب الإنسانية ، ولا سيما أثرها على الفقراء وأطفالهم على الصعيدين المنزلي والمجتمعي المحلي .

٤١ - يتمثل هدف اليونيسيف في التشديد على الروابط القائمة بين اهتمامات الطفل والبيئة عن طريق التشديد على جانب التنمية البشرية للبرامج البيئية ، وعن طريق الدعوة الى اعتماد نهج ذي صلة بالتنمية المستدامة وبرفاه الأطفال وعائلاتهم . ويجري تعزيز مفهوم "الرعاية البيئية الأولية" ودعمه . وهذا المفهوم ، المدمج في المبادرات المجتمعية على الصعيد والقاعدة ، التي تتضمنها عدة برامج قطرية لليونيسيف ، يشمل توفير الخدمات الأساسية ، وتحسين البيئة ، ومشاركة المجتمع المحلي وتزويد الناس بالمعارف والمعلومات ذات الصلة .

٤٢ - وشهد العام الماضي أيضا ازديادا كبيرا في التعاون مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ، والمشاركة النشطة لليونيسيف في التحضير لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية "قمة الأرض" الذي سيعقد في ريو دي جانيرو ، البرازيل ، بما في ذلك حضور اجتماعات إقليمية واجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر . وقدمت اليونيسيف في أيار/مايو ١٩٩١ ، ورقة في ندوة بعنوان "المرأة والطفل أولا" ، عقدت تحت رعاية أمانة مؤتمر ريو دي جانيرو ، وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ، واستكشفت الندوة الترابطات القائمة بين المرأة والطفل والبيئة . وأسهمت اليونيسيف أيضا وشاركت في المؤتمر الدولي المعني بالمياه والبيئة ، الذي عقد في دبلن ، في ايرلندا ، في كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ ، بالإضافة الى مختلف مبادرات المنظمات غير الحكومية ، مثل الجمعية العالمية للمرأة والبيئة ، والمؤتمر العالمي للمرأة ، اللذين عقدا في ميامي ، في فلوريدا (الولايات المتحدة) ، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، وحملة "صوت الطفل" التي بدأت في النرويج .

٤٣ - أما على المستوى القطري ، فلقد واصلت اليونيسيف تشديدها على العلاقة الداعمة المتبادلة القائمة بين الحكومات البيئية وبين برامج بقاء الطفل ونمائه عن طريق السبل التالية :

(أ) الإقرار بأن تحسين بقاء الطفل يسهم في الاستقرار السكاني من خلال الإسراع في خفض معدلات الإنجاب ، كما أن برامج قطرية عديدة لليونيسيف تشدد بصورة متزايدة على جانبي تخطيط الأسرة والأمومة السليمة من بين أنشطتها في مجال صحة الأم والطفل ، وبالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في بعض الحالات . وتتواصل معالجة الجوانب الوقائية للرعاية الصحية التي تتفاعل تفاعلا وثيقا مع البيئة ، مثل مكافحة أمراض الإسهال والملاريا ؛

(ب) تعزيز أنشطة التثقيف البيئي في بعض البلدان بالطرق النظامية أو غير النظامية أو بالطرق الأخرى . ومشروع فينيريف (Fenerive) الذي ينفذ في مدغشقر مثال للمشاريع التي تتسم بالابتكارية بصفة خاصة ، لأن التثقيف في مجال التغذية داخل المدارس يوفر مدخلا لسلسلة من الأنشطة الأخرى ، من بينها إعادة التحريج وتشجيع المباعدة بين الولادات ، وهكذا يتم الوصول الى الآباء والأمهات من خلال أطفالهم . وفي سري لانكا ، نجحت منظمة نسائية محلية غير حكومية ، وبدعم من اليونيسيف ، في تنظيم حملة واسعة للنساء الريفيات في مجال التثقيف الصحي البيئي غير النظامي ؛

(ج) مواصلة اليونيسيف ، في مجال إمدادات المياه والمرافق الصحية البيئية ، التوجه نحو نهج أكثر تكاملا يرتكز على مشاركة المجتمع المحلي ، ويشتمل ، في جملة أمور ، على الانشطة في مجال تصريف المياه ومكافحة الحشرات الناقلة للجراثيم والمرافق الصحية ، والتعليم وزيادة الوعي ، وحماية موارد المياه العذبة ، واستخدام التكنولوجيا الملائمة . ولعبت اليونيسيف في منطقة الامازون البرازيلية دورا حفازا في مشروع مجتمعي محلي رائد يتصل بإزالة تلوث المياه ، باستخدام تكنولوجيا ملائمة جَلدة ومنخفضة التكاليف . وتعتمد حكومة ولاية بارا الآن هذه الطريقة من أجل القيام بحملة واسعة النطاق في مجال مياه الشرب بسبب ما تملكه من إمكانيات لإمدادات المياه اللامركزية ؛

(د) ازدياد الاهتمام بالمسائل البيئية الحضرية نظرا لوجود اتجاهات نحو التمدُّن السريع . ومشروع بالويا للتصحاح الحضري في باكستان ، الذي يشدد على زيادة الوعي ومشاركة المرأة ، ومشروع تيغوسيغالبا (Tegucigalpa) في هندوراس الذي يخص السكان الحضر المعوزين ، يمثلان الاهتمام الذي توليه اليونيسيف للفقراء الحضر . ومن الضرورة زيادة مثل هذه المشاريع زيادة كبيرة ؛

(هـ) ويستمر تنفيذ أنشطة ذات نطاق ضيق في مجال الحراجة الزراعية وأنشطة اجتماعية في مجال الحراجة وذلك في اثيوبيا ، والسودان ، ومالي ، وملاوي ، ونيبال ، في حين يجري التشجيع على استخدام مواقد اقتصادية من حيث استهلاك الوقود أو العاملة على الطاقة الشمسية في بلدان جنوبي آسيا ؛

(و) وتستمر مشاريع الأمن الغذائي المنزلي في بلدان عديدة في إدماج جوانب بيئية مثل استخدام التكنولوجيا الملائمة ، وخاصة للمرأة ؛ وتحسين أنواع المحاصيل ؛ وعمليات الري على نطاق ضيق وبساتين الخضار ؛ واتخاذ إجراءات من أجل تجديد خصوبة التربة ، وتحسين الإنتاجية . وثمة مثال مبتكر يتمثل في مشروع في بوتسوانا يدعم الاستغلال المستدام للنباتات المحلية (المنتوجات المرجية) التي تتكيف مع المناخ القاسي . وتصنّع هذه النباتات لأغراض طبية ولإنتاج الغذاء ، فتسهم في مجال الأمن الغذائي المنزلي والتنوع الاقتصادي ، وبالتالي تخفف أيضا من الاثر الذي يتركه إنتاج الماشية التقليدي على البيئة المحلية .

٤٤ - ويتواصل تنفيذ البرامج أو المشاريع التي تركز بشكل أكثر تحديدا على البيئة . فالمشروع الذي أقيم عام ١٩٩١ من أجل الرعاة البدويين في افريقيا ،

بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومع مكتب الساحل السوداني التابع للأمم المتحدة والذي يغطي ١٤ بلدا ، يحاول معالجة المشاكل الرئيسية التي تواجهها المجموعات الرعوية ، ومن بينها التدهور البيئي ، والهامشية الاجتماعية والفروقات الاقتصادية . ويقوم البرنامج ما دون الإقليمي لحوض الأمازون بتحديد ووضع نُهُج للمسائل الرئيسية في المنطقة ، ومن بينها المشاكل البيئية الحضرية ، وسبل العيش المستدامة ، ونماذج فعّالة في تقديم الخدمات ، والأطفال الذين يعيشون في ظروف تتسم بصعوبة خاصة . ويركز مشروع شيلي على التثقيف البيئي ، بينما يركز البرنامج ما دون الإقليمي لامريكا الوسطى وبنما على إمدادات المياه والمرافق الصحية والتثقيف البيئي . أما مشروع نيبال البيئي فهو يستخدم المجموعات المسلّفة وغير المسلّفة ، لا سيما المجموعات النسائية ، كمداخل لبقاء الطفل ونمائه ولأنشطة تحسين البيئة المرتكزة على تقدير احتياجات المجتمع المحلي . ومن المتوقع زيادة التشديد على التثقيف البيئي في العام القادم ، الى جانب مزيد من البرامج الخاصة بالطفل والمرأة تقوم بتركيز أكثر تحديدا على البيئة .

<u>افريقيا</u>

٤٥ - أعاد المجلس التنفيذي توكيد التزام اليونيسيف لافريقيا بوصفها المنطقة ذات الأولوية العليا في القرار ١٣/١٩٩١ (E/ICEF/1991/15) . واتسم كثير من البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ، عام ١٩٩١ ، بانحدار اقتصادي وبتقلب سياسي مستمرين . وقد قام عدد من البلدان الافريقية بمبادرات جريئة على الجبهة السياسية لإدخال نظم سياسية تستهدف المزيد من المشاركة ، مما يشكّل تحديا ، وفي الوقت نفسه يتيح لليونيسيف فرصة الدعوة لصالح الأطفال والنساء ضمن سلسلة من المجموعات السياسية أوسع الآن منها من السابق . وانعكست الأهمية التي تولى لمسائل الطفل في ظل هذه الحالة الجديدة في بعض البلدان ، ويشهد على ذلك إدراج شؤون الأطفال والنساء ضمن الدستور الجديد في غينيا ؛ وإنشاء دائرة حكومية جديدة للطفل في زامبيا ؛ وإعادة تأكيد مالي على دعم إعلان مؤتمر القمة . وفي اجتماع مؤتمر القمة الذي عقده عام ١٩٩١ رؤساء الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ، أعاد القادة الافارقة تأكيدهم لالتزامهم بالأهداف من أجل الأطفال في التسعينات ودعوا الى عقد مؤتمر خاص للمانحين بشأن تقديم المساعدة للأطفال بغية تعبئة الدعم لهم من خلال توفير التمويل من موارد محلية وخارجية .

٤٦ - لا يزال الوضع الاقتصادي الافريقي هشا ، يرافقه ازدياد في الديون الخارجية التي بلغت في آخر عام ١٩٩١ ، رغم الحصول على قروض جديدة محدودة ، رقما قياسيا

قدره ٢٨٠ مليار دولار في القارة . ورغم التغييرات السياسية الناشئة ، لم تحدث إلا زيادة حقيقية ضئيلة في تدفق الموارد الى البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ؛ وقدرت أمانة برنامج عمل الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا انخفاضا في تدفق الموارد الحقيقية من ٢٤,٦ مليار دولار عام ١٩٨٦ الى ٢٣,٣ مليار دولار عام ١٩٩٠ . ويربط كثير من المانحين الآن تقديم مساعدتهم لافريقيا لا بضرورة تنفيذ الحكومات الافريقية عمليات إصلاحية اقتصادية هيكلية فحسب ، بل أيضا بقيامها بإصلاحات سياسية تؤدي الى "حكم" جيد ، سعيا الى تحسين المساءلة والاستخدام الفعال للموارد . ونظرا للنجاح المتفاوت الذي حققته برامج الإصلاح الاقتصادي حتى الآن ، التي استهدفت استئناف النمو الاقتصادي ، وجدت عدة حكومات نفسها بدون موارد داخلية وخارجية لمواصلة السياسات الإنمائية التي كانت تلتمسها . ويمكن للتغيير الناجم المفروض على الهيكلين السياسي والاقتصادي أن يوجد الشروط الملائمة لمزيد من المساءلة ، ولكن كثيرا ما ينتج منه أيضا انخفاض حاد في توفير الخدمات الاساسية لاقل الناس مناعة .

٤٧ - إن ما حمل اليونيسيف على الاستجابة في افريقيا هو أن افريقيا تمثل أكبر تحدٍ لتحقيق الأهداف من أجل الأطفال في التسعينات ، ولانها القارة الوحيدة التي تتزايد فيها أعداد وفيات الأطفال ومعدلات سوء التغذية لدى الأطفال . وهذه الاتجاهات ، الى جانب النتائج الهزيلة حتى الآن للبرامج الاقتصادية ، والنسبة الهائلة للأطفال اللاجئين أو المشرّدين ، والاعداد الكبيرة من الأطفال المصابين بالإيدز ، تؤكد ضرورة بقاء افريقيا المنطقة ذات الأولوية العليا لدي اليونيسيف . ويقدم تقرير عُرض على مجلس عام ١٩٩٢ التنفيذي ، معلومات عن التقدم الذي أحرزته اليونيسيف في افريقيا ، بمعالجتها الاحتياجات المحددة للأطفال والنساء ، وعما خطط من مبادرات جديدة تتعلق بالشؤون الخاصة للقارة (E/ICEF/1992/L.4) .

٤٨ - ولقد تميّز العام الماضي بتحقيق كثير من النجاح في اعتماد استراتيجية مبادرة باماكو في برامج الصحة الوطنية في افريقيا (انظر E/ICEF/1992/L.6) ، وبعقد موائد مستديرة للإعداد لتنفيذ إعلان جومتيان بشأن التعليم للجميع وفي الاخذ بالاستراتيجية الغذائية الجديدة . وبينما سيتواصل اتخاذ هذه الخطوات عام ١٩٩٣ وما بعده ، يوجد داخل القارة عدة مناطق في حاجة الى إجراءات خاصة وهامة . فإن إمكانية تخفيض عدد العائلات اللاجئة في القرن الافريقي ، والتي أتاحها انتهاء الحرب الاهلية الاثيوبية ، قد أضعفتها الى حد كبير زيادة حدة القتال في الصومال . وواصلت اليونيسيف عملها وأحرزت تقدما ذا شأن في اريتريا وشمالي الصومال ، وذلك بالتنسيق

مع وكالات أخرى من وكالات الامم المتحدة عن طريق برنامج الطوارئ الخاص للقرن الافريقي . ويتعرّض بقاء البشر وتنميتهم في الساحل للخطر ، بسبب انعدام الامن الغذائي والاقتصادي الذي تحدثه البيئة الهشة ؛ وهكذا تصبح للاستراتيجيات السليمة بيئيا والهادفة الى بناء القدرات مكانة الاولوية لليونيسيف في تلك المنطقة . وفي جنوب افريقيا ، فإن التغيير السياسي باتجاه إنهاء التمييز العنصري أخذ بالنشوء . ويرد وصف لانشطة اليونيسيف هناك في توصية جديدة قدمت للمجلس التنفيذي بغية الموافقة عليها (E/ICEF/1992/P/L.6) .

جيم - ميادين النشاط الرئيسية

الرعاية الصحية الاولية

٤٩ - ظلت اليونيسيف ، بوصفها من المشاركين في رعاية مؤتمر الما آتا الدولي المعني بالرعاية الصحية الاولية ملتزمة على الدوام بمفهوم الرعاية الصحية الاولية . وتوفر المكاسب السريعة التي تحققت على الصعيد العالمي في الثمانينات في مجال تحصين الاطفال الشامل ومكافحة أمراض الاسهال - وهما المحوران لبقاء الطفل ونمائه - في إطار صحة الام والطفل ، أساسا لدعم وتعزيز النظم والهياكل الوطنية للصحة المتكاملة وهي نظم وهياكل ضرورية اذا اريد لاهداف الصحة والتغذية للتسعينات ان تتحقق . وقد استمر الاضطلاع بأنشطة محددة في مجال بقاء الطفل ونمائه مع مراعاة مقرر المجلس التنفيذي ١٩٩١/١١ (E/ICEF/1991/15) ، انطلاقا من منجزات تحصين الاطفال الشامل ، باستخدام هياكله لإنعاش وتعزيز ودعم خدمات الصحة الاساسية بوجه عام - وهي استراتيجية معرفة برنامجيا بوصفها "تحصين الاطفال الشامل - زائدا" وقد التزمت عدة بلدان بهذا النهج المتكامل . وتمثل الهند مثالا بارزا على ذلك ، حيث يجري تنفيذ مجموعة من الخدمات تهدف إلى تخفيض عدد الوفيات فيما بين الاطفال والامهات ، باستخدام هيكل برنامج التحصين الشامل وعلى الرغم من أن بعض الانشطة تنفذ على صعيد البلد بأسره ، فإن مزيج الخدمات المقدمة يتوقف حده على كل محافظة بحد ذاتها استنادا الى احتياجاتها وهياكلها الاساسية . وفي الوقت ذاته ، يتم اتباع نهج المحافظات لاختبار الافكار الابتكارية وتحسين نوعية الرعاية الصحية . وقد أطلقت حكومة الهند على هذا النهج بكامله اسم "برنامج التحصين الشامل - زائدا" .

٥٠ - وقد ساهمت الاتصالات ، بوصفها وسيلة من وسائل التعزيز وكذلك من وسائل اشراك افراد المجتمعات المحلية والمجتمع في عملية تحسين رفاههم - في تحقيق نجاحات في مجال بقاء الطفل ونمائه خلال الثمانينات . ومن ثم فإن استراتيجية اليونيسيف في

مجال الاتصالات أوسع نطاقا من التثقيف الصحي المتوخى في وقت سابق وتستخدم الاتصالات بين الاشخاص ووسائط الإعلام على السواء . ويتمثل التحدي بالنسبة الى التسعينات في كيفية الاستفادة على أفضل نحو من الفرص التي توفرها وسائل الاتصالات المختلفة لتحسين الصحة وزيادة فعالية تشغيل نظام الرعاية الصحية الاولية .

٥١ - ولما كان العديد من الانجازات في قطاع الصحة قد تحقق في بيئة تتسم بشظف العيش وقسوته ، زادت مشاعر القلق بشأن استدامة هذه الانجازات في كل من البلدان النامية ومجتمع المانحين . ولتحليل الخبرة المكتسبة في السنوات الاخيرة ، تم في حلقة دراسية عقدت في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ تحت اشراف اليونيسيف وحضرها ممثلو البلدان النامية والوكالات المانحة والمنظمات المتعددة الاطراف (بما فيها منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي) ومتخصصون ، استكشاف الجوانب المختلفة للاستدامة بغية ادراجها في هياكل اوسع نطاقا لتلبية الطلبات الملحة للتسعينات . وفي تقرير مستقل مقدم الى مجلس الادارة (E/ICEF/1992/L.7) يرد توضيح مفصل للمسائل المتعلقة باستدامة البرامج الصحية وادماجها وبناء القدرة الوطنية بشأنها .

٥٢ - وقد أسهمت مبادرة باماكو ، التي دخلت مرحلة التشغيل في ٣٣ بلدا حتى الآن ، اسهاما كبيرا في بناء النظم الصحية الوطنية ، خاصة في افريقيا (انظر ايضا الفقرات ١٠١ - ١٠٥ أدناه) . إن ما تتسم به هذه المبادرة من سمات فريدة في مجال التمويل المجتمعي ، والادارة المجتمعية والاتجاه الوطني عمل على اقامة هياكل الرعاية الصحية الأولية التي يمكن أن تستمر لفترة طويلة . وقد اجري تقييم لتجربة خمسة بلدان افريقية (اوغندا ، بوروندي ، غينيا ، كينيا ، نيجيريا) تحت اشراف الوكالة الدانمركية للتنمية الدولية ، والوكالة النرويجية للتنمية الدولية ، والسلطة السويدية للتنمية الدولية وإدارة التنمية لما وراء البحار في المملكة المتحدة ، وسوف يقدم للمجلس التنفيذي موجز تنفيذي للتقييم يتضمن أيضا مذكرة معلومات من إعداد المدير التنفيذي وذلك لاجراء مزيد من التداول بشأنه (E/ICEF/1991/L.20) .

٥٣ - وكان من شأن ما تم على الصعيد العالمي من توجه متزايد نحو الديمقراطية ، وتطبيق للامركزية في السلطة ، وما أظهرته المجتمعات المحلية المهتمة بتنظيم نفسها من قدرة كبيرة على المبادرة ، أن حث على تشجيع دعم اليونيسيف الرامي الى تقوية نظم الرعاية الصحية الأولية وتعزيزها . وفي هذا السياق ، تضطلع مبادرة باماكو بدور ملحوظ ليس فحسب في إنعاش هياكل الرعاية الصحية الأولية أو تعزيزها أو إقامتها ، ولكن أيضا في مواصلة تشغيلها في بلدان ومناطق أدت الاضطرابات السياسية فيها الى

إغلاق هياكل حكومية أخرى . كذلك أسهمت التطورات الاخرى ، بما فيها السياسات الاساسية في مجال المخدرات وترشيد نظم الإدارة ، تحفزها تغييرات اقتصادية اوسع نطاقا ، اسهاما ايجابيا في تشكيل اطار موات لتحقيق الاهداف الصحية . على أنه لاتزال هناك قيود شديدة ، منها التغيرات الديموغرافية مثل التحضر السريع ، علاوة على أعباء الديون الثقيلة ، والظروف الاقتصادية المعاكسة والميزانيات الصحية المتناقصة .

التحصين ومبادرة لقاح الاطفال

٥٤ - قام المدير العام لمنظمة الصحة العالمية والمدير التنفيذي لليونيسيف بالتصديق على تحقيق هدف عام ١٩٩٠ فيما يتعلق بتحصين الاطفال الشامل ، الذي شمل ٨٠ في المائة من الاطفال ممن تقل أعمارهم عن سنة واحدة بجميع مولدات المضادات الرئيسية الست ، لدى الامين العام للأمم المتحدة في ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩١ في مقر الامم المتحدة بحضور شخصيات بارزة من بلدان متعددة . ويتسم هذا الانجاز ، إزاء الظروف الاجتماعية والاقتصادية المعاكسة ، بأهمية بالغة لأنه أوجد مناخا للثقة والحماس من أجل السعي الى تحقيق أهداف أكثر تنوعا وطموحا بالنسبة للتسعينات .

٥٥ - وخلال عام ١٩٩١ ، كانت البلدان تسعى جاهدة إلى المحافظة على شمول التحصين الذي تضطلع به وزيادته ، ولاسيما البلدان التي لم تحقق تحصين الاطفال الشامل في عام ١٩٩٠ . وفي شباط/فبراير ١٩٩٢ ، لم تكن البيانات عن أوجه الاداء في عام ١٩٩١ قد وردت بعد من معظم البلدان . على أنه من بين البلدان التي وردت منها بيانات ، حافظت الصين وفييت نام على ارتفاع مستوى الشمول لديهما وتركزان الآن على مكافحة الامراض . وحققت بنغلاديش مستويات أعلى مما حققته في عام ١٩٩٠ . وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، قُدر حجم الشمول في المكسيك بنسبة ٩٨ في المائة . كذلك واجه عدد من البلدان صعوبات في المحافظة على مستوى الاداء الذي تحقق في عام ١٩٩٠ ، إلا أن الجهود متواصلة لتصحيح هذه الحالات . وتزمع عدة بلدان تحقيق نسبة شمول قدرها ٨٠ في المائة على مستوى المحافظات والمقاطعات بحلول عام ١٩٩٥ . وقد بدأت البلدان التي حققت مستويات شمول عالية التركيز على تحسين الكفاءة ، والفعالية من حيث التكلفة والقدرة في مجال علم الاوبئة واكتشاف الحالات ومكافحة تفشي الاوبئة ، في حين لا تزال البلدان التي حققت مستويات شمول منخفضة تعمل على توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات من خلال الاستثمار الاضافي في سلسلة مخازن التبريد ، والتدريب ، وتحليل معدلات الإهدار وزيادة الاهتمام بالمناطق التي تعاني من مشاكل تم تسليط الضوء عليها من خلال دراسات استقصائية دون وطنية . وحظيت الاستدامة باهتمام أول خلال السنة .

٥٦ - وبالنظر إلى ما يحمله منتصف العقد من تحد بالنسبة الى تحقيق الاهداف المتعلقة بتخفيض معدل الوفيات وحالات الحصبة ، والقضاء على الكزاز عند الولادة بحلول عام ١٩٩٥ والإعداد للقضاء على شلل الاطفال بحلول عام ٢٠٠٠ ، تم توجيه اهتمام خاص نحو مكافحة تفشي الاوبئة ونحو زيادة الشمول والمحافظة على ارتفاع مستواه بغية زيادة القدرة على مكافحة الاوبئة من خلال نظم فعالة وعملية للمعلومات الادارية . وللقضاء على الكزاز عند الولادة ، سوف يتوجب زيادة شمول ذوفان الكزاز بصورة ملحوظة خلال العامين القادمين . وحينما تبدأ البلدان عملية القضاء على هذا المرض ، سيتطلب الامر توفير كميات أكبر جدا من اللقاحات ، خاصة لقاحات شلل الاطفال والحصبة وذوفان الكزاز . ومن المتوقع أن ترتفع أسعار اللقاحات في عام ١٩٩٢ وما بعده ، مما يلقي عبئا على البلدان وبرامج اليونيسيف القطرية فيما يتعلق بكفالة توفير الامدادات الكافية من اللقاحات الجيدة بغية تحقيق الاهداف المنشودة لعام ١٩٩٥ ولسنة ٢٠٠٠ . وقد قامت اللجنة المشتركة المعنية بالسياسات الصحية والمشتركة بين اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية بمناقشة هذه المسألة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ (للاطلاع على تقرير اللجنة ، انظر الوثيقة E/ICEF/1992/L.18) .

٥٧ - وهياكل التحصين هي في الوقت الحاضر في كثير من البلدان أوسع هياكل الخدمات الاساسية انتشارا من حيث عدد الاشخاص المشمولين بالتحصين ولديها خدمات توصيل أوسع مدى مما للنظام الصحي بل ولدائرة البريد . على سبيل المثال ، شمل النظام الصحي في بنغلاديش ما يزيد على ٣٠ ٠٠٠ اتحاد (من ٦ الى ٢٠ قرية) ، في حين شمل هيكل التحصين جميع الاتحادات البالغ عددها ٤ ٥٠٠ اتحاد .

٥٨ - وفي مجال أنشطة التحصين ، يجري في الوقت الحاضر بصورة متزايدة احلال هياكل ثابتة محل الحملات ؛ كما يجري احلال نظم توصيل ثابتة محل الاعتماد الكبير على الوحدات المتنقلة . وتشير البيانات الواردة من عدة بلدان أن المجتمعات المحلية المشاركة في مبادرة باماكو حققت مستويات شمول أعلى في مجال التحصين .

٥٩ - وقد بدأت عدة بلدان في الوقت الحاضر استخدام هذه الهياكل لتقديم خدمات أخرى في مجال صحة الام والطفل ، وتكميل التغذية بالفيتامين ألف واليود ، ومكافحة أمراض الاسهال والتهابات الجهاز التنفسي الحادة ، والرعاية السابقة للولادة ، والتثقيف الصحي . وفي واقع الامر ، يجري تطوير هياكل التحصين لتصبح هياكل فعالة وعاملة في مجال الرعاية الصحية الاولية .

٦٠ - واستمرت مبادرة تحصين الاطفال التي بدأت في ايلول/سبتمبر ١٩٩٠ ، في احراز تقدم . وقد انشأت المبادرة ، التي شكلتها منظمة الصحة العالمية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي واليونيسيف ومؤسسة روكفلر ، فريقا استشاريا مع لجنة استشارية ادارية ولجنة دائمة (يمثلها المؤسسون الاربعة والبنك الدولي) وأمانة يكون موقعها في مقر منظمة الصحة العالمية في جنيف . وخلال عام ١٩٩١ ، تركزت الجهود على عملية التنظيم وبدء الانشطة . وقد تم البدء بثلاثة أنواع من الانشطة : تنظيم أفرقة لاستحداث المنتجات يتولى القيام بإدارة استحداث لقاح ذوفان الكزاز ذي الجرعة الواحدة ، ولقاح ثابت الحرارة لشلل الاطفال ولقاح للحصبة يعطى قبل بلوغ الشهر التاسع من العمر ؛ وتنظيم فرق عمل لإدارة بحوث العمليات بغية تعزيز فعالية البرامج ؛ وانشاء فرق عمل وشبكات أخرى لتحسين قدرة اليونيسيف والحكومات في مجال مراقبة الامراض وعلم الاوبئة . وهذه القدرة مطلوبة لتنظيم ورصد ما يُحرز من تقدم نحو الاهداف الرامية الى إزالة الأمراض والقضاء عليها ومكافحتها وهي أهداف وضعت لفترة التسعينات . وبناء على ما طلبه مقرر المجلس التنفيذي ١٦/١٩٩١ (E/ICEF/1991/15) ، تم تقديم تقرير كامل عن مبادرة لقاحات الاطفال الى مجلس عام ١٩٩٢ ، مع اقتراح بمشاركة اليونيسيف في المبادرة للفترة ١٩٩٣ - ١٩٩٥ (E/ICEF/1992/B/L.46) .

مكافحة أمراض الإسهال والكوليرا

٦١ - أحرز تقدم كبير في مجال مكافحة أمراض الاسهال خلال الثمانينات . وهناك في الوقت الحاضر برامج وطنية لمكافحة أمراض الاسهال في ١١٢ بلدا ، تقدم خدماتها لما يقدر بنسبة ٩٩ في المائة من سكان العالم النامي . ولا تزال مكاتب اليونيسيف في جميع أنحاء العالم تشارك في هذه الجهود ، وتشكل في كثير من الحالات ، المصادر الرئيسية للدعم الخارجي . وتشير البيانات الاخيرة الى تحقيق مكاسب في ثلاثة مجالات رئيسية على الاقل : الحصول على أملاح الإماهة الفموية أو الوصول الى جهة مدربة وممولة لإملاح الإماهة الفموية بصورة منتظمة ؛ وانتاج أملاح الإماهة الفموية ؛ واستخدام العلاج بالإماهة الفموية ، مما يعني النسبة المئوية لنوبات الإسهال التي تصيب الأطفال دون سن الخامسة ممن يعالجون بأملاح الإماهة الفموية أو بالأملاح التي تعدها الاسر المعيشية والملائمة من الناحية الفسيولوجية .

٦٢ - وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية الى أن الحصول على أملاح الإماهة الفموية على الصعيد العالمي بلغ نسبة قدرها ٦٣ في المائة في عام ١٩٩٠ . وكانت المكاسب في افريقيا كبيرة بوجه خاص ، حيث بلغت نسبة الحصول على أملاح الإماهة الفموية ٥٢ في المائة ، بعد أن كانت ٢٢ في المائة في عام ١٩٨٥ . وبلغت نسبة

الحصول في الوقت الحاضر أعلى مستوى لها في الشرق الأوسط ، حيث تجاوز الشمول على الصعيد الاقليمي ٧٠ في المائة . وبحلول نهاية عام ١٩٩٠ ، كان ٦٤ بلدا ينتج أملاح الاماهة الفموية . ويتوفر الآن سنويا ٣٥٥ مليون لتر في المتوسط من معادلات املاح الاماهة الفموية ، أي ما يقرب من ١٠ أضعاف ما توفر في عام ١٩٨٠ . علاوة على ذلك ، فإن ٧٥ في المائة من هذا الانتاج يتم في البلدان النامية ، مما يؤدي الى استمرار انخفاض تكاليف املاح الاماهة الفموية ، وهي منخفضة التكلفة بالفعل . ويجري الترويج لمنتجات أملاح الاماهة الفموية تحت ما يقرب من ٢٠٠ ماركة تجارية ، ويتفق ٨٣ في المائة منها تقريبا والمواصفات التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية واليونيسيف . وخلال عام ١٩٩٠ ، بدأ ثلاثة بلدان أخرى انتاج أملاح الاماهة الفموية : وهي جمهورية تنزانيا المتحدة والسودان واليمن .

٦٣ - وقد ارتفعت نسبة استخدام العلاج بالإماهة الفموية على الصعيد العالمي من ٢٣ في المائة في عام ١٩٨٦ ومن أقل من واحد في المائة في عام ١٩٨٠ الى ٣٦ في المائة في عام ١٩٩٠ . ويعالج حاليا بالإماهة الفموية ما يتجاوز نوبة اسهال واحدة من كل ثلاث نوبات بين الاطفال دون سن الخامسة . وتشير احصاءات منظمة الصحة العالمية الى أن نسبة الاستخدام على الصعيد العالمي البالغة ٣٦ في المائة يمكن أن تكون قد حالت دون حدوث ١,١ مليون وفاة نتيجة للإسهال بين الاطفال دون سن الخامسة . ويعكس ارتفاع معدلات استخدام العلاج بالإماهة الفموية زيادة استخدام املاح الإماهة الفموية والنجاح في الترويج للسوائل المتاحة في المنزل لمنع حدوث فقدان السوائل . وقد حدثت أبرز الزيادات في بعض البلدان الكبيرة في افريقيا ، حيث زادت النسبة على الضعف منذ عام ١٩٨٥ في اثيوبيا ونيجيريا على سبيل المثال .

٦٤ - وفي اجتماع مشترك بشأن استراتيجية مكافحة أمراض الإسهال عقد في نيسان/ابريل ١٩٩١ وافقت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية على عدة مبادئ أساسية وهي : الحاجة الى دعم مكافحة أمراض الإسهال على الصعيد الوطني ، علاوة على الدعم المقدم كجزء من مبادرات المناطق في مجال الرعاية الصحية الأولية ؛ أهمية وجود أهداف وطنية واضحة ؛ ما للاطعام من دور أساسي في انجاح العلاج بالإماهة الفموية ؛ الحاجة الى الاعتراف بأن استمرار الاسهال والدوسنتاريا يسهمان الى حد بعيد في الوفيات الناجمة عن الإسهال بين صغار الاطفال . وأوجز الاجتماع أيضا عدة مجالات عمل بغية توسيع نطاق ما يبذل من جهود حاليا في مجال مكافحة أمراض الإسهال ، بما في ذلك زيادة التركيز الى حد بعيد على توسيع نطاق التعبئة ، سواء داخل قطاع الصحة أو خارجه ؛ وزيادة الاهتمام بالقطاع الخاص ؛ واستخدام النظم والهياكل التي يدعمها برنامج التحصين الموسع بغية

تعزيز القدرة التنفيذية لجهود مكافحة أمراض الإسهال . وفي الاخير ، حدد الاجتماع مجموعة أهداف تتعلق بالاستخدام من شأنها أن تؤدي الى تحقيق هدف مؤتمر القمة المتمثل في تخفيض معدل الوفيات الناجمة عن الإسهال بنسبة ٥٠ في المائة ، بما في ذلك تخفيض حالات الإسهال المائي الحاد ، وحالات الاسهال والزحار المقيمة . علاوة على ذلك ، تم تحديد خمسة مؤشرات أساسية يمكن استخدامها لقياس ما يحرز من تقدم نحو هدف تخفيض معدلات الوفيات : استخدام العلاج بالإماهة الفموية مضافا اليه الاطعام ؛ امتثال الجهة المقدمة لمواصفات أملاح الإماهة الفموية ؛ الحصول على أملاح الإماهة الفموية ؛ الوصول الى ادارة الحالات ؛ معرفة الام بالقواعد الثلاث لإدارة الحالات في المنزل (مواصلة الإطعام ، وزيادة تناول السوائل ومعرفة متى تطلب المساعدة) . وقد تم تعميم دليل تنفيذي يوجز توصيات الاجتماع على جميع المكاتب الميدانية .

٦٥ - ويتفاوت نطاق وطبيعة الانشطة التي تتلقى دعم اليونيسيف في مجال مكافحة أمراض الإسهال تفاوتا كبيرا فيما بين البلدان والمناطق . فبوجه عام ، تجنح الانشطة في آسيا الى أن تكون أكثر شمولا ، في حين يواصل كثير من المكاتب في افريقيا التركيز على توفير أملاح الإماهة الفموية وتوزيعها . وفي أمريكا اللاتينية ، يجري الآن اعتماد نهج ابتكارية للوقاية من الإسهال ، باستخدام مكافحة الكوليرا في الكثير من الحالات بوصفها نقطة الانطلاق في الاضطلاع بأنشطة معجلة في مجال مكافحة أمراض الإسهال . ويشمل الدعم الذي تقدمه اليونيسيف لمكافحة أمراض الإسهال تحديد سياسات وخطط العمليات الوطنية ؛ وتحسين ادارة الحالات ، سواء داخل المرافق الصحية أو على صعيد الأسرة المعيشية ؛ والتدريب ، سواء داخل قطاع الصحة أو خارجه ؛ وكفالة توفر أملاح الإماهة الفموية من خلال الانتاج المحلي علاوة على الاستيراد ، وغير ذلك من الاستراتيجيات ؛ والتشجيع على الاستخدام الرشيد للأدوية ، بما في ذلك الغاء مضادات الاسهال التي تكاد تكون تبذيرية على الدوام وتكلف ٦٠٠ مليون دولار في السنة ؛ والاتصالات ، وخاصة البحوث الاسنوغرافية والاتصالات الشخصية بين مقدمي الخدمات الصحية ومقدمي خدمات الرعاية ؛ والوقاية ، ولاسيما من خلال تشجيع الرضاعة ، وتحسين الحصول على امدادات المياه والمرافق الصحية وتحسين ممارسات النظافة الشخصية ، وتقييم البرامج .

٦٦ - كانت الحملة لمكافحة الكوليرا هي عملية الطوارئ الرئيسية في أمريكا اللاتينية خلال السنة الماضية . فالكوليرا التي بدأت في بيرو ، امتد انتشارها بصورة منتظمة الى اكوادور وكولومبيا وبوليفيا وشيلي وغواتيمالا والسلفادور وبنما وهندوراس والبرازيل والمكسيك والولايات المتحدة . وابتداء من كانون الثاني/يناير

١٩٩٢ ، بلغ مجموع عدد الحالات المبلغ عنها ٠٠٠ ٣٢٠ حالة ، وبلغت الوفيات ٣٠٠ ٢٢ حالة . وقد تصدت اليونيسيف لوباء الكوليرا من خلال صناديق الطوارئ في بيرو واكوادور وبوليفيا ، في حين رصدت شيلي وكولومبيا وبلدان أمريكا الوسطى مخصصات خاصة لمكافحة الكوليرا من برامجها القطرية . ويجري إعداد نداء للطوارئ من أجل مكافحة الكوليرا في جميع البلدان المتضررة في أمريكا اللاتينية .

٦٧ - وجدير بالملاحظة أن معدل حالات الاصابة القاتلة في بيرو ، الذي بلغ قرابة ٠,٩٠ في المائة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، كان من أقل المعدلات المسجلة في أي وقت . وفي بلدان أخرى حتى تلك التي تتمتع باقتصادات أقوى وبهياكل أساسية في مجال الصحة ، يعد متوسط معدلات حالات الاصابة القاتلة وهو ١٠ في المائة أمرا شائعا . ويعزى بدرجة كبيرة الانخفاض الملحوظ في معدل الوفيات الناجمة عن الوباء الى الاستخدام الواسع النطاق للعلاج بالإماهة الفموية ، واقتران ذلك باستراتيجية على الصعيد المحلي للعلاج المبكر تفاديا لفقدان السوائل . وعندما ظهر الوباء في بيرو في كانون الثاني/يناير ١٩٩١ ، كانت الحملة الصيفية لمكافحة أمراض الإسهال التي تؤثر في الرضع من السكان ، والمضطلع بها بالتعاون مع اليونيسيف ، في عنفوانها . وبناء على ذلك ، كانت ٨٠٠ ٢ من وحدات الإماهة الفموية المحلية تعمل فعلا ، وكان يدير هذه الوحدات أمهات متطوعات ومدربات على تقييم فقدان السوائل ، والعلاج باستخدام أملاح الإماهة الفموية ، وتقديم المشورة للأمهات الأخريات بشأن استعمال السوائل المجهزة منزليا وغيرها من جوانب رعاية الطفل ، وأثناء تفشي الوباء ، أعيد توجيه الاعمال التي تضطلع بها الحكومات الوطنية واليونيسيف لمكافحة الوباء من خلال التعجيل بإنشاء وحدات مجتمعية ، وتوزيع أملاح الإماهة الفموية على نطاق كبير ، وتنفيذ أنشطة التثقيف الصحية العامة . وقد زاد عدد وحدات المجتمع المحلي الى أكثر من الضعف فوصل الى ٠٠٠ ٧ وحدة في آب/أغسطس ١٩٩١ .

التهابات الجهاز التنفسي الحادة

٦٨ - إن مكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة من المجالات التي تدعو الى القلق المتزايد في كل منطقة . ونظرا لنجاح جهود التحصين ومكافحة أمراض الإسهال ، تعد التهابات الجهاز التنفسي الحادة في الوقت الراهن السبب الرئيسي للوفيات بين الأطفال ، حيث تمثل زهاء ٤,٣ ملايين حالة في السنة . أو ٠٠٠ ١٢ حالة وفاة في اليوم . ويصاب الطفل العادي في البلد النامي بالسعال أو البرد أو بأي التهاب آخر من التهابات الجهاز التنفسي ، من ٤ الى ٨ مرات في السنة . وتكون ٣٠ الى ٥٠ من هذه الحالات حالة التهاب رئوي تشكل خطرا على الحياة ؛ ودون معالجة سليمة يموت ما بين

١٠ الى ٢٠ في المائة من الاطفال الصغار الذين يصابون بالالتهاب الرئوي . وتكون معدلات حالات الاصابة القاتلة أعلى ما تكون بين الاطفال دون الشهرين من العمر .

٦٩ - وبحلول نهاية ١٩٩٠ ، كانت هناك برامج تشغيلية لمكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة في ٤٧ بلدا ، وأدخل العلاج الموحد لتلك الحالات في بعض المناطق على الاقل . وأعلنت سبعة بلدان أخرى عن عزمها على بدء أنشطة مكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة في عام ١٩٩٢ . والاثر المترتب على تلك البرامج يدعو الى الاعجاب تماما بالفعل . ففي منطقة المحيط الهادئ مثلا ، زادت نسبة الاطفال الذين تسنى لهم الحصول على العلاج الموحد لحالات التهابات الجهاز التنفسي الحادة ، من ١ في المائة عام ١٩٨٩ الى ١٠ في المائة عام ١٩٩٠ . وتلزم كأعجل ما تكون برامج مكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة في ٩٤ بلدا تبلغ معدلات وفيات الرضع فيها أكثر من ٣٠ لكل ١٠٠٠ من المواليد الاحياء . ومن بين الـ ٨٨ بلدا هذه ، هناك الآن ٣٤ بلدا فيها برامج تشغيلية في مجال التهابات الجهاز التنفسي الحادة ؛ والهدف أن تكون هناك برامج في جميع تلك البلدان بحلول عام ١٩٩٥ . ويعالج في الوقت الراهن ما يقدر بـ ١٢ في المائة من حالات اصابة الاطفال بالالتهاب الرئوي في تلك البلدان بمضادات حيوية موصى بها ؛ والهدف بالنسبة لعام ١٩٩٥ أن تبلغ النسبة ٤٠ في المائة ، وأن تبلغ النسبة ٦٠ في المائة في عام ٢٠٠٠ .

٧٠ - وتشترك مكاتب اليونيسيف الموجودة في أكثر من ٧٠ بلدا في الوقت الراهن في أنشطة مكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة . ويرجح أن تزيد هذه المشاركة نظرا لما توليه وزارات الصحة في البلدان النامية من أولوية لمكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة . وقد أظهرت التجربة خلال السنوات الخمس الماضية أن عددا من العناصر الاساسية تعد جوهرية من أجل إعداد برامج مكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة ، بما في ذلك صياغة أهداف ومقاصد واقعية ؛ ومواصفات تقنية دقيقة وموثوقة ؛ ووضع نهج للتنفيذ على مراحل ؛ واستخدام المضادات الحيوية بصورة مناسبة ؛ وتوفر العقاقير والقدرة على شرائها ؛ واستراتيجيات فعالة في مجال الاتصالات ؛ واستراتيجيات تدريبية صالحة .

٧١ - وتعتبر معظم مكاتب اليونيسيف أن الجهود التي تبذل في مجال التهابات الجهاز التنفسي الحادة ، في البلدان التي توجد بها تلك المكاتب لا تزال في مرحلة التطوير المبكرة . وفي كثير من الحالات ، يُطلب الى مكاتب اليونيسيف توفير المضادات الحيوية أو تقديم الدعم الى أنشطة أخرى مخصصة في حالة عدم وجود سياسات أو خطط عمل

وطنية . وفي حين أن بعض الدعم من هذا القبيل قد يكون ضروريا ، فإن مكاتب اليونيسيف تشجع بصورة كبيرة تعزيز إعداد سياسات وطنية قبل تقديم الدعم الى أنشطة أخرى وتشمل مجالات الدعم الاخرى الدعوة العالمية ؛ والبحوث التشغيلية ، مثلما هو الحال في سياق مشروع البلدان الثلاثة الخاص لالتهابات الجهاز التنفسي الحادة الذي يشمل بوليفيا وغامبيا وتايلند ؛ ودمج التهابات الجهاز التنفسي الحادة في المبادرات الجارية للرعاية الصحية الاولية مثل مبادرة باماكو ؛ والتدريب على معالجة الحالات بما في ذلك كل من تسهيلات الإحالة الاولية ، والعمال الصحيين المجتمعيين ؛ والمعالجة المنزلية المحسنة لالتهابات الجهاز التنفسي الحادة ؛ وخاصة من حيث الاتصال الشخصي بين الجهات الصحية المانحة وبين القائمين بالرعاية .

٧٢ - وقد رعت اليونيسيف في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ، المشاورة الدولية الأولى المعنية بمكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة . وقد اشترك فيها ما يربو على ٤٠٠ من الفنيين الصحيين والموظفين الحكوميين من شتى أنحاء العالم ، وكانت المشاورة ترمي الى تزويد المجتمع الدولي بمعلومات مستكملة بشأن مكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة ، وتعزيز الإجماع العالمي بشأن الاجراء اللازم اتخاذه لخفض الوفيات من جراء التهابات الجهاز التنفسي الحادة ، وخلق مشاركة متزايدة في الجهود المبذولة لمكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة ، وتقديم الدعم لتلك الجهود . وقد كانت هذه المشاورة من أنجح المؤتمرات الدولية بشأن مكافحة الامراض ، وزيادة الوعي بشأن التهابات الجهاز التنفسي الحادة الى مستوى آخر .

الملاريا

٧٣ - لا تزال الملاريا إحدى الأسباب الرئيسية للاعتلال والوفيات بين الاطفال ، ولا سيما في منطقة افريقيا الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى ، وبعض أجزاء من آسيا وأمريكا اللاتينية . وتقدر منظمة الصحة العالمية أنه على نطاق عالمي ، يبلغ عدد الحالات السريرية ما يربو على مائة مليون حالة ، وتبلغ الوفيات أكثر من مليون حالة وفاة كل سنة . ويوجد ٨٥ في المائة تقريبا من حالات الملاريا و ٩٠ في المائة من الحاملين لجرثومة هذا المرض ، في افريقيا المدارية . وفي بعض المناطق يُعزى ما بين ٢٠ الى ٣٠ في المائة من حالات وفاة الرضع والاطفال الى الملاريا . والملاريا سبب رئيسي لفقر الدم ، واعتلال الصحة السريري ، والوزن المنخفض عند الولادة ، ولا سيما في افريقيا الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى . وقد أدى تصاعد النفقات وما نجم عن ذلك من انهيار برامج مكافحة الحشرات الناقلة للجراثيم (برش المساكن

بمبيدات الحشرات) ، وخيبة أمل المانحين ، ونشأة أنواع مقاومة لطرق الوقاية وعدم وجود نهج متاح ومنخفض التكلفة ، كل ذلك أدى الى تزايد معدلات الاعتلال والوفيات . وإضافة الى ذلك ، فقد زاد الحالة تفاقما سوء الممارسات المتعلقة بالمرافق الصحية والتوطن في مستوطنات جديدة . وبالنسبة للأسرة المعيشية المنخفضة الدخل ، من المرجح أنه حتى الكُلَل المانعة للبعوض (الناموسيات) ، تشكل عبئا ماليا كما تمثل تكاليف علاج الملاريا نفقات كبيرة . وقد يُنفق مثلا ما يصل الى ثُمن دخل الأسرة لعلاج الملاريا في بعض المناطق في منطقة الأمازون بالبرازيل .

٧٤ - وفي ضوء هذا السيناريو الكئيب ، كانت نتائج الاختبارات التي قدمت اليونيسيف الدعم لها بشأن فعالية استخدام الكُلَل المشربة بالبيمثرين ، مشجعة للغاية . وفي منطقة التجربة في غامبيا ، أسفر استخدام كُلَل البعوض التي تعالج بمبيدات الحشرات على هذا النحو عن انخفاض معدلات الوفيات بنسبة ٦٠ في المائة بين الأطفال دون الخامسة من العمر . وتقدم اليونيسيف حاليا المساعدة الى الحكومة للتوسع في ذلك في مقاطعتين . وسُجلت معدلات مشابهة بشأن مدى فعالية وتقبل ذلك في برامج في كينيا وجمهورية تنزانيا المتحدة . وفي كينيا ، كان بيع كُلَل البعوض المعالجة ، احدى مهام الصيدليات المجتمعية في إطار مبادرة باماكو . كما يجري اختبار الشاشات أو الأشرطة المشربة بالبنشرين في كينيا ؛ ويرصد باهتمام كبير هذا المشروع الذي صادف نجاحا مبدئيا .

٧٥ - وتواصل اليونيسيف توريد العقاقير المضادة للملاريا ، وتعزيز المعالجة الوقائية للحوامل ، نظرا لأن فقر الدم وقصور المشيمة الناجمان عن العدوى بالملاريا من العوامل الرئيسية المسهمة في انخفاض وزن المواليد ولا سيما في افريقيا . على أن بعض البلدان تبين لها في الوقت الراهن أنه لا طاقة لها بهذه الممارسة . وتأمل اليونيسيف في المشاركة بنشاط في المؤتمر الدولي المقبل المعني بالملاريا ، المقرر عقده في هولندا في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٢ .

متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)

٧٦ - ازداد الإيدز/السيدا الوبائي العالمي سوءا في العام السابق . وقدرت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٩١ ، أن هناك من خمسة ملايين الى ستة ملايين رجل ومن ثلاثة ملايين الى أربعة ملايين امرأة مصابون بالفعل بفيروس نقص المناعة البشرية المسبِّب للإيدز . وأصبح ما يربو على مليون من هؤلاء الأفراد مصابون بالإيدز وتوفى أغلبهم . وقد وُلد مليون طفل تقريبا وهم مصابون بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية ، وأصبح

نصفهم مرضى بالإيدز أو توفوا . وكان معظم هؤلاء الأطفال من افريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، حيث بدأ مرض الإيدز بالفعل يقوض أهداف بقاء الطفل . وتقدر منظمة الصحة العالمية أيضا أنه بحلول عام ٢٠٠٠ ، سيكون هناك من ٣٠ الى ٤٠ مليون من البالغين والأطفال مصابين بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية ، منذ مطلع الثمانينات ، وستبلغ حالات الإصابة والوفاة بالإيدز ما يربو على مليون حالة سنويا ، معظمها في العالم النامي . وفي حين أن الإيدز ما زال يتخذ أبعادا كبيرة في أجزاء من افريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ، تقدر منظمة الصحة العالمية حاليا أنه في غضون سنوات قليلة ، قد تتجاوز حالات العدوى الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية في آسيا تلك التي في افريقيا .

٧٧ - وما فتئ الإيدز يشكل تحديات هائلة لليونيسيف وشركائها في البرنامج ، سواء من حيث كبح زيادة انتشار العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية ، أو القيام قدر الإمكان بتلبية الاحتياجات من الخدمات الاجتماعية للأسر المصابة بالعدوى فعلا . ومنذ منتصف الثمانينات ، عندما بدأت اليونيسيف أول برنامج تعاون بشأن الإيدز في أوغندا ، وسّعت نطاق أنشطتها وقامت بصقلها على مستوى القطر والمقر ، وكانت بمثابة مورد تقني لحكومات ومنظمات أخرى غير حكومية مهتمة بآثار المرض على المرأة والطفل ، كما أدت اليونيسيف دورا مهما في مجال الدعوة ، من خلال العمل بشكل أوثق عن ذي قبل مع منظمة الصحة العالمية . وقد وسع نطاق تلك الأنشطة بصورة كبيرة بعد قرار المجلس التنفيذي في عام ١٩٩٠ ، بإنشاء برنامج أقاليمي لمواجهة أثر الإيدز على المرأة والطفل (E/ICEF/1990/P/L.34) .

٧٨ - وبالرغم من نجاح الجهود التي بذلتها مجموعة كاملة من الوكالات والمنظمات الدولية والوطنية والمحلية ، فلا زال أسوأ ما في هذا الوباء من شر لم يحدث بعد . وقد دعا البرنامج العالمي التابع لمنظمة الصحة العالمية والمعني بالإيدز ، المجتمع العالمي على سبيل الاستعجال الى توسيع نطاق العمل وتكثيفه في مجال مكافحة الوباء . واستجابة لهذا ولمقرر المجلس التنفيذي ١٩٩١/٢٣ (E/ICEF/1991/15) ، قُدّم الى المجلس التنفيذي في دورته لعام ١٩٩٢ تقرير كامل بشأن الدعم الذي تقدمه اليونيسيف الى البرمجة المتعلقة بالإيدز ، وإعداد استراتيجية وخطط اليونيسيف التشغيلية للقيام بإجراءات على نطاق واسع (E/ICEF/1992/L.11) .

مرضي الحُميات (مرض دودة غينيا)

٧٩ - وافق المجلس التنفيذي في دورته لعام ١٩٩١ ، على تقديم الدعم الى برنامج أقاليمي لتوفير الدعم التقني وغيره الى برامج القضاء على "مرض الحميات" (E/ICEF/

1991/P/L.34) . والغرض من هذا الدعم تقديم المساعدة الى برامج اليونيسيف القطرية ، والوكالات والمؤسسات المتعاونة ، بهدف تعزيز برامج مكافحة "مرض الحييات" واستئصاله . والهدف الرئيسي هو تعزيز القدرة المجتمعية في مجال علم الأوبئة ، اللازمة لتوجيه ورصد الجهود المحلية ، وربط شبكات القدرة البحثية في مجال العمليات الوطنية وتعزيزها ، ودمج أنشطة القضاء على "مرض الحُييات" بصورة أفضل مع الأنشطة الأخرى . والهدف العام هو القضاء على "مرض الحُييات" ، بوصفه مشكلة صحية عامة كبيرة بحلول عام ١٩٩٥ ، واستئصال المرض تماما على الصعيد العالمي بحلول عام ٢٠٠٠ .

٨٠ - وشهد عام ١٩٩١ تقدما كبيرا في الاستئصال المستهدف . فقد ازداد توسيع أنشطة التعليم الصحي ، والمراقبة المتمركزة في المجتمعات المحلية ، وتوفير المياه ، واحتواء حالات المرض في معظم بلدان التوطن . ومن بين ٣١ من بلدان التوطن ، لم تجر استقصاءات وطنية سوى في ثلاثة منها رغم أن الإعداد مستمر بدعم من اليونيسيف . ونجحت أربعة بلدان في القضاء تقريبا على داء الحييات ، ولأول مرة أفادت غينيا وغامبيا بعدم حدوث حالات فيها منذ بدء المراقبة النشطة ، بينما أفادت جمهورية افريقيا الوسطى وكينيا بوقوع حالات لا يتجاوز مجموعها ١٦ حالة منذ إنهاء الاستقصاءات . وهناك بلدان ثمانية أخرى جرت فيها استقصاءات وطنية لأول مرة ولوحظ فيها تضاعف الحالات ثماني مرات بالقياس إلى الحالات السالبة المبلغ عنها سابقا . وعلى عكس ذلك ، هبطت نسبة الحالات ٣٨ في المائة في البلدان التي تجري فيها جهود المكافحة جيّدا ، وكانت الانخفاضات المبلغ بها أعلى من ذلك في معظم مناطق التوطن في برنامج اليونيسيف ، وخصوصا في نيجيريا . وحدث انخفاض يناهز ٥٠ في المائة في الكاميرون والهند اللتين تركزت فيهما الأنشطة على جهود احتواء الحالات بحيث أصبح هذان البلدان الآن على عتبة تحقيق هدف الاستئصال .

٨١ - وحدث تقدم مستمر في وضع وتطبيق ما يلزم لهذا الجهد من إعداد الخرائط آليا ومن تكنولوجيات لدعم القرارات على مستوى المناطق . وستكون لهذه التكنولوجيا فائدتها في وقت لاحق من هذا العقد في مراحل مختلفة من القضاء على المرض واستئصاله ، وفي تعقب حالات أمراض أخرى تقرر القضاء عليها أو استئصالها . وواصلت اليونيسيف عملها الوثيق مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبرنامج العالمي لعام ٢٠٠٠ ، ومركز منظمة الصحة العالمية للتعاون في مجال داء الحييات الموجود في مراكز مكافحة الأمراض بالولايات المتحدة ، ومع وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية ، ومع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي ، ومع وكالات ومنظمات غير

حكومية أخرى سواء كانت دولية أو ثنائية أو وطنية ، وذلك لدعم ما يتصل بذلك من أنشطة التعاون التقني . وتشمل هذه الأنشطة استمرار تقديم الدعم لشبكة بحوث عمليات الحييات ، وللمؤتمر الإفريقي الرابع للحييات ، ولسلسلة من حلقات العمل التقنية فيما بين الأقطار . وقد شكلت اليونيسيف فريقا للدعم التقني لبرنامج استئصال الحييات ، وهو يعتمد على ما لدى اليونيسيف من موظفين وخبراء استشاريين تقنيين في بلدان التوطن وغيرها ، من أجل تحسين الاستجابة لاحتياجات البرامج الوطنية . وتتخذ منظمة الصحة العالمية مع اليونيسيف الخطوات الأولى نحو إنشاء مركز تشغيلي مشترك بين الوكالات مقره بوركينا فاصو من أجل زيادة الدعم التقني لبلدان التوطن الناطقة بالفرنسية .

صحة الأم ، والأمومة الآمنة ، والمباعدة في الإنجاب ، وتنظيم الأسرة

٨٢ - خلال السنة الماضية ، ظلت الأهداف التي أقرها مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل تعطي حافزا وتماسكا للأنشطة التي تدعمها اليونيسيف من أجل صحة المرأة والأمومة الآمنة . وهناك أهمية خاصة للهدف الرئيسي وهو تقليل وفيات الأطفال بمقدار النصف بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ ، بالإضافة إلى أهداف مساندة أخرى منها تركيز الاهتمام بالذات على صحة وتغذية صغار البنات ، والنساء الحوامل والمرضعات ؛ وتمكين جميع المتزوجين من الحصول على معلومات وخدمات تنظيم الأسرة ؛ وحصول جميع الحوامل على الرعاية قبل الولادة ، وعلى القابلات المتدربات في أثناء الوضع وعلى خدمات الإحالة الخاصة بحالات الحمل الشديدة الخطر وطوارئ الولادة . ويلزم نهج متكامل للعمل من أجل هذه الأهداف . وأقيمت لهذا الغرض حلقة عمل في سري لانكا في آب/أغسطس ١٩٩١ ، كما أعيد تعديل وتنقيح مجموعة مواد لتدريب موظفي اليونيسيف الميدانيين تتعلق بالأمومة الآمنة . ومن المقرر إجراء تدريب للموظفين الميدانيين في عام ١٩٩٢ .

٨٣ - وواصلت اليونيسيف دعم جوانب مختلفة من الأمومة الآمنة . ففي مجال صحة المرأة ، واصلت اليونيسيف دعمها الواسع لتدريب وإعادة تدريب القابلات التقليديات والقابلات من الممرضات المساعدات . وتجري تعبئة ودمج هياكل التحصين وهياكل الرعاية الصحية على مستوى القرى حيثما أمكن ، بحيث تساعد أيضا على الرعاية قبل الولادة . وعموما يشمل التدريب الرعاية قبل الولادة وبعدها ، والوضع المأمون ، وتشجيع المباعدة في الإنجاب ، والمعلومات المتعلقة بتنظيم الأسرة . وباكستان مثال على ذلك ، إذ تقوم اليونيسيف خلال عملها في تنظيم الأسرة بتدريب القابلات التقليديات ليكنّ دافعات على تنظيم الأسرة . واهتمت اليونيسيف في مالي بالمباعدة في الإنجاب بالتعاون مع صندوق السكان ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية .

٨٤ - وما زال سوء تغذية الأمهات وارتفاع الخصوبة مصدران للانشغال العميق عالميا ، ويدعو إلى القلق أيضا الوضع التعليمي المنحط للفتيات والنساء في جنوبي آسيا . ويناقش تقرير مستقل معروض على المجلس التنفيذي (E/ICEF/1992/L.5) أنشطة تدعم دور المرأة في التنمية ، مع تركيز خاص على صحة صغار البنات والنساء . وتركز اليونيسيف في هذا الصدد على تأخير سن الزواج وحالات الحمل في المراهقة ، ومن أمثلتها تجربة بنغلاديش في عدم تشجيع الزواج المبكر ، وتجربة منطقة الكاريبي في "تحسين عناية الأبوين" بالأولاد لمنع حمل المراهقات .

تنظيم الأسرة

٨٥ - مراعاة لمقرر المجلس التنفيذي ١٩٩١/١١ (E/ICEF/1991/15) يستمر دمج أنشطة اليونيسيف المتعلقة بتنظيم حجم الأسرة بشكل مسؤول مع مبادرة الأمومة الآمنة في نطاق البرنامج القطري لصحة الأم والطفل ، كما هو الحال مثلا في تايلند وسري لانكا وسيراليون وغامبيا وكمبوديا وميانمار وفي أمثلة أخرى مذكورة أدناه . وكثيرا ما تشمل هذه الأنشطة تعاونا فعّالا مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية ، طبقا لرسالة مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية مؤرخة في شباط/فبراير ١٩٩١ وموجهة إلى الموظفين المعنيين بصحة الأم والطفل وتنظيم الأسرة . كما ازداد التعاون مع البنك الدولي ومع الجهات المانحة الثنائية والمنظمات غير الحكومية . ويجري تقديم تقرير منفصل عن التعاون بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف إلى المجلس التنفيذي (E/ICEF/1992/L.13) .

٨٦ - ويجري أيضا تحسين تنظيم الأسرة مع أنشطة بقاء الطفل ونمائه ، كما هو الحال في ملديف التي تعمل فيها اليونيسيف مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذين المجالين . أما في المكسيك فيساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان البرنامج الوطني للحكومة في تنظيم الأسرة ، بينما تساعد اليونيسيف في برنامج صحة الأم والطفل ؛ والبرنامجان جزء من السياسة الصحية الأوسع للبلد . وفي جمهورية تنزانيا المتحدة ، أصبح التشاور المنتظم بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف مؤسسيا ، والإعداد المشترك في اقتراحات البرنامج أمر شائع . وفي زمبابوي ، تعمل اليونيسيف وثيقا مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية في الدعوة إلى المباعدة في الإنجاب ، وتعزيز الوحدات الصحية الريفية . كما ساهمت اليونيسيف كثيرا في تدريب العدادين من أجل استقصاء يتكفل ليس فقط بإحصاء مدى شمول برنامج التحصين الموسع وإنما يعتبر خط أساس للبيانات المتعلقة بالمباعدة في الإنجاب .

٨٧ - ويستمر في فييت نام وميانمار مثلا تشجيع أنشطة الدعوة والاتصال التي تبرز قضيتي تنظيم الاسرة والامومة الآمنة . وشهدت بلدان أخرى تعاونا مع صندوق الامم المتحدة للسكان لمساعدة الحكومات في وضع برامج للإعلام والتعليم تتصدى لقضايا صحة الاسرة . كذلك شاركت اليونيسيف في رعاية ودعم مؤتمر هام للامومة الآمنة ، مثل المؤتمر الدولي للامومة الآمنة الذي أقيم في لاهور بباكستان عام ١٩٩٠ ؛ ومؤتمر الامومة الآمنة الذي أقيم لدول أعضاء مؤتمر التنسيق الإنمائي في الجنوب الإفريقي في هراري بزمبابوي في تشرين الاول/اكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠ ؛ ومؤتمر ناميبيا الوطني الاول للامومة الآمنة الذي أقيم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ . كما تزايد تعاون الوكالات في المقر ؛ إذ تشارك اليونيسيف في فريق عمل غير رسمي للامومة الآمنة مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للسكان والبنك الدولي ووكالات أخرى .

٨٨ - وتدل الخبرة المشتركة بين جميع المنظمات على أن برامج تنظيم الاسرة تكون أنجح عند استيفاء شروط معينة مسبقة ، منها الرغبة في تكوين أسرة أصغر . وقد تنشأ هذه الرغبة من تحسين فرص بقاء الاطفال ، وتحسين الوضع الاجتماعي - الاقتصادي أو زيادة الدخل ، وتحسين التعليم - خصوصا للنساء والبنات - وتحسين دور المرأة ووضعها عموما . والمهم أيضا إدراك أن الحمل المبكر جدا (عموما قبل سن الـ ١٨) أو المتأخر جدا (بعد سن الـ ٣٥) ، أو الكثير في تواتره أو عدده خطر على حياة الام والطفل .

٨٩ - وكان اشتراك اليونيسيف في أنشطة تنظيم الاسرة يدخل في نطاق تحسين صحة الام والطفل . وشملت الانشطة المتصلة بذلك تحسين المعرفة بالمباعدة في الإنجاب ؛ والإعلام والتعليم والاتصال ، وتدريب العاملين الصحيين المجتمعيين ، والقابلات التقليديات والقابلات من بين الممرضات المساعدات ؛ وبقاء الطفل ؛ والامومة الآمنة ، وتعليم الإناث ؛ وتحسين دور المرأة ووضعها ؛ والانشطة الاقتصادية المدرَّة للدخل ؛ وصحة المراهقين ؛ والدعوة والدعم لبرامج تأخير زواج المراهقين ؛ والتعاون المشترك بين الوكالات مع صندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي . ومع ذلك لا تشارك اليونيسيف في عمليات الإجهاض أو التعقيم . فاليونيسيف لا تهيئ موانع الحمل ، بناء على تفاهمها مع صندوق الامم المتحدة للسكان بأن يتولى هو التركيز على عمليات الإمداد ، بينما تركز اليونيسيف على الإعلام والتعليم والاتصال ، وعلى برامج تدريب وبرامج أخرى ذات صلة .

الادوية الاساسية

٩٠ - يجب أن تكون الادوية الاساسية عنصرا متكاملا في الرعاية الصحية الاولية إذا أُريد جعلها موثوقة وحسنة الاداء . وعندما تعتمد البلدان سياسات وطنية للادوية الاساسية وتنفذها تقتصد بذلك من نفقاتها ، وتمنع أيضا إساءة استعمال الادوية والإفراط في استعمالها . وأصبحت الادوية الاساسية المقدمة بواسطة مبادرة باماكو العامل الرئيسي الحفاز في إنعاش هياكل الصحة المتداعية في افريقيا . وهي تساهم أيضا في تقليل تنقل العاملين الصحيين المجتمعيين المتدربين وتضاؤل عددهم بحيث يمكن الآن دفع أجورهم من إيراد بيع العقاقير الاساسية . وما زالت اليونيسيف تدعو إلى اتباع سياسات وطنية للعقاقير الاساسية تشمل تنظيمها وتشريعها وترشيد استعمالها ، وإذا لزم الأمر إيجاد آليات للتمويل ، واللامركزية في التخطيط والإدارة . وفي عام ١٩٩١ وفرت اليونيسيف عقاقير أساسية قيمتها نحو ٥٣ مليون دولار إلى أكثر من ١٠٠ بلد .

٩١ - كذلك انتقل أسلوب اليونيسيف من توفير مجموعات العقاقير الاساسية أصلا إلى أسلوب أكثر تعقيدا وتفصيلا ، خصوصا في افريقيا ، بواسطة استراتيجية مبادرة باماكو . فهي تركز الآن على تدريب الموظفين الصحيين - ومنهم العاملون الصحيون المجتمعيون - خلال الخدمة وقبلها ، وعلى الاستعمال الرشيد للعقاقير . ويشمل التدريب وضع واستخدام كتيبات للتشخيص والعلاج ؛ واستعمال قوائم بالادوية الاساسية ؛ وتعزيز أو إيجاد شبكات محلية للتوزيع ؛ وتحسين منشآت التخزين وزيادة القدرات والمهارات الوطنية على إدارة الادوية في مخازن طبية مركزية ؛ أما على مستوى المقاطعات والمناطق الهامشية فهي تركز على المساءلة ، وعلى أساليب جرد المخزونات ، وعلى تصميم أدوات للإدارة الاساسية تناسب البلدان النامية .

٩٢ - وواصلت اليونيسيف تعاونها الوثيق مع برنامج منظمة الصحة العالمية في العمل المتعلق بالعقاقير ، ومع وحدة المستحضرات الصيدلية بها ، وأجرت في منطقة افريقيا بحوثا في عمليات تتعلق بقضايا لها صلة بالعقاقير . وطولب الفريق المعني باستعمال العقاقير وبحوثها بأن يحلل الوضع بشكل ناقد وأن يقترح حلولا عملية لبناء قدرات محلية بين الباحثين والفنيين الصحيين . وأقامت منظمة الصحة العالمية مع اليونيسيف اجتماعا لبحوث العمليات المتعلقة بترشيد استعمال العقاقير في مقر المركز الدولي للطفل في باريس ، وقد جمع بين مؤسسات للبحوث ، ووكالات للمساعدة الدولية ، ومانحين ثنائيين ، من أجل تقاسم المعلومات والتنسيق بين المساهمات بطرق فعالة أكثر من حيث التكاليف . وجرى أيضا حصر المواد البشرية في البلدان النامية كي يتسنى إيجاد "كتلة حرجة" تنشط الاساليب المبتكرة .

٩٣ - وجرى مع منظمة الصحة العالمية تصميم دراسة في نوعية العقاقير ، من أجل زيادة التعزيز لفعالية دور اليونيسيف في توفير العقاقير الاساسية إلى البلدان النامية . واختيرت تسعة عقاقير شائعة الاستخدام في الرعاية الصحية الاولية ولها مشاكل كبيرة في التثبيت ، لتقدير ما إذا كان من الممكن رغم ذلك الحفاظ على خصائصها الكيميائية - الفيزيائية المدعاة في ظروف ضغوط خاصة - مثل ظروف المناخات الاستوائية - في كل مرحلة من التوزيع . وأجريت هذه الدراسة مع السلطات الوطنية للعقاقير في عدة بلدان من آسيا وافريقيا وأمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية . ولدعم وتعزيز دور مرافق الاختبار الإقليمية في البلدان النامية ، تحددت ثلاثة مختبرات لمراقبة الجودة في كل منطقة ، وزودت بثلاثة مختبرات جامعية أوروبية . وسيساعد هذا على المدى الطويل في إيجاد تعاون علمي بين المؤسسات المعنية . والمنتظر أن تكون نتائج هذه الدراسة متاحة في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ . وجرى التعاون مؤخرا مع البنك الدولي على تهيئة عقاقير أساسية في بلدان محددة من غربي افريقيا بواسطة بعثات مشتركة ، وذلك في إطار برمجة قطاع الصحة .

أساليب المعيشة الصحية للشباب

٩٤ - يتزايد الاعتراف حاليا بأن الشباب فئة هامة في المجتمع ولكنها مهملة . فثلث سكان العالم - أي أكثر من ١,٥ بليون شخص - تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ٢٤ سنة ، وأربعة من كل خمسة منهم يعيشون في البلدان النامية . والمراهقة فترة انتقال دينامية تستقر فيها أنماط سلوك جديدة كثيرة وتستمر مدى الحياة . ومع أن الشباب يمكن أن يكونوا من أعظم موارد العالم عند تحديهم وتلبية حاجاتهم ، فإن شباب اليوم يعيشون في عالم متغير الظروف بصورة فائقة ، مثل سرعة التحضر ، وانتشار الاتصالات عبر الحدود الثقافية ، وشدة الضغوط على هياكل الاسرة ، وزيادة التعرض للمواد الضارة . وهذه الظروف تزيد من المشاكل الصحية مثل الحمل المبكر وغير المرغوب فيه ، والإجهاض المقصود ، والامراض المنقولة بالاتصال الجنسي ، والإيدز . كما يتزايد تعاطي التبغ والكحول وعقاقير أخرى ، ويتزايد باطراد عدد الشباب الضالعين في الحوادث وأعمال العنف . والحاجة كبيرة وعاجلة إلى العمل على مساعدة الشباب على مساعدة أنفسهم ، وعلى تزويدهم بالدعم والفرص كي يحققوا إمكانياتهم الحقة لصالحهم وصالح أسرهم ، وأيضا لرفاه المجتمع وتنميته ككل .

٩٥ - وتستجيب برامج اليونيسيف القطرية بصورة متزايدة لتلك الاحتياجات عن طريق برامج مبتكرة في أوغندا وبوتسوانا ومالي ومنطقة الكاريبي . واستجابة لتوجيه من اللجنة المشتركة بين منظمة الامم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية

بالسياسة الصحية ، كشفت اليونيسيف خلال عام ١٩٩١ من أنشطة تخطيط البرامج لدعم التنمية الصحية للشباب . وفي تعاون وثيق مع الخبراء في مجال الشباب ووكالات الشباب الوطنية والمنظمات غير الحكومية التي تركز على الشباب ، التقت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف بانتظام على مدار عام ١٩٩١ واشتركت في عقد اجتماعات عمل للمساعدة في تطوير تلك الانشطة والإعداد لجهود برنامجية موسعة في هذا المجال .

الوقاية وتأهيل المصابين بالعجز

٩٦ - لا تزال الامراض التي يمكن الوقاية منها مثل شلل الاطفال والاضطرابات التغذوية مثل نقص فيتامين ألف ونقص اليود تصيب الاطفال بعجز شديد في البلدان النامية ، على الرغم من أن عدد الحالات الجديدة للعجز الناجم عن شلل الاطفال سجل انخفاضا ملحوظا في عدة بلدان بسبب النجاح في زيادة تغطية التحصين من شلل الاطفال . علاوة على ذلك ، ما زالت المنازعات المسلحة والصراعات الاهلية تضيف إلى أعداد المعوقين . وفي العقد الماضي ، قتل ما يزيد على ١,٥ مليون طفل في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط من جراء المنازعات المسلحة . ومقابل كل طفل قتل ، أصيب ثلاثة آخرون بجروح و/أو بعجز بدني . وتؤثر الصدمات النفسية على ١٠ ملايين طفل آخرين كنتيجة جانبية مرتبطة بهذه الصراعات . وستستمر في المستقبل القريب الألغام والمتفجرات الاخرى التي تركت على الارض أو تحتها في زيادة الاصابات البدنية والنفسية للاطفال الابرياء والنساء البريئات (انظر أيضا الفقرات ١٥٦ - ١٥٩ أدناه عن الاطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة بصفة خاصة) .

٩٧ - وفي عام ١٩٩١ ، استمرت سياسة اليونيسيف بشأن الوقاية من العجز والتأهيل المصابين به في مرحلة الطفولة في التركيز على الوقاية والتعرف المبكر على الإصابة والتدخل في حينه على مستوى المجتمع المحلي مع المشاركة الفعالة من قِبَل أفراد الاسرة . وفي البلدان التي تضررت من المنازعات المسلحة الخطيرة ، شاركت اليونيسيف أيضا في برامج للقضاء على أثر الصدمات لتهيئة الاطفال ليعيشوا حياة طبيعية من جديد . ويمكن أن يغير هذا النهج كلا من نمط العجز الذي يعاني منه الاطفال ونوعيته ويمكن أن يكون حاسما بالنسبة للنماء البدني والعقلي والفكري للاطفال المعنيين . علاوة على ذلك ، فقد أولى عدد كبير من البرامج القطرية اهتماما خاصا لتقييم الاحتياجات ومسحها ولانشطة الاتصالات والدعوة وتنمية الموارد وزيادة التعاون مع المنظمات غير الحكومية وللاحتياجات التعليمية الخاصة لهؤلاء الاطفال . ولا يزال نقص المعلومات الشاملة عن الاطفال المعوقين والموظفين المدربين ووعي المجتمعات المعنية يشكل معوقات خطيرة .

٩٨ - وفيما يتعلق بالاكتشاف والتدخل المبكرين ، تواصل اليونيسيف دعم المؤسسات الوطنية لإقامة مشاريع عن تطوير أساليب الفحص وطرق التدخل المبكر . وقد تم تشجيع وتعزيز المبادرات المبتكرة ومن بينها التدخل المبكر عن طريق خدمات الزيارة المنزلية في انتيغوا وبربودا وفي بربادوس ؛ وتدعيم قدرة عمال رياض الاطفال للتعرف على حالات العجز وتقديم المشورة للوالدين في مجال الوقاية والتأهيل في الهند ؛ وإقامة مراكز تعليمية للتدريب والبحث والمعلومات لتعزيز خدمات التأهيل المجتمعية في الصين .

٩٩ - واستمرت الجهود في عام ١٩٩١ لادماج المعوقين في المجرى العام لحياة المجتمع . ودعمت مشاريع التأهيل المجتمعية في العديد من البلدان . وفي الهند ، استخدمت المساعدة المقدمة من اليونيسيف كحافز في مشروع يشجع المعوقين ويمكّنهم من إنشاء مجموعات ريفية لمساعدة الذات وأداء دور في تنمية مجتمعاتهم . وفي موزامبيق ، يُدعم تأهيل الاطفال المعوقين والمصابين بصدمات نفسية عن طريق ادماجهم من جديد في النظام المدرسي العادي مع مشاركة تامة من قِبَل الاسر والمجتمعات المحلية . وفي هندوراس ، تدعم اليونيسيف مشروعا رائدا يدمج الاطفال الذين يعانون من صعوبات في السمع أو النطق أو التعليم في الفصول النظامية لمرحلة ما قبل الدراسة أو المدارس الابتدائية . وتحصل النساء المعوقات في أفغانستان على مساعدة عن طريق برامج للانشطة المدرة للدخل . وفي نيجيريا ، دعمت اليونيسيف منظمة غير حكومية ، تديرها نساء ، أنشأت مدرسة لابناء المتسولين المكفوفين بالاضافة إلى تدريب الوالدين المكفوفين على المهارات المهنية مثل الغزل . وشملت المساعدة المقدمة في العام الماضي لتنمية كل من الموارد البشرية والمادية تدريب الممرضين وموظفي الدعم في مراكز التأهيل والعيادات الصحية ، وتدريب المدرسين في مدارس المعوقين والوالدين والمتطوعين في المجتمع المحلي فضلا عن إعداد وانتاج مواد تعليمية ونشرات وكتيبات وملصقات عن حالات العجز بين الاطفال .

١٠٠- لا تزال اليونيسيف تشارك بنشاط في اجتماعات فرقة عمل الامم المتحدة المعنية بالنساء المعوقات والاطفال المعوقين وفي الاجتماعات المشتركة بين الوكالات المتصلة بعقد الامم المتحدة للمعوقين (١٩٨٣ - ١٩٩٢) . واستمر برنامج الدعم التقني المتعلق بالعجز في مرحلة الطفولة ، بالتعاون مع منظمة التأهيل الدولية ، في تعزيز قدرة اليونيسيف في هذا الصدد . وسوف يوضع جدول أعمال فرقة العمل في عام ١٩٩٣ ، الذي يصادف نهاية العقد . وعلى المستوى القطري ، نسقت الانشطة الميدانية مع لجنة الصليب الاحمر الدولية ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .

مبادرة باماكو

١٠١- لا يمكن تحقيق الزيادة الكبيرة في سرعة التقليل من وفيات الامهات والاطفال على مدى العقد القادم بدون التركيز على بناء القدرات وتعزيز المؤسسات في القطاع الصحي . أما الاسباب الرئيسية للوفاة والمحصورة إلى حد كبير في ستة تدخلات أساسية في مجال الصحة (التهابات الجهاز التنفسي الحادة وأمراض الإسهال والملاريا والامراض التي يمكن منعها بالتحصين ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والامومة غير المأمونة) ، فستتطلب أنظمة ذات عمال صحة مدربين من أجل العلاج المباشر ، وقدرة على الاشراف على عمال الصحة المجتمعيين ودعم الاجراءات الوقائية والتعبئة الاجتماعية لجميع قطاعات البلد ومساعدة الافراد . ومن ناحية أخرى ، هناك أيضا أدلة متزايدة على أن تيسير امكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية يشكل في حد ذاته عاملا هاما ليس فقط لزيادة الانتفاع بالخدمات ولكن أيضا لتخفيض معدلات الوفاة . وصحيح أن التحصين الشامل للأطفال نجح في تعزيز خدمات الصحة الاساسية في مجالات التخطيط والسوقيات والوصول إلى الاطفال ولكنه صحيح أيضا أن البلدان التي لها بنية أساسية صحية تتسم بالكفاءة وامكانية الوصول اليها هي التي حققت التحصين الشامل للأطفال وذلك إلى حد كبير بدون صعوبات مفرطة .

١٠٢ - وتشكل مبادرة باماكو جهدا رئيسيا لبناء القدرات حيث تركز على تدعيم الانظمة الصحية على مستوى المحافظات لتقديم مجموعة أساسية من الخدمات الصحية أكثر صلة بالاحتياجات والظروف المحلية بتكلفة يمكنها التنافس مع مقدمي خدمات الصحة الخاصين والتقليديين وغير الرسميين مع تحقيق نتائج صحية فعلية . وبحلول نهاية عام ١٩٩١ ، بدأ ٣٣ بلدا (بزيادة عن عدد البلدان البالغ ٢٧ بلدا في عام ١٩٩٠ ومن بينها أربعة بلدان من خارج افريقيا) عملا جادا للاستجابة للمبادئ الاساسية الثمانية للمبادرة ، ونصف هذه البلدان متقدم تقدما كبيرا في التنفيذ على المستوى الميداني . واستمرت اليونيسيف ، عملا بتوصيات المجلس التنفيذي ، في تعبئة مواردها الذاتية من أجل المبادرة وارتبطت بما يزيد على ٥٠ مليون دولار من الموارد العامة مع ١٠ ملايين دولار اضافية من الاموال التكميلية . وإلى جانب اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية تشارك جهات مانحة أخرى بصورة متزايدة في تنفيذ المبادرة . وبدأت مشاريع ممولة من البنك الدولي وطُوِّرت بالتنسيق مع اليونيسيف في السنغال ومالي وموريتانيا . وتتزايد المساعدة المقدمة من الجهات المانحة الثنائية الرئيسية والمنظمات غير الحكومية في عدد كبير من البلدان مما أدى إلى احتمال تحقيق التغطية الوطنية قبل حلول منتصف العقد . ومع ذلك ، وبالمقارنة باحتياجات البلدان وامكانيات المبادرة ، فإنها تعاني في الوقت الحالي من نقص كبير في التمويل .

١٠٣ - وتزايد أيضا مع الوقت استثمار المجتمع المحلي في الخدمات الصحية التي تشكل لب مبادرة باماكو . وبدأ حاليا اعادة استثمار الاموال المجتمعية في دفع ثمن العقاقير وتكاليف التشغيل وتقديم حوافز لعمال الصحة في أحد البلدان الشاموسية ، المعقمة بمبيدات الحشرات لمكافحة الملاريا . ومع ذلك ، لا تزال المجتمعات المحلية تفضل الاحتفاظ بالاموال في حسابات مصرفية إلى أن تبني الثقة في الإدارة وفي عملية اتخاذ القرارات .

١٠٤ - وقد أسفر تقييم مبادرة باماكو الذي تشرف عليه حكومة المملكة المتحدة ، بتبرعات مالية من حكومات الدانمرك والسويد والنرويج ، ومن كل من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف ، عن تقدير نقدي للمبادرة في خمسة بلدان ووفر مؤشرات عن تحسن الكفاءة والفعالية . وقد حظيت أنشطة البحث التطبيقي التي شجعها المجلس التنفيذي تشجيعا شديدا بدعم كبير من اليونيسيف . وهي تتضمن الربط بين ١٢ جامعة ومعهدا من أوروبا وأمريكا الشمالية بالحكومات والمؤسسات الوطنية في ١٧ بلدا ناميا حول مسائل متنوعة مثل ضمان تقديم نوعية جيدة من الرعاية وتكاليف الخدمات الصحية ونوعية الادوية الاساسية والتعبئة الوطنية والمحلية والاتصال دعما للمبادرة . وبدأت تظهر حقائق هامة لها تأثير على التخطيط . فعلى سبيل المثال اتضح أن الخدمات التي تديرها نساء من عمال الصحة المجتمعيين تستخدم في موريتانيا بنسبة ٨٥ في المائة أكثر من الخدمات التي يديرها ذكور من عمال الصحة . وفي سيراليون ، تُنفق ٨ في المائة من دخل الاسرة على الصحة في مختلف فئات الدخل في المناطق الريفية ؛ ويعني هذا الرقم اذا عمم على كامل افريقيا ، أنه تُنفق بلا أدنى مبالغة بلايين الدولارات وتضيع على رعاية باهظة الثمن أو غير فعالة وأنه يمكن لربع هذا القدر فقط أن ينشط الخدمات الصحية في القطاع العام بشكل كبير .

١٠٥ - ومن المهم تأكيد أهمية الدور القيادي الذي تؤديه افريقيا في مبادرة باماكو . ففي اجتماع اللجنة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية الذي عُقد في بوجامبورا في أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، كرر عدد كبير من وزراء الصحة الحاضرين التزامهم بمبادرة باماكو وبتنفيذها بوصفها وسيلة مناسبة لتدعيم نظم الرعاية الصحية المحلية . ويشكل قادة المجتمع المحلي أيضا قوة شبتت نجاعتها للمبادرة ، مثلما بُيِّن ذلك التقييم المذكور أعلاه . ولكن لا تزال هناك فجوات على مستوى المناطق في مجال توحيد العمل الوطني مع مبادرة المجتمعات المحلية ، مما سيتطلب مزيدا من الدعم من اليونيسيف والجهات المانحة الاخرى . وسوف يشكل تقديم الدعم لقادة المحافظات ، إلى جانب مواصلة التركيز على الرصد والبحث وزيادة التركيز

على الاستثمار من جديد في المجتمع المحلي وقدرة الانظمة السوقية للادوية الاساسية على تلبية احتياجات المجتمع المحلي واختبار آليات التمويل الجديدة ، مجالات ذات أولوية بالنسبة لليونيسيف في المستقبل القريب ، في ظل التنسيق التقني الذي توفره وحدة الادارة التابعة لمبادرة باماكو في المقر . ويرد تقرير كامل عن التقدم المحرز في تنفيذ مبادرة باماكو مع مناقشة للتجربة والقضايا المواجهة حتى الآن في تقرير منفصل إلى المجلس التنفيذي (E/ICEF/1992/L.6) شأنه في ذلك شأن الموجز التنفيذي لتقييم المساعدة الانمائية الرسمية المقدمة للمبادرة (E/ICEF/1992/L.20) .

التغذية والامن الغذائي للاسر المعيشية

التغذية

١٠٦ - تؤكد التحاليل الحالية أن التحسن في التغذية الذي أصبح واضحا في السبعينات تباطأ في الثمانينات ، بفوارق هامة بين البلدان . ففي حين شهدت بلدان مثل اندونيسيا والبرازيل وتايلند والصين ومصر والمكسيك والهند تحسنا هاما ، زاد سوء التغذية في بلدان كثيرة ، ولا سيما في افريقيا . فقد أصبح نقص المغذيات الدقيقة مفهوما بصفة أفضل ، ولا تزال تكتشف جيوب لنقص اليود . وتأكدت على نحو أفضل أهمية فيتامين ألف للصحة والبقاء ، في حين أن نقص الحديد ، الذي يصيب مئات الملايين من النساء والاطفال ، يعتبر أكثر وجوه النقص الغذائي انتشارا على الإطلاق .

١٠٧ - ويتم في جميع البلدان تشجيع استراتيجية اليونيسيف للتغذية التي اعتمدها المجلس التنفيذي في مقرره ١٩٩٠/١٩ (E/ICEF/1990/13) . وتقوم الاستراتيجية أساسا على أن الامن الغذائي للاسر المعيشية ، والحصول على خدمات صحية أساسية ، وتوفير بيئة صحية ورعاية ملائمة للامهات والاطفال جميعها شروط ضرورية للتغذية المحسنة ، رغم أن أي شرط من هذه الشروط غير كاف بمفرده . والفكرة الخاطئة السائدة في كثير من البلدان والتي مفادها أن سوء التغذية هو أساسا نتيجة لنقص في توفير الاغذية ، بالاضافة إلى الاستهانة بعمل التغذية السائدة في وزارات الصحة ، هما أصعب العوائق للتغذية المحسنة في كثير من البلدان . وقد أهمل بصفة خاصة الدور الهام الذي تضطلع به الرعاية الملائمة لصغار الاطفال والمقدمة في شكل تفاعل نفسي واجتماعي . وتركز اليونيسيف في دعمها على أربع استراتيجيات محددة : (أ) مكافحة نقص المغذيات الدقيقة الثلاثة الهامة ؛ (ب) تشجيع الرضاعة الثديية وحمايتها ودعمها ؛ (ج) اشراك المجتمع المحلي وتقويته عن طريق التقييم والتحليل

والقدرة المحسنة على تصميم أعمال مستدامة ؛ (د) سياسات واستراتيجيات وطنية محسنة عن طريق استخدام المعلومات بصفة أكثر فعالية (نظم معلومات التغذية) .

١٠٨ - وفي الوقت الراهن اعتمد النهج الاساسي لاستراتيجية اليونيسيف للتغذية في عدة بلدان ، بما في ذلك اكوادور وبوليفيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وسوازيلند ومالي وملاوي وناميبيا وتقوم بلدان متعددة أخرى بإعادة توجيه استراتيجيات التغذية في الاتجاه نفسه ، بما فيها اثيوبيا وبنغلاديش وتشاد والفلبين وفييت نام وموزامبيق ونيجيريا والهند . ويتعاظم الاعتراف بالحاجة الى تحسين ممارسات رضاعة صغار الاطفال في الكثير من البلدان . إلاّ أنه كثيرا ما يتم التركيز على تركيبة أغذية الفطام بدل التركيز على ممارسات إطعام محسنة ، بما في ذلك وتيرة الإطعام وأسلوبها . كما يتم الاعتراف تدريجيا بجوانب أخرى من رعاية الطفل ذات الاهمية بالنسبة الى التغذية ، بما في ذلك النظافة الشخصية ، واستخدام الخدمات الصحية القائمة ، والحماية والاهتمام والحفز . والتعليم الاساسي الشامل ، إلى جانب التجهيز المحسن للمياه والمرافق الصحية ، عنصران حيويان لتحسين تلك الجوانب المتصلة برعاية الطفل .

١٠٩ - وأظهر عدد من البلدان يزيد بسرعة التزاما أكبر بمعالجة مشكلة سوء التغذية ، لكن الاغلبية تعتقد أن أهداف التغذية ستكون صعبة التحقيق . وبناء على ذلك ، فمن الاهمية بمكان تصميم وتنفيذ تدخلات على المدى القصير مثل التكملة بالمغذيات الدقيقة ومبادرة مستشفيات "ملائمة للأطفال" من أجل الزيادة في الطلب على تصميم حلول على المدى البعيد والقدرة على ذلك .

١١٠ - وقُيِّم دعم اليونيسيف لرصد النمو وتشجيعه في تسعة بلدان . وأثبت التقييم أن حصة الوقت ومبلغ الجهد المطلوبين لوضع عمليات رصد نمو سليمة موضع التنفيذ قلّل من شأنها باستمرار . وتبعا لذلك ، فإن الكثير من الانشطة التي يطلق عليها "رصد النمو" ركزت فقط على وزن الرضّع . وقد ركّز بقدر كبير جدا على الجانب التقني من رصد النمو ولم يركز بما فيه الكفاية على تحليل أسباب تذبذب النمو وتشجيع الاعمال الملائمة . وستطور اليونيسيف ، مستندة إلى نتائج تلك التقييمات ، استراتيجية جديدة في وقت مبكر من عام ١٩٩٢ .

١١١ - كما تقوم اليونيسيف باستعراض استراتيجيتها في مجال الاشراف على التغذية . وقد انطلق الاستعراض من جهة بسبب زيادة الحاجة الى رصد بلوغ أهداف التسعينات ،

ومن جهة أخرى ، بزيادة الاعتراف بأن العديد من برامج الاشراف على التغذية لم تحقق هدفها الرئيسي ، ألا وهو استخدام أفضل للمعلومات في القرارات ذات الصلة بالتغذية . وتجري عملية استعراض تقوم بها منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ومنظمة الصحة للبلدان الامريكية واليونيسيف في ستة بلدان ، ستُستخدم نتائجها لإعداد استراتيجية جديدة للاشراف على التغذية . وفي تلك الاثناء ، فقد تواصل الدعم للاشراف على التغذية الوطنية في بعض البلدان ، في إطار البرنامج المشترك بين الوكالات للاشراف على الأغذية والتغذية .

١١٢ - وتعمل اليونيسيف بنشاط مع اللجنة الفرعية المعنية بالتغذية التابعة للجنة التنسيق الإدارية ، التي تشكل محفلا مشتركا بين الوكالات لتنسيق المناقشات والسياسات وتقدم لها دعمها . وعلى الرغم من أن اليونيسيف لم تُقبل كمشاركة في رعاية المؤتمر الدولي المعني بالتغذية المشترك بين منظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ، المزمع عقده في روما في نهاية عام ١٩٩٢ ، فإنها تواصل المساهمة في إعداده ، ولا سيما على المستويين القطري والإقليمي . كما أن اليونيسيف مسؤولة عن إعداد ورقة المؤتمر عن دور الرعاية في التغذية المحسَّنة . وقد يتضاعف التعاون بين الاعضاء الاربعة للجنة الفرعية (منظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ، واليونيسيف والبنك الدولي) وأدى إلى عدد متزايد من بيانات السياسة العامة والبعثات المشتركة إلى بعض البلدان .

الأمن الغذائي للأسر المعيشية

١١٣ - استمرت الجهود في غضون السنة لتوضيح دور الامن الغذائي للأسر المعيشية في التغذية المحسَّنة . والامن الغذائي للأسر المعيشية هو شرط ضروري لتغذية محسَّنة رغم أنه غير كاف بمفرده . وتواصل اليونيسيف التشديد على هذا التمييز الهام ودعم البلدان في تحليل سببي أوضح للتغذية من أجل توضيح أولويات العمل . فقد اشتركت اليونيسيف ، على الصعيد الدولي ، في عدد من دورات العمل مع شركائها في الامم المتحدة لتشجيع هذا التمييز ولإجمال النتائج البرنامجية . وكانت علاقات العمل مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية قوية بصفة خاصة ، ويجري إعداد ورقة مشتركة بين الوكالتين عن "آخر تطورات الحالة" لإجمال القضايا النظرية للامن الغذائي للأسر المعيشية وتحديد مؤشرات ومنهجيات تستخدم على الصعد المحلية والوطنية والدولية . وينبغي أن يسهم هذا العمل بصفة هامة في القدرة الوطنية وقدرة الامم المتحدة على رصد هدف القمة المتعلق بالامن الغذائي للأسر المعيشية خلال العقد . كما تستمر المناقشات في هذا الصدد مع البنك الدولي ومنظمة

الامم المتحدة للاغذية والزراعة . واشتركت اليونيسيف في أنغولا ومدغشقر والنيجر مع البنك العالمي في إرسال بعثات لتقييم الامن الغذائي للاسر المعيشية .

١١٤ - وتظل افريقيا موقع التركيز الاساسي لدعم اليونيسيف للامن الغذائي للاسر المعيشية نظرا إلى خطورة انعدام الامن الغذائي في القارة . وعزز مكتب اليونيسيف الإقليمي لشرقي افريقيا وجنوبها قدرته على مساعدة المكاتب القطرية في المنطقة عن طريق انتداب مستشار أقدم يعني بالامن الغذائي للاسر المعيشية . ويقوم المكتب بتنسيق دراسة إقليمية عن الامن الغذائي للاسر المعيشية ، ينبغي أن توفر نتائجها نظرة عامة أوسع لمدى انتشار مشكلة الامن الغذائي للاسر المعيشية في المنطقة وتجمل بعض التدخلات البرنامجية الاساسية في كل بلد . كما اشتركت اليونيسيف بصفة فعالة في أنشطة عقد الاغذية والتغذية في افريقيا . ودعم أنشطة انتاج الاغذية الرئيسية في مستوى الاسر المعيشية هو أحد العناصر الهامة لبرامج اليونيسيف في كثير من البلدان في افريقيا ، وأمريكا اللاتينية وآسيا . كما يركز الدعم في كثير من البلدان ، على الحاجة إلى الزيادة في كل من إيرادات الاسر المعيشية وتسهيلات الائتمان لها لتحسين استحقاقاتها الغذائية . فقد طورت ملاوي ، بالخصوص ، خطة ائتمان زراعية ابتكارية لصغار المزارعين ينسج على منوالها البنك الدولي ومانحون آخرون . وفي هذا المجال ، ستتواصل الجهود لكفالة استمرار واستدامة الانشطة المولدة للدخل وأنشطة الائتمان على المدى البعيد بدل توفير عمليات نقل ايرادات على نطاق ضيق . وفي بعض بلدان المنطقة الساحلية في غرب افريقيا ، دعمت اليونيسيف مصارف حبوب على صعيد القرية . وفي نيجيريا بالخصوص ، وفرت هذه الهياكل القروية وقاء هاما للاسر المعرضة لخطر انعدام الامن الغذائي للاسر المعيشية .

١١٥ - كما تواصل مكاتب اليونيسيف في افريقيا تقديم دعم ابتكاري لتصميم وتقييم سياسة الامن الغذائي للاسر المعيشية على الصعيد الوطني . وكثيرا ما كان ذلك العمل يتم بالتعاون الوثيق مع مؤسسات البحوث الدولية . وكثيرا ما ركزت المشورة السياسية على أثر برامج التكيف الهيكلي الحالية في الجماعات الضعيفة .

المغذيات الدقيقة

١١٦ - في هذا المجال ، تمثل الحدث البارز عام ١٩٩١ في عقد مؤتمر دولي عن السياسة العامة المعنية ب "إنهاء المجاعة المقنعة" في مونتريال ، كندا في تشرين الاول/اكتوبر . وبادرت إلى تنظيم المؤتمر منظمة الصحة العالمية واليونيسيف للتعجيل بالعمل على تحقيق أهداف المغذيات الدقيقة التي أقرها المؤتمر العالمي من

أجل الطفل ، وأشرفت عليه كذلك كل من منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، والبنك الدولي ، والوكالة الكندية للتنمية الدولية ، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة . وأفلحت فرقة العمل المعنية ببقاء الطفل ونمائه ، التي نظمت المؤتمر ، في جعل "المغذيات الدقيقة الفائقة" بارزة من الناحية السياسية . وكان ثمة توافق آراء عام بأن أهداف المغذيات الدقيقة هي أكثر أهداف القمة جدوى وأنه توجد فوائد في التعجيل ببلوغها . واتفق على وجوب اعتماد نهج محدد لكل بلد ، مع توازن ملائم بين استراتيجيات تنويع التغذية وتقوية الاغذية على المدى البعيد ، والاستراتيجيات التكميلية على المدى الاقرب . ويتلاءم هذا النهج على نحو جيد مع الطريقة التي تتبعها اليونيسيف في إعداد البرامج القطرية .

١١٧ - وخلال السنة الماضية ، قُدم الدعم لإجراء مشاورات مع منظمة الصحة العالمية ، ولا سيما فيما يتصل بالفيتامين ألف واضطرابات نقص اليود ، ومع اللجنة الفرعية المعنية بالتغذية التابعة للجنة التنسيق الإدارية فيما يتصل بفقر الدم الناتج عن نقص الحديد . واستمر الدعم للمجلس الدولي لمكافحة اضطرابات نقص اليود . وفضلا عن الدعم الاساسي للتنظيم والدعوة ، قُدم الدعم لدورتين دراسيتين تدريبيتين في بلدان افريقيا الناطقة بالفرنسية وبلدان افريقيا الناطقة بالانكليزية لإنتاج نشرة اخبارية وأدلة تقنية ولإجراء بحوث تنفيذية عن التقييم المخبري والاستخدام الادنى للزيت الميوّد . كما دعمت اليونيسيف دورة دراسية عالمية نظمها المجلس الدولي لمكافحة اضطرابات نقص اليود عن التقنيات الحديثة لتقييم الغدة الدرقية باستعمال أجهزة التموجات فوق السمعية المحمولة . كما قُدمت أجهزة لمراكز منتقاة في مناطق مختلفة للاشتراك في دراسات استقصائية في البلدان المجاورة .

١١٨ - وبالاضافة إلى البلدان النامية ، وجه اهتمام خاص إلى وسط أوروبا وشرقها . فقد نظم المجلس الدولي بعثات لتقييم حالة اضطرابات نقص اليود ومركز برامج مكافحتها في ثمانية بلدان حددت مشاكل خطيرة فيها . وساعدت دراسة استقصائية/بعثة تدريبية إلى الاتحاد السوفياتي سابقا على توضيح الحالة المتصلة بالاستخدام الامثل للزيت الميوّد لكشف القناع عن خباثة الغدة الدرقية في أعقاب حادث تشرنوبيل النووي . ونوقشت هذه النتائج في حلقة دراسية دولية عقدت في طشقند ، أوزبكستان ، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، تطرقت إلى القضاء على اضطرابات نقص اليود مع إشارة خاصة إلى مناطق الاتحاد السوفياتي سابقا . وكان الاجتماع الذي رعته حكومة الاتحاد السوفياتي سابقا ، والمجلس الدولي لمكافحة اضطرابات نقص اليود ، ومنظمة الصحة

العالمية واليونيسيف ، حدثا بارزا في تعزيز الإدراك بالمشكلة والحاجة إلى معالجتها على أساس مستدام .

١١٩ - وكان البرنامج الدولي لمكافحة اضطرابات نقص اليود ، ومقره أتلانتا بولاية جورجيا (الولايات المتحدة الامريكية) ، وبالتعاون مع جامعة إيموري ، والمركز الدولي لنماء الطفل وفرقة العمل المعنية ببقاء الطفل ونمائه ، نظمت دورات تدريبية عن التقييم الوبائي ، وتطوير تقنيات مخبرية وبرامج لرعايا ستة بلدان فضلا عن تعزيز الدعم على الصعيد القطري . ويتطور هذا البرنامج ، عن طريق التشابك مع مراكز الخبرة الاخرى في جزء منه ، إلى برنامج أكثر شمولا عن سوء التغذية بالمغذيات الدقيقة . وسيعزز ، بالتعاون مع برامج أخرى ، القدرة على تقديم الدعم التقني للبلدان التي تسعى للحصول على مساعدة من أجل التقييم وتطوير البرامج وتنفيذها ورصدها .

١٢٠ - ويقدم القسم الاكبر من دعم اليونيسيف في إطار البرامج القطرية . وفيما يتصل بمكافحة اضطرابات نقص اليود ، كانت اليونيسيف توفر الاجهزة والتدريب لتوييد الاملاح وفي بعض الحالات ، يودات البوتاسيوم ، سواء كان ذلك في شكل جزء من مساعدة متفق عليها أو كخدمات شراء للحكومات . وفي بنغلاديش ، على سبيل المثال ، تم إمداد البلد ب ٩٠ وحدة توييد مصنوعة محليا بحلول نهاية عام ١٩٩١ وسيوفر التوازن خلال عام ١٩٩٢ لكفالة توييد جميع الاملاح المعدة للاستهلاك البشري . وعندئذ ، سيكون البلد قد قطع شوطا كبيرا في طريق بلوغ هدف القمة المتمثل في القضاء فعليا على اضطرابات نقص اليود . وفي العديد من البلدان ، يقدم الزيت الميوّد كذلك للاستفادة الآنية ، سواء كان ذلك بالحقن أو بصفة متزايدة في شكل حبّات تؤخذ عن طريق الفم . وبفضل مشاريع توفير المياه التي تدعمها اليونيسيف ، فإن بلدانا مثل فييت نام ومالي تحاول أن تستكشف تقديم اليود عن طريق توفير المياه .

١٢١ - وفي بلدان عديدة ، تقدم اليونيسيف كبسولات فيتامين ألف للأطفال دون سن السادسة . وفي بعض الحالات ، أسفرت التجارب التي أجريت بصورة مشتركة مع منظمة الصحة العالمية بشأن استخدام صيدلي عن نتائج مشجعة . ويتزايد استخدام مكملات فيتامين ألف في علاج الحصبة كما هو الحال ، على سبيل المثال ، في تشاد ومالي . وتسعى برامج علاج النقص في فيتامين ألف عن طريق تحسين الامن الغذائي للأسرة المعيشية إلى تعزيز زيادة انتاج واستهلاك الاغذية الغنية بفيتامين ألف كما هو الحال ، على سبيل المثال ، في فييت نام ، بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة ، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يجب عمله في هذا المجال .

الرضاعة الطبيعية ومبادرة المستشفى "الطفل - الحنان"

١٢٢ - لا يزال 'إعلان انوتشنتي' بشأن حماية الرضاعة الطبيعية وتشجيعها وتعزيزها يشكل الأساس لسياسات وإجراءات اليونيسيف لتعزيز تغذية الرضع والاطفال في سن مبكرة ، كما أوصى بذلك المجلس التنفيذي في مقرره ١٩٩١/٢٢ (E/ICEF/1991/15) . وحدد الإعلان أربعة مجالات للإجراءات على المستوى القطري : (أ) إنشاء لجنة متعددة التخصصات للرضاعة الطبيعية يشترك فيها منسق وطني ؛ (ب) ضمان أن كل منشأة لرعاية الأمومة تدعم تنفيذ المبادئ التوجيهية المشتركة لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف الملخصة في "الخطوات العشر المؤدية إلى رضاعة طبيعية ناجحة" ؛ (ج) إصدار تشريع يجيز سريان المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم ؛ (د) إصدار وإنفاذ تشريع مناسب يتعلق بحقوق الأمومة لضمان أن جميع النساء ، سواء كن موظفات أم لا ، في إمكانهن القيام بالرضاعة الطبيعية بصورة خالصة لفترة تتراوح بين الاربعة إلى الستة شهور الأولى .

١٢٣ - وفي الـ ١٢ شهرا الأخيرة ، أصبح من الواضح أكثر فأكثر أن تحقيق جميع أهداف الصحة والتغذية للتسعينات من القرن الحالي سيحتاج إلى دعوة على أعلى مستوى لدعم الإجراءات التي حددها 'إعلان انوتشنتي' . وتم إبراز هذا في جمعية الصحة العالمية في عام ١٩٩١ ، عندما حث مندوبون كثيرون ، في أعقاب كلمة المدير التنفيذي عن متابعة مؤتمر القمة العالمي بشأن الطفل ، على أن اتخاذ إجراءات لتحقيق الاهداف يبدأ بجهود معجلة بشأن القضايا الأساسية مثل الرضاعة الطبيعية التي لم تحظ بعد بالدعم الذي تستحقه .

١٢٤ - وفي حزيران/يونيه ١٩٩١ ، أعلنت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف بصورة مشتركة مبادرة المستشفى "الطفل - الحنان" للتعجيل بتشجيع وحماية الرضاعة الطبيعية . وتسلّم فكرة المبادرة ، القائمة على أساس المبادئ التوجيهية المشتركة لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف ، بالدور الداعم الهام الذي يمكن للمستشفيات أن تضطلع به في حركة تشجيع الرضاعة الطبيعية . وتسلّم أيضا بأن ممارسات المستشفيات قد ساهمت بصورة كبيرة في اتجاه الإنصراف عن الرضاعة الطبيعية ، ولا سيما الرضاعة الطبيعية الخالصة ، من خلال الممارسات الروتينية مثل فصل الأم عن الطفل عند المولد ، واستهلال تغذية المواليد الجدد بواسطة الرضاعة الاصطناعية بدلا من الرضاعة الطبيعية وحرمان المرأة من الدعم الذي تحتاجه في الأيام القليلة الأولى - وهي أكثر النقاط حرجا بالنسبة لاستهلال الرضاعة الطبيعية الخالصة واستمرارها . وعلاوة على ذلك ، اعتمدت المستشفيات عادة على الغذاء البديل عن

اللبن الذي يقدم مجانا أو بتكلفة منخفضة لاستمرار تلك الممارسات الروتينية . وكنتيجة لتلك الممارسات ، تم تدريب الاخصائيين الصحيين ليس على تعزيز الرضاعة الطبيعية ، ولكن على تشجيع الرضاعة الاصطناعية . وفي معظم الحالات ، تدمر هذه الممارسات قدرة المرأة على الرضاعة الثديية بعد خروجها من مستشفيات الولادة .

١٢٥ - وتهدف مبادرة المستشفى "الطفل - الحنان" إلى قلب هذا الوضع عن طريق ضمان قيام جميع المستشفيات ومنشآت رعاية الامومة بالتنفيذ الكامل "للخطوات العشر المؤدية إلى رضاعة طبيعية ناجحة" . وستنفذ المبادرة بغية التعجيل بتشجيع وحماية وتعزيز الرضاعة الطبيعية وجعل المستشفيات تدريجيا أكثر توجها نحو الرعاية الصحية الاولية . وسيؤدي تحسين الرضاعة الطبيعية إلى زيادة الوعي بالدور الهام للرعاية من أجل تغذية أفضل . وترمي المبادرة أيضا إلى زيادة الوعي العام بمشكلة سوء التغذية ، وزيادة الطلب على الحلول الطويلة الاجل وتعبئة الموارد من أجل البرامج المستدامة لتحقيق جميع أهداف التغذية . ويجري تشجيع البلدان على توسيع مفهوم "الطفل - الحنان" ليشمل خدمات التحصين الاكثر شمولا والعادي ؛ واستخدام العلاج بالإماهة الفموية على نطاق واسع ؛ ووقف مضادات الإسهال والمضادات الحيوية الضارة أو غير الضرورية ؛ وتوفير خدمات الرعاية العادية قبل الولادة ؛ وتوفير مجموعة كاملة من الخدمات الإكلينيكية والمشورة المناسبة لتنظيم الاسرة .

١٢٦ - وتلقت مبادرة المستشفى "الطفل - الحنان" حتى اليوم دعما من مسؤولين حكوميين عديدين رفيعي المستوى ، وكذلك من الجمعيات المهنية لاطباء الاطفال ، وأطباء الولادة ، والقابلات ، والممرضات ، والخبراء الاستشاريين في الإرضاع ، الذين انضموا إلى منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لتعزيز "الخطوات العشر" . وفضلا عن ذلك ، حشدت منظمات تشجيع الرضاعة الطبيعية مواردها البشرية والتقنية لتنفيذ هذه المبادرة والانشطة الاخرى ذات الصلة الواردة تفصيلا في 'إعلان انوتشنتي' . ووافقت رابطة صانعي أغذية الرضع ، بالنيابة عن أعضائها الـ ٢٣ ، على وقف التوريدات المجانية والمنخفضة التكلفة للغذاء البديل عن اللبن إلى المستشفيات ومنشآت رعاية الامومة في جميع أنحاء العالم النامي بحلول شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٩٢ . وللتعجيل بخطى هذا التحول ، ستكون هناك حاجة إلى التزامات وإجراءات من جانب الحكومة ، علاوة على مشاركة نظم الرعاية الصحية والجماهير ، ولا سيما الامهات .

١٢٧ - وتهدف الاستراتيجية القصيرة الاجل للفترة ١٩٩١ - ١٩٩٣ ، التي بدأ تنفيذها في العام الماضي ، إلى منح الاعتراف الدولي والوطني إلى جميع المنشآت التي تنفذ

"الخطوات العشر" . ويركز تقديم الدعم على الصعيد القطري على تهيئة القدرة داخل كل بلد على تحقيق الاهداف الطويلة الاجل لمبادرة المستشفى "الطفل - الحنان" من خلال بناء المؤسسات والتدريب الكثيف للاخصائيين الصحيين . وكبداية ، تلق ١٢ بلدا (باكستان ، والبرازيل ، وبوليفيا ، وتايلند ، وتركيا ، وغابون ، والفلبين ، وكوت ديفوار ، وكينيا ، ومصر ، والمكسيك ، ونيجيريا) دعما كثيفا من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف لضمان القيام بحلول شباط/فبراير ١٩٩٢ ، بتحويل مستشفيين على الاقل في كل بلد إلى مستشفى "الطفل - الحنان" . وافتتح رئيس اندونيسيا عطلة نهاية أسبوع للاحتفالات في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ مكرسة للمستشفيات "الطفل - الحنان" ، والامومة المأمونة ، والبرامج المتعلقة بالمرأة . وأعلن اعتبارها حركة وطنية ومُنح ٤٩ من الفائزين في مسابقة مستشفى "الطفل - الحنان" لعام ١٩٩١ جوائز . وأعقبها في اليوم التالي عقد حلقات دراسية عن المستشفى "الطفل - الحنان" ، حضرها الزعماء الوطنيون والإقليميون ، ومدير المستشفيات والقادة في ميادين الطب ورعاية الطفل . وبدأت أيضا بلدان أخرى مثل إيران (جمهورية - الإسلامية) ، وتونس ، وجيبوتي ، وسوازيلند ، والسودان ، والصين ، والعراق أنشطة لدعم مبادرة "الطفل - الحنان" . وسوف تستغل تجارب تلك البلدان لتوسيع المبادرة على نطاق عالمي . وستوجه جهود البرمجة إلى الدعوة ، وتدريب الاخصائيين الصحيين على تنظيم الإرضاع ، والبحث والتشريع لحماية الرضاعة الطبيعية .

١٢٨ - وطلب المدير التنفيذي إلى مدير شعبة الشؤون العامة تنسيق التعبئة الشاملة لليونيسيف من أجل المبادرة . وقد عملت الشعبة بصورة وثيقة مع المكاتب القطرية ، واللجان الوطنية لليونيسيف ، وشعب المقر الاخرى . وفي البلدان الـ ١٢ المشار إليها أعلاه والتي تلقت دعما مبدئيا ، قدمت الشعبة المساعدة من أجل وقف توزيع التوريدات المجانية والمنخفضة التكلفة لغذاء الرضع البديل عن اللبن إلى المستشفيات ، ومراكز الامومة ، والمنشآت الصحية الاخرى . وتعمل الشعبة أيضا بصورة وثيقة من شعبة البرامج لتطوير المرحلة التالية من المبادرة ، والتي يتمثل هدفها الطويل المدى في تحقيق الهدف العالمي للرضاعة الطبيعية للتسعينات من القرن الحالي . وستقوم الشعبة بذلك بالتنسيق مع الشعب الاخرى للعلاقات الخارجية وشعبة البرامج لتقديم دعم مباشر إلى المكاتب القطرية لمساعدة في تحويل المستشفيات ومنشآت رعاية الامومة إلى مؤسسات "الطفل - الحنان" . وتشمل الاهداف المحددة لعام ١٩٩٢ إنشاء مراكز للتدريب على الإرضاع ووسائله ، وإصدار القوانين والانظمة والإجراءات اللازمة ، وتحديد أغلبية المؤسسات الرئيسية للامومة في كل بلد كمؤسسات "الطفل - الحنان" بحلول نهاية العام .

١٢٩ - وكنتيجة للجهود التعاونية بين منظمة الصحة العالمية ، واليونيسيف ، ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ، ووزارة الصحة والخدمات الإنسانية بالولايات المتحدة ، تم إحراز تقدم في مجالات أخرى ، ولا سيما في وضع مؤشرات للأسرة المعيشية ومنشآت الرعاية الصحية لرصد التقدم نحو تحقيق هدف الرضاعة الطبيعية . وقد تلقى تنفيذ 'إعلان انوتشنتي' المزيد من الدعم على ثلاث جبهات : (أ) إنشاء التحالف العالمي للعمل من أجل الرضاعة الطبيعية في شباط/فبراير ١٩٩١ بغية تعبئة الموارد التقنية والبشرية للمنظمات الدولية الرئيسية لتنفيذ الإعلان ؛ (ب) إنشاء وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة لمركز خاص بأفضال الرعاية الطبيعية ، بتمويل يبلغ ٣٠ مليون دولار ؛ (ج) تجديد الحماس فيما بين الحكومات المانحة لتمويل أنشطة تشجيع الرضاعة الطبيعية . وعلاوة على وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ، قدمت حكومتا هولندا والسويد دعما لمنظمة الصحة العالمية لزيادة قدرتها على التعجيل بتنفيذ الحكومات للمدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم .

١٣٠ - وفي أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماعا لاستعراض العملية التي ترمي إلى تنفيذ المدونة في مختلف البلدان وآليات التعجيل بالعملية . وقد أصبح من الواضح أنه بدون زيادة سريعة في القدرة التقنية للحكومات على تحليل ممارسات التسويق ووضع الأنظمة الملائمة ، فإن حماية الرضاعة الطبيعية ستستمر في التعرض للخطر وستواصل جهود التشجيع والحماية التنافس مع المعلومات المضللة الموجهة إلى الأمهات ، والاخصائيين الصحيين ، والجماهير .

توفير المياه والمرافق الصحية

١٣١ - تعاونت اليونيسيف ، خلال عام ١٩٩١ ، في مشاريع توفير المياه والمرافق الصحية في ٩٥ بلدا ، بالمقارنة ب ٩٠ بلدا في عام ١٩٩٠ . ومن بين وكالات الأمم المتحدة ، قدمت اليونيسيف أكبر المخصصات الممنوحة للقطاع . وفي عام ١٩٩١ ، بلغ إنفاق اليونيسيف ٨٣ مليون دولار (لا تشمل ١٨ مليون دولار لحالات الطوارئ) ، وهي تزيد بمقدار ستة أمثال مبلغ المنح الذي ساهمت به إدارة التعاون التقني لأغراض التنمية التابعة لأمانة الأمم المتحدة ، وبمقدار ثلاثة أمثال ما ساهمت به منظمة الصحة العالمية ، وبمقدار مثل ونصف المثل عما ساهم به برنامج الأمم المتحدة الإنمائي . وبالرغم من أن مساهمة اليونيسيف هي أقل من ١ في المائة من إنتاجية القطاع العالمي في البلدان النامية ، فإنه يساهم بأكثر من ١٥ في المائة من التغطية السنوية لتوفير المياه العالمية . وقد تم تحقيق هذا الإنجاز

من خلال الدعوة الناجحة إلى استخدام التكنولوجيات المنخفضة التكاليف ، والتي تؤدي إلى مساهمات حكومية ومجتمعية هامة . وهناك مثال بارز هو حالة الهند ، حيث كان ٤٦ في المائة فقط من السكان الريفيين في عام ١٩٨٥ يحصلون على مياه الشرب المأمونة ، ولكن في عام ١٩٩٠ كان ٩٦ في المائة يحصلون عليها . وركزت اليونيسيف مساهماتها على إنتاجية القطاع عن طريق التعاون الكثيف بشأن إدارة القطاع ، والسياسات ، والتعبئة الاجتماعية ، واستخدام التكنولوجيات المنخفضة التكلفة ، ومشاركة المجتمع المحلي .

١٣٢ - وعلى عتبة عقد التسعينات من هذا القرن ، كانت بؤرة التركيز بالنسبة لقطاع توفير المياه والمرافق الصحية تتمثل في تنفيذ الدروس المستفادة الرئيسية خلال عقد الأمم المتحدة الدولي لتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية . وبغية رصد تحقيق أهداف القطاع المتمثلة في تعميم الحصول على إمدادات المياه والمرافق الصحية بصورة منهجية ، يجري التأكيد مجددا على رصد القطاع على الصعيدين القطري والعالمي ، علاوة على الإبلاغ السنوي من أجل إدارة محسنة للقطاع . وقامت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف بوضع برنامج رصد مشترك لمساعدة البلدان النامية على إنشاء وحدات رصد وطنية . وتشمل فوائد مثل هذا الرصد المعزز إدارة أفضل للقطاع بواسطة السلطات الوطنية ، وتقديم بيانات موثوق بها ، والاثر الحفاز على التعجيل بالتغطية وزيادة احتمالات جذب المزيد من الموارد إلى القطاع . وستستخدم أيضا البيانات الرئيسية المتعلقة بالرصد على الصعيد القطري من أجل الرصد العالمي . وهناك جانب آخر تم التأكيد عليه وهو إعادة تدريب معظم ، إن لم يكن كل ، الـ ١٦٠ موظفا من الموظفين الميدانيين التابعين لليونيسيف على مدى العامين المقبلين من خلال حلقات العمل الإقليمية لتزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من مواجهة تحديات التسعينات من القرن الحالي .

١٣٣ - وفي سنة ١٩٩١ ، تحقق انجاز طيب في ثلاثة مجالات أساسية على الاقل هي : الادارة والصيانة المجتمعيان ؛ والروابط المشتركة بين القطاعات ؛ والاستخدام المتزايد للتعبئة داخل القطاع . وأسفر كثير من برامج توفير المياه والمرافق الصحية عن تعزيز القدرة الادارية للمجتمع المحلي . فمثلا مارس البرنامج في أوغندا تأثيرا ايجابيا في تطوير السياسة الوطنية لمشاركة المجتمع المحلي في إدارة شبكات المياه والمرافق الصحية ، وفي غينيا الاستوائية ، يستخدم اطار مبادرة باماكو المتعلق بالتمويل الذاتي في أنشطة توفير المياه والمرافق الصحية . وفي بنغلاديش ، باتت أسماء النساء الآن تدرج على نماذج طلبات حيازة الآبار

الانبوبية ، كما تشاركن في اختيار مواقع هذه الآبار وصيانة المضخات اليدوية . كذلك ، استمر الاتجاه الذي ساد خلال السنوات العشر الماضية والذي يربط برباط وثيق برامج توفير المياه والمرافق الصحية بقطاعات الصحة والتغذية والتعليم والبيئة . ومع ذلك لابد من زيادة فعالية تعزيز هذه الروابط ولابد من التعبير عنها بصورة أوضح ، وبالخصوص ، في حالة مشاريع مكافحة أمراض الاسهال .

١٣٤ - وباتت بلدان عديدة تدرك الآن ، تعذر التوصل الى حل سهل للتحدي الذي يواجهها في مجال المرافق الصحية ، وباتت تدرك أن توظيف التعبئة الاجتماعية بأسلوب مبتكر وجوهري يمكن أن يحدث فرقا كبيرا . وقد افضت دراسات المعارف والاتجاهات والممارسات إلى تفهم بنغلاديش وبوتسوانا والهند وغيرها من البلدان لضرورة انطلاق أساليب التسويق التي تسعى الى اقناع الاسر بامتلاك أو استخدام المراحيض ، من مسألتي الخصوصية والملائمة أكثر من تعويلها على الاعتبارات الصحية . وأولت هذه البلدان ، وبلدان أخرى مثل كمبوتشيا وأوغندا وفانواتو وفييت نام ، أولوية مجددة لبرامج المرافق الصحية المطعمة بعناصر للتعبئة الاجتماعية على كل المستويات . وفي حالات كثيرة ، اعترض هذا المجال عائق تمثل في ضرورة تعديل آلية الاتصال الاجتماعي بما يتيح لها الاحاطة بكل القطاعات وتدعيم أسسها .

١٣٥ - وفي برامج توفير المياه والمرافق الصحية أولى اهتمام متزايد بمسألة بناء القدرة ، حيث ثبت دائما أن ضعف المؤسسات يشكل عبئا خطيرا على استدامة البرنامج . وقامت عدة بلدان منها أنغولا وكمبوتشيا وغانا وغينيا وموزامبيق وباكستان بادخال موضوع بناء القدرة الوطنية في برامجها بشكل منتظم . وفي غينيا ، تركز اليونيسيف منذ عام ١٩٧٩ على تعزيز قدرة الهيئة الوطنية لمياه الريف في مجال تخطيط المشاريع وادارتها وتنفيذها . وقد زاد نطاق التغطية في غينيا فيما يتعلق بتزويد الريف بالمياه من ٣ في المائة في سنة ١٩٨٠ الى ما يزيد على ٥٠ في المائة في سنة ١٩٩١ نظرا لزيادة الدعم المقدم من المانحين وزيادة قدرة الاستيعاب . كذلك زاد نطاق التغطية في كمبوتشيا في تزويد الريف بالمياه من ٣ في المائة في سنة ١٩٨٦ الى ما يربو على ١٥ في المائة في سنة ١٩٩٠ ، بفضل مساعدة اليونيسيف .

١٣٦ - وفي بلدان عديدة ، أعطيت أولوية للمناطق الحضرية محدودة الدخل وبالخصوص الزمامات المطوقة لهذه المناطق . ومن المألوف أن يكون سكان هذه المناطق قادرين ومستعدين لتمويل شبكات المياه والصرف الصحي خاصتهم إذا حصلوا على مساعدة في تنظيم أنفسهم . وفي تيغوسيغالبا ، ساعدت اليونيسيف مناطق الحضر الفقيرة في اقامة

مشاريعها وادارتها بنفسها ، مما خفض الكلفة من ٤٠ في المائة الى ٤ في المائة بالنسبة لدخل الاسرة المعيشية . وفي هذا المجال تعتبر كمبوتشيا وكينيا وغينيا وموزامبيق وميانمار ونيبال وباكستان وبيرو والسودان أمثلة أخرى .

١٣٧ - وفي سنة ١٩٩١ زيد معدل التعاون التقني فيما بين البلدان النامية بالزيارات التعليمية وتبادل المعلومات . وخلال السنة الماضية ، تبادلت غانا والهند ونيجيريا الخبرات بشأن استخراج الديدان الخيطية (الحُييات) من الجسم . وساعدت نيجيريا غانا في إجراء دراسة عن توفير المياه والمرافق الصحية . وقدمت سيراليون العون الى ناميبيا في وضع إطار لبرنامجها الخمسي . كذلك حظيت المضخات اليدوية لبنغلاديش من طراز "تارا" بشعبية كبيرة في الهند وموزامبيق . وتلقى التعاون المشترك بين الوكالات دفعة قوية بانعقاد المجلس التعاوني العالمي المعني بتوفير المياه والمرافق الصحية في أوسلو ، في أيلول/سبتمبر ١٩٩١ . وحضر هذا المؤتمر أعضاء من جميع وكالات الدعم الخارجية النشطة ، والمؤسسات الوطنية في البلدان النامية . والمجلس عبارة عن محفل عالمي تناقش فيه قضايا توفير المياه والمرافق الصحية وقضايا الدعوة ، وينتظر أن تقوم اليونيسيف على صعيده بدور كامل ومؤثر . وعلى الصعيد الميداني ، تعطي الانشطة التي تنفذ في أمريكا الوسطى المثل على التعاون المشترك بين الوكالات ؛ كذلك تقوم اليونيسيف وسائر الوكالات الدولية ، بما في ذلك الوكالة الكندية للتنمية الدولية والوكالة الالمانية للتعاون التقني ومصرف التنمية للبلدان الامريكية والمؤسسة السويسرية للتنمية والوكالة السويدية للتنمية الدولية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وبرنامج المياه والتصحاح من أجل الصحة الذي تنفذه وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ، والبنك الدولي ، بالتعاون في برنامج مقره مكتب اليونيسيف في غواتيمالا .

التعليم الاساسي

١٣٨ - اتاحت الرؤية الرحبة لموضوع توفير التعليم للجميع ، التي صيغت بحذق في المؤتمر العالمي بشأن التعليم للجميع ، واعيد تأكيدها في إعلان مؤتمر القمة ، زخما وهداية لجميع الانشطة التي اضطلعت بها اليونيسيف في قطاع التعليم في بحر السنة . وكانت المجالات الرئيسية للانشطة التي نفذت في سنة ١٩٩١ تشمل وضع السياسات والاستراتيجيات وترجمتها الى انشطة عملية على الصعيد الميداني ، وبناء القدرة المؤسسية وتعزيز التعاون مع اطراف المؤتمر ، وإقامة تحالفات مع الوكالات المتعددة الاطراف وسائر الوكالات المتعددة الاطراف والثنائية والمنظمات غير الحكومية . واكتست برامج اليونيسيف القطرية بملامح مميزة أهمها كفالة سبيل الوصول الى التعليم وتحسين

نوعيته ، وتعزيز مؤهلات المعلمين بالتدريب ، وتأمين المواد الكافية للتدريس والتعلم ، واستحداث اساليب تقييم أفضل ومؤشرات تعلم أدق ، ودعم تنمية الطفولة المبكرة وتخفيض التفاوت الحاصل بين الجنسين ، أو لاسباب جغرافية ، والتفاوت في الدخول .

١٣٩ - واستمرت عملية التعبئة العالمية النطاق لاغراض التعليم الاساسي وشملت الصعد الوطني والاقليمي والعالمي خلال السنة التي أعقبت مؤتمر جومتين . ولعبت اليونيسيف دورا مهما في كثير من الانشطة والمؤتمرات والموائد المستديرة التي نظمتها الحكومات والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية متوسلة في ذلك الحث على صياغة خطط وطنية لتوفير التعليم للجميع وتقديم الدعم اليها ، والقيام بأنشطة متابعة أخرى تتعلق بمؤتمر جومتين . وشاركت اليونيسيف مشاركة نشطة في اعمال تخطيط وتنظيم محفل التشاور الدولي ، الذي عقد في باريس في الفترة من ٤ الى ٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ ، كما ترأس المدير التنفيذي إحدى جلساته التي عنيت بإمكانات توفير التعليم الابتدائي للجميع .

١٤٠ - وفي غضون سنة ١٩٩١ ، خطت اليونيسيف عدة خطوات مهمة للتصدي الفعال للتحديات التي فرضها مؤتمر جومتين . ووضعت خطة عمل لتعزيز هدف توفير التعليم للجميع تختص بالاطفال قبل سن الالتحاق بالمدرسة والاطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية ، وكذلك بالبالغين من أجل تزويدهم بالمعارف الضرورية لسعيهم في الحياة ، وتم توزيعها بسبل شتى شملت قنوات الاتصال المختلفة ("القناة الثالثة") . كما اجريت دراسات تتعلق بالسياسات وأعدت ادوات تحليل وبرامج تدريب من أجل مساعدة اليونيسيف في صوغ سياساتها واستراتيجياتها للتعليم الاساسي وبناء القدرة المؤسسية المطلوبة لمواجهة التحديات الجديدة . وجهزت عدة ورقات مثل "تعليم البنات والنساء" ، و "التعليم من أجل الجميع : غايات للقرن ٢١" ، و "تعليم جميع الاطفال" ، و "التعليم بين الجنسين : لماذا الفجوة ؟ " ، و "موشرات للتعليم الاساسي" من أجل مساعدة حوارات السياسة وحركة الدعوة . كذلك اعدت برامج تدريبية عن توفير التعليم للجميع وبرامج للتدريب المتخصص عن "تحليل التعليم الشامل" . ويجري في الوقت الحاضر تعيين فريق مكون من مستشارين اقليميين كبار في مجال التعليم وحوالي ٦٠ موظف برنامجي من أجل تعزيز قدرة المكاتب القطرية على تطبيق التعليم الاساسي ، في حين يتولى خمسة موظفين كبارا في فريق التعليم التابع لشعبة البرنامج في المقر تقديم التوجيهات للسياسة والدعم التقني . وعقدت ستة اجتماعات اقليمية ، وحلقة دراسية في المقر شملت أكثر من ٢٥٠ ممثلا وموظفا كبيرا ، كما عقدت لموظفي البرامج

في اليونيسيف ثلاث حلقات عمل إقليمية عن التعليم الاساسي . وفي إطار الصندوق الاحتياطي العالمي للتعليم الاساسي ووفق على تقديم دعم للانشطة التي يضطلع بها في ١٤ بلدا لتحقيق أهداف توفير التعليم للجميع .

١٤١ - لقد تلقى التعليم الابتدائي ، وهو حجر الزاوية للتعليم الاساسي ، حصة الاسد من دعم اليونيسيف . ففي ملاوي ، على سبيل المثال ، تضمن الدعم المقدم من اليونيسيف الى التعليم الابتدائي ، الارتقاء بمؤهلات المعلمين واستحداث مواد للبرامج الدراسية الجديدة وإعداد تحليل لحالة التعليم الابتدائي . وفي تركيا ، نفذت أعمال مهمة لتقييم التحصيل العلمي . وفي بنغلاديش ، دعمت اليونيسيف توزيع المناهج الدراسية الجديدة عن طريق حلقات العمل التي عقدت لقرابة ٠٠٠ ٤٦ من معلمي المدارس الابتدائية ، وجرى كذلك طبع ٥٠ مليون كتاب مدرسي ، وتوفير تدريب في مكان العمل لزهاء ٠٠٠ ١٦٣ من معلمي المدارس الابتدائية . وتبودلت الخبرة بشأن مشروع "اسكويلا نويفا" في كولومبيا بين بعض البلدان منها اكوادور والسنغال . كذلك اتخذ مشروع لجنة النهوض بالريف في بنغلاديش ، لتوفير نهج بديل للتعليم الابتدائي للاطفال المتخلفين عن الالتحاق بالمدرسة او المتسربين منها ، محلا لحلقة عمل تدريبية إقليمية . وفي الصين ، قدمت اليونيسيف دعما للمبادرات المجتمعية لتحسين التعليم الابتدائي في مائة من المقاطعات الريفية المحرومة ، وقدمت دعما لتدريب المعلمين وانتاج مواد وتسهيلات لبرامج التعليم في المناطق النائية .

١٤٢ - ان هدفي توفير التعليم الاساسي وكفالة عدالته يؤكدان على ضرورة تنفيذ أنشطة لتنمية الطفولة المبكرة وحفزها تتسم بانخفاض تكلفتها وقيامها على اساس مجتمعي ، وبالخصوص لأطفال المجتمعات الريفية والمحرومة . وقد مدت اليونيسيف يد المساعدة الى هذه الأنشطة في عدة بلدان عن طريق تنمية السياسات والمناهج التعليمية وتدريب الاباء ، ومعلمي ومشرفي مرحلة ما قبل الالتحاق بالمدرسة ، وتوفير المواد اللازمة للتدريس والتعلم . وفي اكوادور وكولومبيا قدمت مساعدة الى المجتمعات المحلية في تخطيط ما يخصها من برامج لتنمية الطفولة المبكرة ، ورصد هذه البرامج وتقييمها . وفي عدة بلدان قدم دعم لتدريب عدد اكبر من الاباء وزيادة مشاركتهم في هذه البرامج عن طريق نهج مجتمعية الاساس ، وشمل ذلك الصين ومصر والهند والاردن وكينيا وزامبيا ، على سبيل المثال لا الحصر . وتبذل حاليا جهود خاصة لزيادة نطاق هذه البرامج في الصين والهند واندونيسيا والفلبين وتايلند .

١٤٣ - ان تخفيض التفاوت بين الجنسين بالنسبة إلى إمكانية الحصول على التعليم ومستوى التحصيل العلمي شرط لا مناص منه لتوفير التعليم الابتدائي للجميع وبالخصوص في بلدان التي يكون فيها هذا التفاوت مدعاة لقلق كبير . وقد اعدت فعلا وثائق عن الدعوة لتعليم البنات كما أعدت ورقة عمل للموظفين تتناول الفجوة بين الجنسين في مجال التعليم . وفي الاونة الحالية يجري في معرض صياغة السياسات والبرامج تناول العوامل المؤثرة في فرص تعليم البنات وبالخصوص في الشرق الاوسط وجنوب اسيا والبلدان الافريقية الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى. وكان نشر الوعي عن طريق البحوث والدراسات وحلقات العمل أحد المجالات الرئيسية للدعم الذي قدمته اليونيسيف الى عدة بلدان . وفي الحالات التي عجزت فيها المدارس الرسمية او كانت غير مستجيبة للشواغل المحددة المتعلقة بتعليم البنات ، استمر تقديم الدعم الى القنوات غير الرسمية مثل المدارس الملحقة بالمساجد في بنغلاديش وكينيا ومالي وباكستان ، ومدارس "تشلي بتّي" في نيبال والمدارس المنزلية في باكستان والمدارس التابعة للجنة النهوض بالريف في بنغلاديش .

١٤٤ - وواصلت اليونيسيف دعمها لبرامج محو الامية ، خاصة التي تلتحق بها النساء ، في بلدان منها الجزائر وهايتي والاردن وناميبيا ونيجيريا واليمن ، وركزت على التعبئة الاجتماعية بوسائط الإعلام ، وانتاج المواد وتدريب المعلمين . وادخلت في كثير من برامج تعليم الكبار عناصر اخرى مثل ، توفير فرص اكتساب الدخل للاميات صغيرات السن في الصين واندونيسيا ، وتوفير التعليم الصحي وتنمية المهارات في السنغال .

١٤٥ - وبرنامج بيهار التعليمي في الهند ، برنامج تعليمي شامل وواسع النطاق تدعمه اليونيسيف ، ويقوم على التصدي لمشكلة عدم المشاركة العامة ، بما في ذلك الفجوة التعليمية الواسعة بين الجنسين . وقد انصبت الانشطة التي اضطلع بها اثناء السنة على رسم العمليات التي يمكن بها تحديد نوعيه الحلول ووضعها موضع التنفيذ . وفي مجال تنمية الطفولة المبكرة يضطلع حاليا بجهد كبير لتعزيز البرنامج المندمج لخدمات تنمية الطفل ، ومن أجل تحسين الروابط مع باقي مكونات النظام التعليمي . وقد وجه التركيز بالنسبة لمرحلة التعليم الابتدائي الى رسم الخطط وصياغتها بواسطة سلسلة من حلقات العمل . وعلى صعيد التعليم غير الرسمي ، انصب التركيز على توفير المواد وتعزيز التدريب ودعم المشاريع المبتكرة للمنظمات غير الحكومية . وتبين أن محو الامية وتعليم الكبار نقطتا انطلاق موفقتان لتحقيق التعبئة الاجتماعية ، وثبت أنهما كانا مكونين مهمين في مشروع بيهار . وجرى بصورة مكثفة استخدام ادوات

"القنـــاة الثالثة" مثـــل الاذاعة والتليفزيون ووسائـــط الإعلام الشعبي ، والملصقـــات واجتماعات القرية في اغراض التعبئة الاجتماعية ومحو الامية ، وتزويد الشباب الكبـــار بالمعارف الاساسية الداعمة لحياتهم .

١٤٦ - وقد استمر تعزيز الثقافة الصحية والتغذوية في المدارس الابتدائية في كثيـــر من البلدان ، بما فيها الاردن ومصر ، والبلدان المتاخمة للخليج الفارسي ، ومالـــي والمغـــرب . وتقوم أوغنـــدا بتنفيـــذ مشروع مدرســـي واسع النطاق للثقافة الصحيـــة فـــي محاولة لمكافحة مرض فيـــروس نقص المناعـــة المكتسب (الايدز/السيدا) . وتُنشـــر الآن "حقائـــق من أجـــل الحياة" ، وهـــي أداة فعالة للتزويـــد بالمعرفة والمهـــارات المتعلقة بالبقاء والتنمية ، في أكثر من ١٣٠ لغة في ٩٠ بلدا . وما زالت اليونيسيـــف أيضا تدعم المرافق التعليمية الخاصة المكرسة للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبـــة بصفة خاصة ، بما في ذلك الأطفال المصابون بصدمة من جراء الحرب في أنغولا وسري لانكـــا وليبريـــا وموزامبيق ، ولأطفـــال الشوارع والأطفـــال العاملين في باكستان والبرازيـــل وزامبيا والفلبين وكينيا ومصر والمكسيك . وظل برنامـــج مبتكر تدعمه اليونيسيف فـــي لبنان موضوعه التعليم من أجل السلم يعبىء آلاف الشباب من بيئات متنوعة كي يتعلمـــوا العيش في سلم وانسجام .

١٤٧ - أما على مستوى المقر ، فقد تـــم تعزيز التعاون بين الوكالات إلى حد بعيـــد . وحددت مجالات التعاون مع اليونسكو ، ووقعت الوكالتان اتفاقا رسميا . كما تم الشروع في تعاون مع البنك الدولي ، ولا سيما في البلدان الافريقية الواقعة جنوب الصحـــراء الكبرى ، وتم إنشاء فريق عامل معني بالتعليم . وفضلا عن ذلك ، ما زالت اليونيسيـــف مشتركة بصورة فعالة في فرقة عمـــل الجهات المانحة للتعليم الافريقي ، ولا سيما فـــي الافرقـــة العاملة بشـــأن تعليم الإناث ، والإحصاء ، ومهنة التعليم ، وقطاع الكتـــب ، ونظام معلومات الجهات المانحة للتعليـــم الافريقي . وقـــد تم التوصل إلى اتفاق مـــع وكالة التنمية الدولية التابعـــة للولايات المتحـــدة لتشكيل فريق عامل معني بتوفيـــر التعليم للجميع من أجل تنسيق الانشطة على المستوى الميداني . ويجري الآن استكشـــاف مجـــالات التعاون مـــع المساعدة الإنمائية الرسميـــة . أما التعاون مع برنامج الامـــم المتحدة الإنمائي فقد تعزز ، ولا سيما مع فريق "تقريـــر التنمية البشرية" وفي مجـــال تعليم الفتيات . وتشجع اليونيسيف إعطاء دور فعـــال للمنظمات غير الحكومية ، وقـــد رعت مشاورة دولية بشأن تعليم الفتيات واسهام المنظمات غير الحكومية وذلك في مبنـــى اليونيسيف في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ . وقد عقد مؤتمر بشأن "القناة الثالثـــة" ، نظمه مقر اليونيسيـــف بغرض استكشاف طاقـــة هذه القناة على توفير التعليم الاساسي ،

وحضره ممثلون عن الوكالات المتعددة الاطراف والوكالات الثنائية ، والمنظمات غير الحكومية ، والقطاع الخاص .

دور المرأة في التنمية وأهمية الطفلة

١٤٨ - لقد حدث تحسن ملحوظ في جودة دراسات اليونيسيف وتحليلاتها لحالة الأطفال والمرأة نتج عنه تقدير أكبر للفرص وتفهم للصعوبات التي تواجه المرأة والطفلة في جميع المناطق . وأدى هذا التحسن أيضا إلى التركيز بدقة على أهمية العلاقة بين احراز الأهداف بالنسبة للأطفال والتغييرات الجذرية المطلوبة في مركز المرأة وتنميتها الذاتية واستقلالها الاقتصادي وتعزيز قدرتها الاجتماعية والسياسية ، بدءاً بالطفلة .

١٤٩ - إن وضع سياسات وطنية تتعلق بالمرأة وبتحسين مركزها القانوني والسياسي مطلب أساسي للنهوض بالمرأة . وقد قامت اليونيسيف بتوفير الدعوة والدعم التقني لإحراز تقدم ملموس في عدة بلدان . وعملية التحويل الديمقراطي التي تتعاظم في جميع أنحاء العالم وفرت أيضا فرصة لكثير من البلدان لإعادة تنظيم وتعزيز الآليات المؤسسية المخصصة لتعزيز مصالح المرأة . غير أنه يبدو ظهور اتجاه جديد يلغي منظمات المرأة التي سبق أن رعتها الحكومات أو يحط من مركزها في عملية التحويل الديمقراطي الجديدة . وإن الحاجة تدعو إلى وضع آليات مناسبة لكفالة إعطاء المرأة صوتا في النظم السياسية المتغيرة . وإذا كان لا بد للمؤسسات الجديدة للمرأة ولمن يضع السياسة العامة من الإناث من أداء دور فعال في الدعوة ووضع السياسة وتنسيق البرامج ، فإن هذه الجهات تحتاج إلى دعم سياسي ومالي وتقني .

١٥٠ - إن التركيز الذي حظي بالأولوية بشأن الطفلة والذي أيده المجلس التنفيذي في المقرر ١٧/١٩٩٠ (E/ICEF/1990/13) قد وجه اهتماما أكبر إلى حالة الطفلة والفتاة المراهقة . وقد اضطلعت اليونيسيف بتحليلات هامة للحالة بشأن الطفلة في عدة بلدان ، في حين أن الطفلة أدمجت بوصفها ذات أهمية رئيسية في البرامج القطرية الجديدة التي تعرض على المجلس التنفيذي في دورته لعام ١٩٩٣ ، بما فيها البرامج الخاصة بباكستان (E/ICEF/1992/P/L.26) والمغرب (E/ICEF/1992/P/L.29) . وقد تم إعداد استراتيجيات وخطط عمل وطنية بشأن الطفلة بمنظورات طويلة الأجل للعقد في جمهورية إيران الإسلامية وباكستان وبنغلاديش ونيبال والهند ، وفي منطقة البحر الكاريبي . وتم في جميع المناطق تكثيف دعوة اليونيسيف المتعلقة

بالمسائل التي تؤثر على الطفلة . فقد كانت محافل القمة لرابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي أدوات ترويجية وتنفيذية فعالة لتوليد الالتزام السياسي بالطفلة . أما اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة فهما أداتان فعالتان لدعم وتنفيذ السياسات والبرامج التي تكفل كامل حقوق الإنسان والكرامة للطفلة في التسعينات . وقد وصل التعاون بين المكتب الإحصائي التابع لأمانة الأمم المتحدة ، وشعبة الأمم المتحدة للنهوض بالمرأة ، واليونيسيف ، وصندوق الأمم المتحدة للسكان ، وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة إلى الذروة في السنة الماضية بمنشور فريد هو "المرأة في العالم : ١٩٧٠ - ١٩٩٠ ، اتجاهات واحصاءات" . وهو فريد بسبب إمكانية قراءته على أنه تقرير إحصائي ، وبسبب وجوهه المتعددة وتغطيته العالمية لحالة المرأة ، ولأنه نتاج عمل تعاوني لعدة وكالات تابعة للأمم المتحدة . ويمكن الاطلاع على مناقشة كاملة وشاملة للتقدم المحرز والمسائل ذات الصلة فيما يتعلق بدور المرأة في التنمية ومركز الطفلة ، وذلك في تقرير مستقل للمجلس التنفيذي (E/ICEF/1992/L.5) .

الخدمات الحضرية

١٥١ - يظل الاتجاه نحو المناطق الحضرية في ازدياد سريع في أجزاء عديدة من العالم ، لا سيما في البلدان النامية . ففي حين أن ٤٥ في المائة من سكان العالم يعيشون حاليا في المناطق الحضرية ، تتراوح معدلات النمو الحضري السنوية حول ٣,٥ في المائة . ويوجد أكثر من ٨٠ في المائة من ذلك النمو في البلدان النامية ، ومن المتوقع أن يزداد إلى ٩٠ في المائة بحلول سنة ٢٠٠٠ . أما معدلات النمو داخل المدن فتتراوح من حوالي ٣ في المائة في المناطق ذات الدخل المرتفع إلى أكثر من ١٠ في المائة في المناطق المحرومة في بعض المدن . وللمساعدة على مواجهة هذا التحدي ، تم في السنة الفائتة تعزيز نهجين متوازيين : كفالة أن تحتوي البرامج القطاعية على تركيز على الحاجات الحضرية ؛ وتنفيذ برامج الخدمات الحضرية الأساسية في مراكز حضرية مختارة . وسيساعد الاسهام المجتمعي في الخدمات الحضرية الأساسية على حماية وتشجيع رخاء الأطفال بطريقة مستدامة . أما البرامج في حد ذاتها فستتعزز بدورها حين تستهدف أغراضا يمكن قياسها .

١٥٢ - بعد أن جرت مبادرة اللجنة الوطنية الإيطالية لليونيسيف ، وجنبا إلى جنب مع محافظي مدن رئيسية في أنحاء العالم ، بدأت اليونيسيف مبادرة يطلق عليها اسم "المحافظون بوصفهم حماة للأطفال" . وتهيئ هذه المبادرة الجو للتخطيط والبرمجة البلديين للوفاء بأهداف مؤتمر القمة . وستنفذ هذه المبادرة ، في البدء ، في بضع

مدن مختارة وستتبعها مدن أخرى في أنحاء العالم . وستركز على الاستفادة من التزام المحافظين والبلديات بإحراز الأهداف ذات الأولوية لمدنهم ضمن إطار برامج العمل الوطنية . وترمي بصورة خاصة إلى استهداف أطفال فقراء المناطق الحضرية عن طريق تقديم الدعم للأعمال المنخفضة التكلفة ، والتي يمكن إدارتها في المجتمع الصغير ، والمستدامة ، والتي يمكن تكرارها ، بالاستناد إلى الخبرة المتواصلة لبرامج اليونيسيف للخدمات الحضرية الأساسية .

١٥٣ - توجد حاجة ماسة لبيانات حضرية تفصيلية كي يمكن رصد التقدم المحرز نحو أهداف مؤتمر القمة . فالإحصاءات الكلية مضللة ، إذ تظهر أن مختلف المؤشرات في المناطق الحضرية أفضل منها في المناطق الريفية . غير أن البيانات التفصيلية تكاد تدل دائما على أن المناطق الحضرية المحرومة أسوأ من المناطق الريفية وأن المفارقات بين الموسرين والمحرومين هي بالتالي أكبر في المناطق الحضرية ، على النحو الذي بينته أيضا خبرة تحصين الأطفال الشامل . لذلك شرعت اليونيسيف في ، وساعدت المحاولات الرامية إلى ، تفصيل المؤشرات العالمية داخل المناطق الحضرية بغية تسهيل رصد أهداف مؤتمر القمة . غير أن هذه المحاولات يجب أن تكون أكثر اتساعا بسبب الاتجاهات نحو التحول الحضري السريع .

١٥٤ - ونظرا لأن مختلف مستويات النمو الحضري والتحويل الحضري في مختلف البلدان والمناطق تتطلب استجابات خاصة من جانب الحكومات والمنظمات غير الحكومية واليونيسيف ، فإن المكون الحضري في كل برنامج قطري سوف يختلف بالضرورة ، فيعالج المسائل الحضرية داخل سياق الأنشطة الوطنية أو القطاعية أو يكون بمثابة برنامج خدمات حضرية أساسية . بيد أنه أصبح واضحا على نحو متزايد أن كل برنامج قطري لليونيسيف يجب ، على الأقل في تحليل الحالة ، أن يتضمن تركيزا محددا على المشاكل الحضرية الخاصة وما يترتب على ذلك من استجابة من جانب اليونيسيف . وفي كثير من البلدان توجد أيضا حاجة ماسة للدعوة لصالح السياسات الأكثر تقدمية فيما يتعلق بفقراء المناطق الحضرية وظروفهم المعيشية .

١٥٥ - ورغم أن عدد السكان في المناطق الحضرية أصبح بالفعل أكبر بكثير في معظم البلدان الإفريقية ويتزايد بسرعة تفوق سرعة تزايد السكان الإجمالي ، لا يوجد في غالبية البرامج القطرية الإفريقية تركيز حضري صريح أو مكون حضري ، إلا ما قد يذكر بشأن المسائل المتصلة بأطفال الشوارع أو الأطفال العاملين . أما الأنشطة المتعلقة بالأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة بصفة خاصة فيبدو بصورة عامة أنها لا تعالج سوى

الأعراض ولا تتناول الأسباب الجذرية للمشكلة . ومن جهة أخرى ، فإن البرامج القطرية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي متوجهة نحو المناطق الحضرية لأن معظم السكان يعيشون في المناطق الحضرية . فعدة بلدان في المنطقة تعاني من أسوأ أزماتها الاقتصادية حتى الآن ، ويترتب على ذلك تخفيض شديد في انفاق القطاع الخاص وتدهور مماثل في حالة الأطفال والنساء . لذلك فإن الحاجة إلى تدخلات منخفضة التكاليف وشديدة التأثير هي حاجة ماسة . وفي منطقة آسيا ، أظهرت البرامج الحضرية القائمة في عدة بلدان تقدما ثابتا في عام ١٩٩١ ، في حين يجري الشروع ببرامج حضرية أخرى . وقد دلت التحليلات والتقييمات البرنامجية في بعض البلدان على حاجة إلى وضع مزيد من التركيز على المناطق الحضرية وتعزيز الروابط بين بقاء الطفل ونمائه والجهود الإنمائية المحلية على المستوى البلدي . ففي الفلبين ، يجري إضفاء الطابع المؤسسي على برامج الخدمات الحضرية الأساسية عن طريق ادماجها بالخطط والميزانيات الإنمائية للمدن . وفي الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، ينبغي أن تظهر معدلات التحول الحضري المرتفعة في المنطقة في التحليلات المستقبلية وكذلك عن طريق إدراج مكونات حضرية محددة . وفي بعض البلدان ، توجد بالفعل مشاريع للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة بصورة خاصة يمكن أن تؤدي إلى وضع برامج حضرية . أما اللاجئون والمشردون الذين أدوا إلى تضخم صفوف فقراء المناطق الحضرية فيشكلون مسائل خاصة في جيبوتي والسودان تجري معالجتها في برامج إعادة التأهيل الطارئة وبرامج الأجل الأطول . وقد انتقل الآن البرنامج التركي لمدن الأكواخ ، المخصص للأحياء الحضرية المحرومة ، إلى مرحلة فعالة .

الأطفال الذين يعيشيون في ظروف صعبة بصفة خاصة

١٥٦ - تحقق في السنة الماضية إدراك متزايد ، وعلى نطاق عالمي ، لمسألة إساءة معاملة الطفل وإهماله واستغلاله - وقد يكون ذلك من ثمار اتفاقية حقوق الطفل لأن ما يقارب نصف مواده يشير إلى الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة بصفة خاصة . وقد أدت الاتفاقية إلى زيادة الإدراك والاهتمام فيما يتعلق بوجود حاجة ماسة لتأمين الخدمات لمثل هؤلاء الأطفال ودفعت البلدان إلى التفكير في الأسباب الكامنة وراء تزايد أعدادهم . وقد بدأ مزيد من المكاتب القطرية في آسيا وافريقيا ، من التي تلقت تمويلا تكميليا ، الاضطلاع بتحليلات للحالة ، ووضعت عدة مكاتب مشاريع وبرامج جديدة للأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة بصفة خاصة وقد تم الشروع في الشرق الأوسط وشمال افريقيا ببرنامج إقليمي يؤكد على التعليم من أجل السلم وإعادة التأهيل النفسي والاجتماعي للأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح . كما بدأت منظمة العمل الدولية واليونسكو بتوسيع أعمالها في هذا المجال ، وذلك بالتعاون مع اليونيسيف .

وقد تم انتاج مواد تدريبية وكتب مرجعية جديدة تتعلق بالاطفال المتأثرين بالمنازعات المسلحة . وطرحت في الاسواق سلسلة جديدة من المنشورات التي تحتوي على دراسات حالة وطرق وضع البرامج فيما يتعلق بالاطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة بصورة خاصة .

١٥٧ - ومع ذلك ، فما زال هناك الكثير مما يلزم عمله . فلا يزال معظم البلدان لديه معلومات محدودة بشأن حجم وطبيعة المشاكل المتصلة بسوء معاملة الاطفال وإهمالهم واستغلالهم . وتواصل المنازعات المسلحة قتلها للأطفال وتسببها في إصابتهم بالجروح والإعاقة البدنية والعقلية على السواء ، لا سيما في افريقيا ، حيث لا تزال الصراعات قائمة في بلدان عدة . وفي الآونة الاخيرة جدا ، ثبت من المنازعات التي دارت في الشرق الاوسط وأوروبا الشرقية أنه ليس هناك وجود لمنطقة محصنة ضد المنازعات المسلحة . فأطفال الشوارع يُقتلون في بعض بلدان امريكا اللاتينية ، بينما يبدو أن استغلال الأطفال في ممارسة البغاء يتزايد بآسيا . بل ومما هو أشد هولا ظاهرة بيع الاطفال الجديدة وارتفاع معدل الإصابة بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية بين الأطفال المستغلّين جنسيا . وما زالت الاسباب المعقدة التي تكمن وراء هذه المشاكل غير مفهومة فهما كاملا في العديد من البلدان ، غير أن هناك العديد من الروابط الدولية التي تجعل من هذه المشاكل محل اهتمام ومسؤولية عالميين .

١٥٨ - وهناك الآن عمل جار يبشر بالخير في كل من البلدان الصناعية والنامية على السواء . فالاساليب التي ابتكرتها البلدان الصناعية في فحص الأسر استنادا إلى مجموعة من مؤشرات الخطر اثبتت فائدتها في معرفة حالات إساءة معاملة الاطفال وإهمالهم قبل وقوعها وأدت إلى وضع برامج فعالة لمنع إساءة معاملة الاطفال . كذلك ، فأساليب الوصول إلى أطفال الشوارع وشمولهم بالتعليم غير النظامي وبالخدمات الاخرى انتشرت بسرعة من بلدان امريكا اللاتينية إلى بلدان أخرى في آسيا وافريقيا عن طريق شبكات المنظمات غير الحكومية التي تدعمها اليونيسيف مثل شبكة "البيئة والتنمية في العالم الثالث" (Environment et développement du tiers monde) ، و "الشبكة الافريقية لوقاية الاطفال وحمايتهم من إساءة المعاملة والإهمال" ، ومنظمة "أمل الطفل" . وقد جرى تطوير أساليب سريعة ومنخفضة الكلفة نسبيا لفحص الاطفال لمعرفة ما إذا كان هناك مشاكل نفسية - اجتماعية ناشئة عن المنازعات المسلحة ، إلى جانب الأساليب المنخفضة الكلفة التي ترتكز على المجتمع المحلي والمدرسة للتصدي لهذه المشاكل في سري لانكا وموزامبيق والشرق الاوسط .

وينفذ على نطاق واسع في الوقت الراهن في لبنان برنامج "التعليم من أجل السلم" الذي كانت الجماعات الدينية رائدة فيه وطورت مفهومه منظمة اليونسكو ، ويتزايد الاهتمام به كجانب من جوانب التعليم الأساسي في بلدان أخرى . وفي حلقة عمل تدريبية أقاليمية عنت بموضوع الأطفال في المنازعات المسلحة جرى تقاسم الخبرات مع ١٦ بلدا تمر بنزاعات مسلحة في مجالي التعليم من أجل السلم وإعادة التأهيل النفسي - الاجتماعي والبدني .

١٥٩ - وبينما انتهت في عام ١٩٩١ الحروب الأهلية والمنازعات المسلحة في بلدان مثل أنغولا وكمبوديا والسلفادور واثيوبيا ، عادت منازعات أخرى للظهور أو اشتدت حدتها . وقد جلبت المنازعات في أجزاء من الاتحاد السوفياتي سابقا ، والحالة بين العراق والكويت والحروب الأهلية في ليبريا والقرن الافريقي ويوغوسلافيا درجات متفاوتة من الشدة والشقاء الذي لا يوصف على السكان في هذه البلدان . وقد واصلت اليونيسيف ترويج مفهوم "ممرات للسلم" من أجل الأطفال والاشتراك في توفير المساعدة الإنسانية للمناطق المتأثرة . وفي حين أن هناك دائما حاجة لأساليب مبتكرة لخدمة هؤلاء السكان ، فإن مفهوم "مناطق السلم" للأطفال لم يصبح مقبولا إلا في عام ١٩٨٤ بعد مناقشة أجراها المجلس التنفيذي . وقد انبثق عن هذا المفهوم مفهوما "ممرات السلم" و "أيام الهدوء" وأقرهما مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل .

عمليات الطوارئ

١٦٠ - قدمت اليونيسيف خلال عام ١٩٩١ مساعدة الطوارئ إلى ٣٤ بلدا في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط وأوروبا . وشكلت النداءات التي أطلقت داخل الإطار الشامل للأمم المتحدة المصدر الرئيسي لتمويل العناصر غير الغذائية من برامج الطوارئ التابعة لليونيسيف . وكانت الحالة بين العراق والكويت أحد المجالات الرئيسية لتركيز الأنشطة في العام الماضي ، إذ بلغ مقدار ما تلقته اليونيسيف من تبرعات لهذا البرنامج ٣٧ مليون دولار حتى تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ . وتضمنت أحداث الطوارئ الرئيسية الأخرى في عام ١٩٩١ الإعصار الحلزوني في بنغلاديش ؛ والانفجار البركاني في الفلبين ؛ والزلازل في أفغانستان وكوستاريكا وبنما ؛ والفيضانات في جمهورية إيران الإسلامية وميانمار وفييت نام ؛ وانتشار الكوليرا في أمريكا اللاتينية وافريقيا . وعلاوة على ذلك ، فما زالت المنازعات وتشريد السكان في كل من اثيوبيا وأنغولا وجيبوتي والسودان وسيراليون والصومال وليبريا وموزامبيق ، إلى جانب التطورات التي طرأت في أوروبا الشرقية ، تشكل تحديات يتعين على مكتب الطوارئ مواجهتها . وقد بدأ تنفيذ برنامج الطوارئ الخاص للقرن الافريقي في

تموز/يوليه ١٩٩١ ، ويغطي هذا البرنامج احتياجات الطوارئ في كل من اثيوبيا وجيبوتي وكينيا والصومال والسودان . وبلغت حصة اليونيسيف المقترحة من ذلك النداء ما مقداره ٧٠ مليون دولار . وقد استخدم صندوق احتياطي الطوارئ التابع للمدير التنفيذي لدعم مساعدات الطوارئ في كل من أفغانستان والبانيا واكوادور وجمهورية إيران الإسلامية وبلغاريا وبنغلاديش وبنما وبيرو وتشاد والضفة الغربية وقطاع غزة والفلبين وفييت نام والكاميرون وكوستاريكا وكينيا وملاوي وموريتانيا وموريشيوس وموزامبيق واليمن ويوغوسلافيا والبلدان التي تأثرت من جراء الحالة بين العراق والكويت .

١٦١ - وتتباين الظروف التي تواصل اليونيسيف فيها مساعدات الطوارئ تباينا واسعا ولكنها غالبا محفوفة بأخطار هائلة . ففي الصومال ، حيث كانت اليونيسيف تساعد الأمهات والأطفال في جميع المناطق بمجرد أن يصبح الوصول إليها ممكنا طوال عام ١٩٩١ ، وقعت فاجعة في ٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ . ففي ذلك اليوم ، وفي الجزء الشمالي الشرقي من بوساسو ، أطلق ثلاثة مسلحين مجهولي الهوية النار على الدكتورة مارتا بامبالوفا ، وهي طبيبة أطفال تعمل باليونيسيف ، فقتلوها . وكان الهدوء يسود شمال الصومال حتى ذلك الحين ، حيث كانت لليونيسيف مجموعة كاملة من ثمانية موظفين دوليين يعملون في تلك المنطقة لتوفير المساعدات في مجالات توفير المياه والمرافق الصحية والتحصين والخدمات الصحية الأساسية والتغذية التكميلية . وقد حدثت الفاجعة في الوقت الذي كان فيه أربعة من موظفي اليونيسيف يعملون أيضا في ظروف محفوفة بالخطر الشديد وبتعاون وثيق مع المنظمات غير الحكومية في العاصمة مقديشيو التي مزقتها الحرب . وكما قال المدير التنفيذي لزملائه وللأسرة المكلومة لهذه الضحية : إن "الخطر كائن دائما في ميدان العمل الميداني للطوارئ واحتمال الموت قائم في أغلب الأحيان . ومع ذلك فالشجعان من أمثال الدكتورة بامبالوفا يخاطرون بحياتهم في تنفيذ المهمات الخطيرة من أجل إغاثة الأطفال والنساء في حالات الشدة" .

١٦٢ - وقد أبرزت تجارب عام ١٩٩١ في معالجة الحالة بين العراق والكويت وفي القرن الافريقي الدور الحاسم للتعاون فيما بين الوكالات في معالجة حالات الطوارئ المعقدة هذه . وفي هذا السياق شكلت الأساليب الجديدة الناجحة في التعاون مع الشركاء من المنظمات غير الحكومية أثناء الأزمة بين العراق والكويت ، وفي أنغولا وعملية شريان الحياة في السودان نماذج جيدة يحتذى بها في التعاون في المستقبل . وأتاحت مشاركة اليونيسيف في برنامج الطوارئ الخاص للقرن الافريقي وفي المبادرات التي وضعت في

نطاق العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية فرصا لتحسين التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة ومع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الاخرى المعنية بالحد من الكوارث والتأهب لها . وعلى مستوى المقر ، قدمت اليونيسيف مشاركة فعالة في المناقشات المشتركة بين الوكالات والمشتركة بين الحكومات من أجل تحسين قدرة منظومة الأمم المتحدة على الاستجابة لحالات الطوارئ بطريقة منسقة . وأصبح من المعترف به الآن بأن اليونيسيف ، بوصفها منظمة للعمل الميداني ، تقوم ، في إطار برامجها العادية ، بتنفيذ أنشطة رئيسية مثل توفير المياه والمرافق الصحية والرعاية الصحية الأولية ، وهي أنشطة ذات أهمية رئيسية في حالات الطوارئ . وبمساندة من هيكل الدعم لمستودع شعبة الإمدادات في كوبنهاغن ، يمكن لليونيسيف الاستجابة بسرعة بمجرد وقوع الكوارث .

١٦٣ - وإن التطورات الأخيرة في الحالات المتأزمة في ألبانيا ورومانيا ويوغوسلافيا ، علاوة على وجود مقر مكتب المندوب التنفيذي للعراق في جنيف ، لمما يبرز الحاجة لتعزيز قدرة اليونيسيف في جنيف للاستجابة لحالات الطوارئ . وبهذا الخصوص ، سيؤدي مكتب جنيف دورا متزايد الأهمية في كل من إيجاد التنسيق المُحسَّن في معالجة حالات الطوارئ الخاصة وتحسين الروابط التعاونية العامة مع لجنة الصليب الأحمر الدولية ، ومكتب للأمم المتحدة لتنسيق عمليات الإغاثة في حالات الكوارث ، ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية ورابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ، وذلك وفقا لما حث عليه المجلس التنفيذي في المقرر ١٩/١٩٩١ (E/ICEF/1991/15) .

١٦٤ - ولا يزال المستوى الميداني ، حيث تقدم مساعدات الطوارئ أهم محور للتنسيق مع الوكالات الاخرى التابعة للأمم المتحدة والجهات المانحة الثنائية والمنظمات غير الحكومية . أما تأمين الدعم المتواصل للمكاتب الميدانية لتحسين قدراتها على التصدي لحالات الطوارئ والاستجابة لها على نحو فعال فقد تم عن طريق تأسيس آليات تنسيقية داخلية . ويواصل فريق الاستجابة السريعة للطوارئ الذي أنشئ مؤخرا ومقره في نيروبي المساعدة في توفير الدعم الميداني في مجال تحليل الحالات وتحديد برامج الطوارئ . وفي المقر ، تم تعزيز مكتب الطوارئ بتعيين موظفين جديدين . كما استحدث نظام من فرق العمل الداخلية ، يشمل ممثلين عن كافة الوحدات والشُعب التنفيذية للتعاون في توفير الاحتياجات الإضافية من الموظفين والمدخلات التقنية والدعم البرنامجي والإمدادات التي تفرضها حالات الطوارئ . وتجتمع فرق العمل أسبوعيا لاستعراض المشاكل ورفع التقارير بشأنها ولتوفير الدعم الميداني الفوري الفعال .

وهكذا يجري تأمين التنسيق الفعال بين المكاتب الميدانية ومكتب الطوارئ والاقسام الجغرافية وشعبة الإعلام وشعبة الإمدادات ، فيمهد السبيل ، من بين أمور أخرى ، للتكامل بين أنشطة الطوارئ وأنشطة البرامج القطرية العادية في البلدان المتأثرة . وتتمثل التحديات المقبلة في بناء نظم وبرامج لا توفر الدعم الفوشي الفوري فحسب ، وإنما تقوم أيضا باستغلال الحالة بما يحقق أفضل فائدة منها بحيث تكون بداية لجهود استعادة الوضع الطبيعي والتنمية بأسرع ما يمكن . ويلزم رسم مفاهيم هذه الاستراتيجيات بالتزامن مع أنشطة الطوارئ والإصلاح .

١٦٥ - وركزت الاتجاهات الرئيسية لسياسة مكتب الطوارئ على التعقد المتزايد والتكرار المتقارب لحالات الكوارث الطبيعية والكوارث التي يتسبب الإنسان في حدوثها ، وعلى أهمية تنظيم التدريب من أجل تطوير الرابطة بين الإغاثة والتنمية . وستتضمن المبادئ التوجيهية للعام المقبل والمستقبل القريب تعزيز القدرات الإدارية للمكاتب الميدانية فيما يتعلق بالتخطيط لعمليات الطوارئ ؛ واستحداث نظم للإنذار المبكر للتنبؤ بالمجاعة واحتمالات تشريد السكان ؛ وإدخال أنشطة التخفيف من أثر الكوارث وإدماجها في أنشطة البرمجة الشاملة لليونيسيف ؛ وتحسين قدرات كل من الحكومات والمجتمعات المحلية في مجال تنسيق آليات الاستجابة ؛ ووضع الاستراتيجيات وتعزيز آليات التصدي عن طريق تخفيض جوانب الضعف لدى الأسر ، من بين أمور أخرى . وقد عقدت أول حلقة عمل من سلسلة حلقات العمل التدريبية الإقليمية المعنية بإدارة حالات الطوارئ والمخصصة لكبار الموظفين الميدانيين في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، وذلك لمنطقة شرق افريقيا والجنوب الافريقي . وستعقد حلقتا عمل أخريان من هذه السلسلة خلال عام ١٩٩٢ . ويُرى تقديم تقرير مستقل (E/ICEF/1992/11) إلى المجلس التنفيذي يتضمن بيانا أكثر تفصيلا عن الإجراءات المتخذة لتنفيذ مقرر المجلس ١٩/١٩٩١ (E/ICEF/1991/15) .

دال - ردود برنامجية أخرى

السنة الدولية للسكان الاصليين في العالم

١٦٦ - طلب المجلس التنفيذي ، في المقرر ٧/١٩٩١ (E/ICEF/1991/15) ، من الامانة أن تقدم تقريرا عن مشاركة اليونيسيف في الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للسكان الاصليين في العالم (١٩٩٣) . وخلال السنة الماضية ، أبرز كل من المقرر والاحكام ذات الصلة لاتفاقية حقوق الطفل حالة السكان الاصليين ، واهتمت اليونيسيف اهتماما متزايدا وواعيا لاحتياجاتهم . غير أن التقييدات ما زالت قائمة في مجالات فرص

الوصول ، والمعلومات المتعلقة بتوضيح السياسات ، والكفاءة التقنية لمعالجة قضايا تتصل بالسكان الأصليين ، وتوزيع الموارد على الصعيد الوطني وداخل اليونيسيف . وأولي اهتمام خاص بالموضوع في منطقة أمريكا اللاتينية .

١٦٧ - وتقوم اليونيسيف على الصعيد الإقليمي ، بتشجيع التدخل المتعدد الجنسية عن طريق البرنامج دون الإقليمي المتعلق بالتنمية المستدامة للأطفال في حوض نهر الأمازون ، بمشاركة اكوادور ، والبرازيل ، وبوليفيا ، وبيرو ، وسورينام ، وكولومبيا . ويتم دعم الخدمات الأساسية للنساء والأطفال من السكان الأصليين عن طريق البرنامج دون الإقليمي لمنطقة الانديز ، التي تضم اكوادور ، وبوليفيا ، وبيرو ، وفنزويلا ، وكولومبيا . وعلى الصعيد القطري ، ينفذ ٧٠ في المائة من البرامج القطرية في المنطقة الأنشطة الداعمة لصالح السكان الأصليين . ونظرا لما لهذه القضايا من طبيعة حساسة في كثير من الأحيان ، يتم بعناية التخطيط للدعوة ولتحليل الحالة بغية تعبئة الإرادة السياسية والدعم السياسي في إكوادور ، والبرازيل ، وبوليفيا ، وبيرو ، وشيلي ، وغواتيمالا ، وكولومبيا ، وفنزويلا ، والمكسيك ، ونيكاراغوا . وبالتعاون مع اليونيسيف ، تقدم عدة بلدان ، بما في ذلك ، إكوادور ، وباراغواي ، والبرازيل ، وبوليفيا ، وبيرو ، وشيلي ، والمكسيك الدعم لمنظمات السكان الأصليين لتوفير الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية .

١٦٨ - ويختلف نطاق الأنشطة التي تدعمها اليونيسيف اختلافا واسعا باختلاف احتياجات وأولويات البلدان كل على حدة والسكان الأصليين ، وذلك كما هو مذكور أدناه .

(أ) في بوليفيا ، تدعم اليونيسيف الحكومة عن طريق البرنامج التعليمي الثنائي اللغة والمتعدد الثقافات في إنتاج المواد الثنائية اللغة ، وتدريب المعلمين ، وتحسين المناهج ، وذلك لسكان كيشوا في كوشابامبا ، وشوكيساكا ، وبوتوشي ، وأونيكا ، لصالح ما يقرب من ٥٠٠ ٢ طفل . ويستفيد أيضا من البرنامج الثنائي اللغة ما يقرب من ٠٠٠ ٢ من أطفال أيامارا في لا باز وأورورو ، و ٦٠٠ من أطفال غواراني في سنتا كروز ؛

(ب) وفي البرازيل ، تتضمن استراتيجية اليونيسيف تقديم الدعم لتحليل المعلومات المتعلقة بمجموعات السكان الأصليين ، وإنشاء آليات تنسيقية داخل المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ، وتقديم الدعم والتدريب لتطوير الموارد البشرية . كما يجري الاضطلاع بأنشطة لمكافحة الملاريا والأمراض الأخرى ، فضلا

عن تعزيز حماية بقاء مجموعة يانوماما ، بدعم من اليونيسيف ، تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة ؛

(ج) وفي أمريكا الوسطى ، اضطلع مكتب غواتيمالا بدراسات مختلفة تتعلق بالمعرفة والمواقف والممارسة في مجموعتي كيكي ومام في غواتيمالا ، والبريبري في كوستاريكا ، والغويمي في بنما كأساس لتكييف نشرة "حقائق الحياة" . ويتم دعم التعليم الثنائي اللغة ، كما يتم إعداد قواميس بلغات المايا الاربع المختلفة . ويتم تنفيذ البرامج دون الإقليمية لتوفير التعليم والصحة لتوفير المياه والمرافق الصحية في مناطق فيها تجمعات كبيرة من السكان الاصليين ؛

(د) وفي شيلي ، تقدم اليونيسيف الدعم للحكومة في صياغة وتصميم نهج مبتكرة لتقديم الخدمات الاساسية في أراوشانيا لصالح المابوشي ومجموعات أخرى من الناس الذين يعيشون في حالة من الفقر ؛

(هـ) وفي كولومبيا ، يتم تحليل الحالة للتأكد من وضع الاطفال من السكان الاصليين . وتدعم اليونيسيف أيضا تقديم الخدمات الصحية لمجموعة أبونتي إنغاس في دائرة ناريتو . وتجرى مفاوضات مع الحكومة فيما يتعلق ببرامج الخدمات الاساسية في مناطق السكان الاصليين في الامازون الكولومبي ؛

(و) وفي إكوادور ، تقدم اليونيسيف الدعم للحكومة عن طريق البرنامج دون الإقليمي لمنطقة الإنديز لتقديم الخدمات الاساسية للسكان الاصليين في ستة أقاليم ؛

(ز) وفي المكسيك ، تقدم اليونيسيف بالتعاون مع المعهد الهندي للبلدان الامريكية ، والمعهد الهندي الوطني ، الدعم لترجمة نشرة "حقائق الحياة" إلى لغات السكان الاصليين ميختيكو ، وزابوتيكو ، ومايا ، وأوتومي ، وناهواتل ؛

(ح) وفي بيرو ، قدمت اليونيسيف الدعم لتوفير الخدمات الاساسية للسكان الاصليين منذ عام ١٩٧٥ . وقد تم توسيع نطاق الإجراءات المتخذة في بونو وكوزكو لتشمل المناطق العالية لاياكوشو وهوانكافياليكا ، فضلا عن دائرة الامازون في أوكاياالي . ويقدم الدعم لانشطة بقاء الطفل لحوالي ٠٠٠ ٢٥٠ من سكان كوكاما - كاميلا الذين يعيشون في أوكاياالي ، وذلك عن طريق تعاون اليونيسيف مع اتحاد جماعات السكان الاصليين . وبالإضافة إلى ذلك ، تم التوقيع على اتفاق مع رابطة الإثنيات من أجل

التنمية لتوفير الخدمات الأساسية لحوالي ٣٠ ٠٠٠ من سكان أغواريما وهوامبيسا ، وإلى مجموعات الشانيكا والشيبيبو التي تعيش أيضا في أوكايالي . وتم تسهيل مكافحة الكوليرا وتوزيع أكياس أملاح الإماهة الفموية بين السكان الأصليين بفضل اتفاق مع مركز الدراسات اللاهوتية لأمازونيا ، وهي منظمة غير حكومية ذات صلة بالكنيسة . وبغية تعزيز التثقيف الصحي والمرافق الصحية ، عقد اجتماع لثلاثين من الشامانز والأطباء التقليديين ، الذين لهم تأثير كبير في السكان الأصليين ، في إيكيتوس في آب/أغسطس ١٩٩١ . ويتم أيضا تنفيذ برنامج ثنائي اللغة ومتعدد الثقافات .

أوروبا الوسطى والشرقية وضحايا حادث تشيرنوبيل النووي

١٦٩- في المقرر ٢٠/١٩٩١ ، طلب المجلس التنفيذي من المدير التنفيذي أن يقدم تقريرا عن احتياجات الأطفال ولا سيما الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة في أوروبا الوسطى والشرقية ؛ وفي المقرر ٢١/١٩٩١ ، طلب منه أيضا أن يقدم تقريرا عن الحالة وعن الدعم المقدم لضحايا حادث محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية (E/ICEF/1991/15) . وقرر المجلس أيضا في المقررين ٥/١٩٩٠ (E/ICEF/1990/13) و ٢٠/١٩٩١ ، الاضطلاع بأنشطة محددة ذات صلة بالأطفال على نطاق محدود في بلدان أوروبا الوسطى والشرقية التي تمر بمراحل تحول سياسية واجتماعية واقتصادية هامة . ونتيجة للتحرر السياسي ، والتحول إلى القطاع الخاص ، والانتقال إلى الاقتصاد السوقي ، تأثرت شبكات الوقاية للخدمات الاجتماعية ، والدعم المقدم للمجموعات المحرومة في هذه البلدان تأثرا كبيرا بسبب إزالة مركزية الهياكل الحكومية ، وبسبب التغيرات السياسية الاقتصادية والاجتماعية ، بدون وجود حماية كافية للفقراء والمحرومين . وعلى الرغم من الخلفيات التاريخية والوطنية والثقافية المختلفة لهذه البلدان ، فإنها تشترك في بعض المشاكل ذات الأثر السلبي على الأطفال والنساء . ومن بينها انخفاض النفقات الاجتماعية على الصحة والتعليم ورعاية الأطفال ؛ وزيادة البطالة ، ولا سيما بين النساء ؛ والتدهور المفاجئ والكبير لدخل الأسر المعيشية ؛ وانخفاض الإمدادات الغذائية للأسر المعيشية وذلك في جملة أمور بسبب التضخم ؛ وزيادة جرائم الأحداث ؛ ووجود عدد كبير من الأطفال في الشوارع ؛ وزيادة الضغط لتخفيض تعويضات الأطفال و/أو التعويضات العائلية ؛ وإضفاء الطابع المؤسسي على الأطفال في مرافق غير ملائمة لا توجد فيها الخدمات الضرورية ؛ ومواصلة تدهور البيئة ؛ والحرب الأهلية ، والتوترات الإثنية والوطنية ؛ وعدم الاكتراث العام لحقوق الأقليات . وفي حين أن هناك آمالا حقيقية بالنسبة الى المستقبل ، يخشى أن تزداد الحالة سوءا على المدى القصير مع وجود توترات اجتماعية أكبر ووجود نقص أكبر في الموارد خلال السنوات القليلة القادمة . وبالنسبة لأطفال هذه البلدان ، هناك حاجة ملحة إلى الإشارة إلى

الالتزامات المقدمة في مؤتمر القمة العالمي من أجل الأطفال ، لا سيما أنه يجب أن تعطى للأطفال الأولوية بالنسبة للموارد ، وذلك سواء في الفترات الصعبة أو العيّنة .

١٧٠- وفي أواخر شهر آذار/مارس ١٩٩٢ ، كان من بين بلدان أوروبا الوسطى والشرقية التي صدّقت على اتفاقية حقوق الطفل الاتحاد الروسي ، واستونيا ، وألبانيا ، وأوكرانيا ، وبلغاريا ، وبولندا ، وبيلاروس ، وتشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا ، وليتوانيا ، وهنغاريا ، ويوغوسلافيا .

١٧١- وتمثلت الأنشطة المركزية للسنة في سلسلة من البعثات القطرية إلى ألبانيا ، وبلغاريا ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا ، وهنغاريا ، ويوغوسلافيا ، تم الاضطلاع بها بالتعاون النشط مع وكالات الأمم المتحدة ، والمنظمات الدولية ، والمؤسسات الحكومية الدولية . وكان الهدف الرئيسي من البعثات هو تسهيل التحضير لتحليل حالة المرأة والطفل ، وذلك لتعزيز إعداد برامج العمل الوطنية كجزء من أعمال المتابعة لمؤتمر القمة العالمي من أجل الأطفال . وفيما بعد ، شرعت أفرقة وطنية متعددة التخصصات في عملية استكمال التحليل . وفي كل قطر ، تجمع أفرقة الدراسة ، بما في ذلك الباحثون من معاهد الأبحاث والأكاديميات الوطنية والمنظمات غير الحكومية ، البيانات للاضطلاع بالتحليلات بغية تحديد الاحتياجات والأعمال المقبلة .

١٧٢- واستجابت اليونيسيف للحالات الخاصة والطارئة في بعض البلدان في المنطقة عن طريق الشروع في عدد من الأنشطة . وفي حالة رومانيا ، أنشأ ممثل خاص مكتب اليونيسيف في بوخارست في كانون الثاني/يناير ١٩٩١ ، ويقوم الآن بالعمليات مع فريق من خمسة موظفين رومانيين . وقدمت حكومتا هولندا والولايات المتحدة وثلاثة لجان وطنية أوروبية لليونيسيف تمويلا يزيد قليلا على ٤ ملايين دولار لبرنامج يستمر لسنتين . وتتضمن أنشطة البرنامج تقديم الدعم لتوفير الإمدادات الطارئة من الأدوية الأساسية ، والإبر والحقن التي تستعمل مرة واحدة وذلك للأطفال الى السن الثالثة في المؤسسات ؛ ودورة دراسية رئيسية لموظفي المعاهد ؛ ودراسة الحالة الغذائية للأطفال ؛ وتقديم المساعدة في إعادة انشاء التثقيف الصحي الوطني ؛ وإرسال لقاح شلل الأطفال ؛ وتقديم المساعدة في إنشاء غرفة مقاصة معلومات لتقييم التقدم المحرز وتحديد أولويات المستقبل .

١٧٣- وفي حالة تشيرنوبيل ، أرسلت عقب بعثة مشتركة بين الوكالات تمت في حزيران/يونيه ١٩٩١ ، إمدادات طارئة من كبسولات زيت اليود إلى المناطق المتأثرة ، وذلك

بتمويل من اللجنة الوطنية الالمانية لليونيسيف . وساهمت اليونيسيف في إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الوكالات لتشيرنوبيل ، تتضمن أيضا دائرة التعاون التقني من أجل التنمية ، والوكالة الدولية للطاقة الذرية ، ومنظمة العمل الدولية ، ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، واليونسكو ، ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، ومنظمة الصحة العالمية . وشاركت أيضا اليونيسيف في مؤتمر إعلان التبرعات الذي نظمه مكتب الامم المتحدة لفيينا . وبالإضافة إلى ذلك ، وبفضل الاموال التي قدمتها اللجنة الوطنية الالمانية لليونيسيف ، تم إرسال كميات من الادوية للطوارئ تقدّر قيمتها بمبلغ ٠٠٠ ٢٠٠ دولار إلى الاتحاد السوفياتي سابقا كجزء من حملة شتاء عام ١٩٩١ التي نظمتها رابطة السياسة الخارجية الدولية .

١٧٤- وفي أعقاب بعثة مشتركة بين الوكالات الى ألبانيا في حزيران/يونيه ١٩٩١ ، تألفت من ممثلين من المكتب الدولي للهجرة ، وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي ، واليونيسيف ، وبرنامج الاغذية العالمي ، ومنظمة الصحة العالمية ، وبعثة مشتركة بين اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية في آب/أغسطس ، وجّهت اليونيسيف نداء للحصول على ١ مليون دولار لتقديم المساعدة الطارئة إلى ألبانيا لمدة ستة أشهر . واستخدمت الاموال التي وردت لإرسال أغذية تكميلية من البروتين العالي ، وأكياس أملاح الإماهة الفموية لمعالجة فقدان السوائل من الجسم بسبب مرض الإسهال ، ومجموعات صحية للطوارئ ، وإبر ، وحقن ، ومعقّمات . وأرسلت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية أيضا بعثات إلى ألبانيا في إطار معالجة التهابات الجهاز التنفسي الحادة وبرنامج التحصين الموسع .

١٧٥- وفي ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩١ ، وصلت أفرقة الطوارئ التابعة لليونيسيف إلى دوبروفنيك ، وبلغراد ، وزغرب لترحيل المشردين وتقديم الإغاثة إليهم في يوغوسلافيا . وتضمنت المساعدة المقدمة للبلدان الاخرى إرسال لقاح ضد شلل الاطفال إلى بلغاريا ، وبعثات تقنية إلى تشيكوسلوفاكيا ورومانيا وهنغاريا لتقييم علاج الاضطرابات الناجمة عن النقص في اليود .

١٧٦- ومن المتوقع أن تولّد عملية اضفاء الطابع الديمقراطي طاقات خلّاقة عند شعوب أوروبا الوسطى والشرقية ، كما أن مشاركتها التي تتسم بدينامية أكبر في المجتمع ينبغي أن تعجّل التقدم الاقتصادي والاجتماعي . غير أن هناك أسبابا كثيرة تدعو إلى القلق على المديين القصير والمتوسط . فقد حلّ محل الحماس الاولي تقييمات أكثر

اعتدالا للصعوبات التي ستواجَه في عملية التحول والتكيف التي يتوقع أن تكون مؤلمة أكثر ، ومكلفة أكثر ، وأطول مما كان منتظرا في الأصل . وبينما يولى اهتمام كبير الآن بالمشاكل الاقتصادية والسياسية للتحول ، وبالنزاعات الاقليمية ، وبظهور القوميات ، كان هناك اهتمام أقل بعملية الإصلاح الاجتماعي والتكاليف الاجتماعية المتزايدة المتعلقة بالتحول . ومن أجل تركيز الاهتمام على هذه القضايا الناشئة الخطيرة ، ولسد الفراغ النسبي في فهم أثر التغييرات على الأطفال في أوروبا الشرقية والوسطى ، نشر المركز الدولي لنماء الطفل كتابا عنوانه "الأطفال والانتقال إلى الاقتصاد السوقي : الشبكات الواقية والسياسات الاجتماعية في أوروبا الوسطى والشرقية" ، يستند إلى حلقة تدريبية عقدت في وارسو ، في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠ . ويؤمل أن هذا الكتاب سيساهم في المناقشات الوطنية الجارية بشأن الإصلاح الاجتماعي ومناقشة تدفقات المعونة الدولية .

حالة الأطفال الفلسطينيين والنساء الفلسطينيات

١٧٧ - استجابة لمقرر المجلس التنفيذي ١٩٩١/١٥ (E/ICEF/1991/15) ، تم اعداد تحليل لوضع الأطفال الفلسطينيين والنساء الفلسطينيات في الضفة الغربية وغزة . وتأسيسا على هذا التحليل ، تقدم اليونيسيف الى المجلس التنفيذي في عام ١٩٩٢ برنامجا مدته ثلاث سنوات للفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٤ من أجل الأطفال الفلسطينيين والنساء الفلسطينيات في الضفة الغربية وغزة (E/ICEF/1992/P/L.32) . ويخطط البرنامج لأعمال في مجالات صحة الطفل والتعليم والأطفال الذين يعيشون ظروفا قاسية . وفي كل المجالات ، فإن التدريب وبناء القدرة المؤسسية من العناصر الهامة . وتشمل العناصر الصحية التي يلزم تنفيذها برنامج التحصين الموسع ومكافحة أمراض الاسهال والتهابات الجهاز التنفسي الحادة والتغذية وصحة الأم والاستخدام الرشيد للأدوية . ويتألف برنامج التعليم من النماء في الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم غير النظامي . ويجري أيضا تقديم برنامج جديد مدته خمس سنوات للأطفال الفلسطينيين في لبنان الى المجلس التنفيذي في عام ١٩٩٢ لمواصلة تعزيز أنشطة اليونيسيف الجارية في مجالات صحة الطفل والنماء في الطفولة المبكرة وإمدادات المياه والمرافق الصحية ونماء المرأة (E/ICEF/1992/P/L.28) . ولما كانت المرافق والخدمات في مراكز النازحين أدنى درجة من تلك المتاحة لسكان المخيمات ، فسوف تتلقى المراكز المخدومة خدمة ناقصة اهتماما خاصا . وسيكون من بين الأولويات الرئيسية الأخرى في البرنامج الجديد تطوير بيانات قاعدة أساس أكثر موثوقية بشأن وضع الأطفال الفلسطينيين والنساء الفلسطينيات في لبنان .

١٧٨ - وخلال السنة الماضية ، كانت للحالة بين العراق والكويت آثار عميقة على المجتمعات الفلسطينية في المنطقة ، بما في ذلك عودة مئات الآلاف من الناس الى الأردن . وقد أثر فقدان الدخل من التحويلات والبطالة المرتفعة والفقر المتزايد تأثيرا يكاد يكون شاملا على الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة والأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية . واستجابة لذلك ، ركزت أنشطة اليونيسيف في عام ١٩٩١ على عناصر الصحة والتعليم والبرامج الموجهة نحو النساء . وبينما تواصل اليونيسيف العمل بصورة وثيقة مع وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) يتم ايلاء المزيد من الاهتمام أيضا الى النهوض بالعمل المجتمعي والاستغلال الأكمل للشبكة الممتدة من المنظمات غير الحكومية وغيرها من منظمات القواعد الشعبية في المجتمع الفلسطيني . ويستمر دعم أنشطة التعبئة الاجتماعية ، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بترويج وسائط الاعلام لمواد التثقيف الصحي .

١٧٩ - أما في قطاع الصحة ، فمن بين مجالات التركيز الرئيسية لتعاون اليونيسيف مع الأونروا تقديم المساعدة المادية لإعانة الأونروا على مواكبة المطالب المتزايدة من برامجها الصحية . وبالاضافة الى التزويد المتواصل باللقاحات والحقن ومعدات سلسلة تبريد وأملاح الإماهة الفموية ، تم توسيع المساعدة المادية لتشمل عصائر المضادات الحيوية من أجل الأطفال لمكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة والأدوية الضرورية في الضفة الغربية وغزة والأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية . وتلقى دعم تدريب العاملين الصحيين أيضا أولوية عليا بالتعاون مع الرابطات الدولية والفلسطينية . وتواصل دعم أعمال اعادة التأهيل . وقدمت اليونيسيف في الأردن معدات اختبار متخصصة لمركز اكتشاف العجز وإعادة التأهيل القائم في مخيم البقاع كما قامت بتدريب الموظفين في المركز كي يقوموا بدورهم بتدريب الأمهات على الاكتشاف المبكر لحالات العجز . واستمر تطور برنامج العلاج الطبيعي في حالات الطوارئ المشترك بين الأونروا واليونيسيف مع عمل خمسة مراكز الآن في غزة ومركزين في الضفة الغربية . ومنذ عام ١٩٨٨ ، تلقى ٥٠٠ ٤ مريض إعادة التأهيل بالعلاج الطبيعي من الإصابات البدنية .

١٨٠ - وتم دعم أنشطة قطاع الصحة بزيادة التركيز على تهيئة بيئة تعليم أكثر حفزا لصغار الأطفال وعلى تعزيز أنشطة النماء في الطفولة المبكرة وتوسيع أنشطة رعاية الطفل . وتم ، في لبنان ، انشاء ٢٢ مركزا متواضعا من مراكز الأطفال وإعادة تأهيل ٢٤ مركزا آخر بالتعاون مع الرابطات الفلسطينية ، مما يصل بالمجموع الى ٨٣ مركزا

تخدم ٧٦٠ ٧ طفلا . أما في الاردن والجمهورية العربية السورية فقد انصبّ التركيز على تمكين الأمهات من الوفاء بالأفضل باحتياجات نماء اطفالهن وتدريب معلمي دور الحضانة الفلسطينيين واخصائيي نماء الطفل وتقديم المواد والمعدات التعليمية الى دور الحضانة التابعة للأونروا وللمنظمات غير الحكومية . وتعاونت اليونيسيف مع الأونروا أيضا في مشروعين ينطويان على تطوير الاختبار التشخيصي السليم في حجرات الدراسة وما يرتبط بذلك من التعليم الاصلاحي وتطوير تقنيات ومواد التعلم من بُعد بغية الاستجابة للمشكلة الحادة لمستويات الانجاز المتردية للأطفال في المدارس الابتدائية في الضفة الغربية وغزة . وبالاضافة الى ذلك ، واصل برنامج اليونيسيف للتعليم من أجل السلم في لبنان اجتذاب أعداد كبيرة من الأطفال الفلسطينيين .

١٨١ - وواصلت اليونيسيف دعم إلمام النساء بالقراءة والكتابة وأنشطتهن المدرة للدخل ، بما في ذلك مشاريع العون الذاتي الجماعية والفردية في لبنان ؛ وإلمام النساء بالقراءة والكتابة والتثقيف الصحي ودورات التدريب المهني في الاردن ؛ والمشاريع المدرة للدخل للمرأة التي تنتج اللعب والالعاب لاستعمالها في دور الحضانة في الجمهورية العربية السورية . واستمر أيضا دعم اليونيسيف التقليدي لأنشطة توفير المياه والمرافق الصحية في المخيمات والمراكز الخاصة بالاشخاص المرحلين ، وعلى وجه الخصوص في لبنان ، بالتعاون مع الأونروا . ومن المهم أن يقوم البرنامج المقدم في هذه السنة بالتحسين الكبير لقدرة المجتمعات الفلسطينية في المنطقة على الوفاء بالاحتياجات الصحية والتعليمية والانمائية لأطفالها .

السنة الدولية للأسرة

١٨٢ - تؤمن اليونيسيف كما ورد في اتفاقية حقوق الطفل ، "بأن الطفل كيما تترعرع شخصيته ترعرعا كاملا ومتناسقا ، ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية" ، "وأن الاسرة ، باعتبارها الوحدة الاساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال ، ينبغي أن تولى الحماية والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الاضطلاع الكامل بمسؤولياتها داخل المجتمع" . وتدعو خطة العمل لمؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل على أن "الاسرة تتحمل المسؤولية الاساسية عن رعاية الطفل وحمايته من مرحلة الطفولة المبكرة الى مرحلة المراهقة ... وينبغي من أجل تنمية الطفل تنمية كاملة ومتسقة ، أن ينشأ في بيئة أسرية ، في جو من السعادة والمحبة والتفاهم . وبناء على ذلك ، يجب على جميع مؤسسات المجتمع أن تحترم وتدعم الجهود التي يبذلها الآباء وغيرهم من القائمين على تقديم الرعاية من أجل تنشئة الأطفال والعناية بهم في بيئة أسرية" .

١٨٣ - ورحبت اليونيسيف بإعلان عام ١٩٩٤ سنة دولية للاسرة وأخذت تشترك بنشاط في التحضير للسنة . وتتعاون اليونيسيف تعاونا وثيقا مع مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية التابع للامانة العامة في فيينا ، وهو وكالة التنسيق في مجال زيادة الوعي بالسنة ، وتطوير منتجات ذات صلة عن طريق إصدار بطاقات يونيسيف للمعايدة والعمليات ذات الصلة . ويجري استعراض للسياسة العامة الداخلية لتأييد قيام برامج اليونيسيف التعاونية بمساندة حياة الاسرة ، بما في ذلك دور ومسؤولية الاب اللذين قلما ينالان ما يستحقان من العناية ، وخاصة لان الاسر القوية هي خط الدفاع الاول للاطفال .

هاء - أنشطة الدعم الاخرى

تقييم البرامج

١٨٤ - لا يزال عدد التقييمات المنجز ، كما يرد في الجدول ٦ أدناه ، كبيرا على الرغم من انخفاض العدد قليلا (٨ في المائة) في عام ١٩٩١ بالمقارنة بعام ١٩٩٠ . ويعكس هذا الاتجاه الذي يقتضي أن يتألف عدد أكبر من التقييمات من جزأين ، مثل برنامج التحصين الموسع ومكافحة أمراض الاسهال ، والحرص على تقييم كل جزء على حدة . وفي منطقة آسيا ، أدى نقل بنغلاديش وباكستان من المكتب الاقليمي لشرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ الى المكتب الاقليمي لجنوب آسيا الى إحداث تغييرات في عدد التقييمات النسبي في المنطقتين . وفيما يتعلق بالمناطق الاخرى ، وخاصة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ، أدت تغطية الدراسات الاستقصائية لبرنامج التحصين الموسع على صعيد المقاطعات الى تخفيض عدد التقييمات .

الجدول ٦ - التقييمات التي تم انجازها

(تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٨ - أيلول/سبتمبر ١٩٩١)

المكتب الاقليمي	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١
شرق آسيا والمحيط الهادئ	٣٤	٥٠	٢٤
شرق افريقيا والجنوب الافريقي	٥٢	٦٧	٤١
الشرق الاوسط وشمال افريقيا	١٤١	٤٤	٣٠
جنوب آسيا	٢٥	٢٥	٣٦
الامريكتان ومنطقة الكاريبي	٣٢	٣٤	٦٠
افريقيا الغربية والوسطى	٣٨	٣٨	٤٨
المجموع	٣٢٢	٢٤٨	٢٢٩

١٨٥ - وفي سبيل تحسين عملية توثيق ونشر المعلومات ، تبذل جهود للنهوض بوظائف وطرق استعمال قاعدة البيانات المجهزة لإجراء التقييمات ، واستحدثت قاعدة بيانات نموذجية تستند الى النصوص الكاملة ذات الصلة وجربت بقصد العثور على المعلومات التي يكون لها صلة وثيقة باليونيسيف والمستقاة من عمليات التقييم . وسيجرى تقاسم هذه المعلومات فيما بعد مع المشتركين في تقييم واستعراض المشاريع اللاحقة .

١٨٦ - وفي عام ١٩٩١ ، نشرت اليونيسيف دليلا لترشيد وتوحيد المبادئ التوجيهية في مجال الرصد والتقييم . ويستكمل الدليل المبادئ التوجيهية التي صدرت في عام ١٩٨٦ بناء على طلب تقدم به المجلس التنفيذي في عام ١٩٨٤ (E/ICEF/1984/12) . وكان الغرض من الدليل هو اضفاء طابع مؤسسي على التقييم والدور الذي يؤديه في تحسين وضع وتنفيذ المشاريع .

١٨٧ - وتجري في الوقت الحاضر عملية تعاونية تضم مكتب التقييم والمجموعات ذات الصلة التابعة لشعبة البرنامج لتوثيق الخبرة المكتسبة من الاستعراضات الموضوعية

التي جرت داخل المكتب والتي تناولت حالات الطوارئ ، والتحصين ، ومكافحة أمراض الإسهال ، ودور المرأة في التنمية ، والخدمات الاساسية الحضرية ، وتوفير المياه ، وبرامج الإصحاح . وترد النتائج في تقرير منفصل يقدم الى المجلس التنفيذي (E/ICEF/1992/L.9) . وفضلا عن ذلك ، أجري تقييم موضوعي في ثمانية أقطار للبرامج التي تساندها اليونيسيف في مجال رصد النمو بالتعاون مع جماعة التغذية التابعة لشعبة البرنامج . وستعرض نتائج هذه العملية على حلقة عمل تعقد في أواخر عام ١٩٩٢ . وسوف تستمر هذه العمليات ويجري تعزيزها لاستعمال النتائج لتحقيق الاغراض التالية (أ) وضع دروس تعليمية في مجال رسم السياسة العالمية ووضع الاستراتيجيات تستند الى التقييمات القطرية التي تجريها المكاتب ؛ (ب) وضع آليات متطورة لاستخدام التقييمات الى أقصى درجة ممكنة في مجال المساعدة التقنية التي تقدمها اليونيسيف ؛ (ج) الإسهام في إنشاء خطة تقييم رسمية عالمية لليونيسيف تنجز كل ثلاث سنوات لتأمين تنفيذ الجوانب السياسية والاستراتيجية الجوهرية الحيوية لإجراء تعاون مع اليونيسيف في التسعينات .

١٨٨ - وفي أمريكا اللاتينية ، تقرر إجراء تقييم لتفشي مرض الكوليرا واستخدام أملاح الإماهة الفموية . ويتعاون في هذا المجال مكتب التقييم ووحدة بقاء الطفل التابعة لشعبة البرنامج . وسيتناول أحد التقييمات بيرو وبلدا أو بلدين آخرين خلال السنة المقبلة لتحري استخدام املاح الإماهة الفموية في ادارة وباء الكوليرا الجامح .

١٨٩ - وما فتئ مكتب التقييم يشجع على تبادل الخبرات لتحسين المهارات في مجالي الرصد والتقييم . ولا تزال الرسالة الاخبارية للتقييم التي تصدر باللغتين الانكليزية والفرنسية والتي تشكل محفلا لاقتسام الدروس والمعلومات المتعلقة بالتقييمات الجيدة وبعض المسائل الموضوعية الاخرى ، تجذب عددا كبيرا من القراء في اليونيسيف ، ووكالات الامم المتحدة ، والمؤسسات الخارجية . وعقدت حلقة عمل تدريبية للموظفين الاقليميين لإدماج البرمجة والتقييم في ابادان بنيجيريا اشترك فيها ٢٤ شخصا من البلدان الناطقة باللغة الانكليزية في منطقة غرب ووسط افريقيا . وكانت حلقة العمل ترمي الى إطلاع المشتركين على أساليب التقييم ، وتدريبهم على تحسين تخطيط وإدارة أنشطة التقييم ، وتأكيد الصلة الوظيفية بين الرصد والتقييم وعملية البرمجة . واستضاف مكتب التقييم الاجتماعات التي عقدها الفريق المشترك المعني بالرصد والتقييم وفرقة العمل ، التي يشترك فيها الجمهور والمعنية بالتنمية الريفية المتكاملة التابعة للجنة التنسيق الادارية ؛ وخلال هذه الاجتماعات حثت المناقشات والوثائق على تشجيع الجمهور على الاشتراك في إعداد التقييمات وتبادل الخبرات بشأن الاساليب التي يجري استعمالها .

١٩٠ - وفي سبيل ادراج استخدام التقييمات بصورة منهجية في عملية البرمجة القطرية ، ينبغي أن لا تتضمن التوصية المتعلقة بالبرنامج القطري قائمة التقييمات التي تم انجازها فحسب بل أن تقدم كذلك موجزا لخطط التقييم كجزء من الدورة القطرية الجديدة .

التعبئة الاجتماعية والدعوة

اتصالات البرنامج

١٩١ - وبفضل الدور الهام الذي أدته الاتصالات والتعبئة الاجتماعية ، للإسهام في تحصين الاطفال الشامل والعلاج بالإماهة الفموية ، حاولت مكاتب اليونيسيف أن تكيف الاساليب والجهود ذات الصلة لمواجهة التحديات المتمثلة في أهداف التسعينات وأحكام اتفاقية حقوق الطفل ؛ ويرى كثير من الناس أن العملية تنطوي على تحديات . وهناك فارق كبير مثلا بين تعبئة الدعم لمساندة الطفلة التي تعيش في ظل ثقافة تقليدية أو المسائل المعقدة المتمثلة في تحسين الانجازات التعليمية وبين تعبئة الجهود في إطار زمني محدد في بعض المجالات مثل توفير التحصين ، وبين تسويق بعض المنتجات مثل أملاح الإماهة الفموية على الصعيد الاجتماعي ؛ وظهرت تحديات جديدة في بعض الحالات . وفي الاردن ، مثلا ، تناولت حملة الامومة المأمونة المباعدة بين الولادات لاول مرة .

١٩٢ - ويقتضي تكييف الاتصالات والتعبئة لمواجهة التحديات الجديدة إعادة تقييم استراتيجيات برامج القطاعات المعنية . وبفضل هذه العملية ، تؤيد أوغندا الجهود الرامية الى استجلاء مواقف الناس تجاه المرض ، وخاصة متلازمة نقص المناعة المكتسب ، والدور الذي يمكن أن تؤديه المجتمعات في مجال الرعاية الصحية . وأسفرت هذه الجهود عن قرار يقضي الاستعاضة عن النهج التي تستند الى تقديم تغطية "شاملة" للثقافة الصحية باتباع أساليب جديدة لإجراء الاتصالات على أساس متبادل واستهداف فئات محددة من السكان . وأكد وباء متلازمة نقص المناعة المكتسب الجامح أنه ينبغي تغيير السلوك دون تردد . وفضلا عن ذلك . تأكدت أهمية البحث المكثف الوارد ذكره أعلاه بالنسبة لاستحداث مواد فعالة وتطوير الرسالة ، وكان ذلك لا ينال إلا اهتماما محدودا أو يصادف الإهمال التام أحيانا . ويرد استثناء يتمثل في المنشور الصادر عن منظمة غير حكومية بعنوان "التعايش مع متلازمة نقص المناعة المكتسب" ؛ وقد ساعد مكتب اليونيسيف في أوغندا على تمويل هذا المنشور الذي نال استحسانا واسع النطاق بعد انقضاء ١١ شهرا عكف خلالها القراء والجماهير المستهدفة على دراسته والتشاور بشأنه .

١٩٣ - وبينما استخدمت اليونيسيف الاحلاف بصورة متزايدة خلال العقد الماضي لتحقيق أهداف محددة مثل تحصين الاطفال الشامل ، أخذ التحدي الآن يتمثل في إدامة الاهتمام بالطفل ومضاعفة الجهود لتعزيز هذه الاحلاف . وعلى سبيل المثال ، يجري تشجيع الفنانين الشعبيين في الموسيقى أو التمثيل أو الافراد المبتكرين في بعض البلدان على تشكيل الجمعيات واستخدام مواهبهم لدعم البرامج الطويلة الاجل والتشديد على استخدام الاتصالات كوسيلة للوصول الى أكبر نسبة من السكان . وثبتت الجدوى من استخدام اللغات المحلية في الإذاعة الريفية في غينيا بعد أن أخذت المجتمعات تقدم المادة التي تتضمنها البرامج بأشكال مختلفة تتناسب مع طبيعة المناطق الجغرافية واللغوية . ويتنافس أفراد الجالية في رواية الحكايات ، وحل الالغاز ، والاشتراك في الغناء والانشطة الاخرى التي تجمع بين التسلية والموعظة المستترة . وأصبح الصحفيون والمذيعون لا يكتفون بمشاهدة البرامج بل يشتركون في إعدادها . وأخذوا يكتسبون المهارات الاساسية من خلال التدريب أثناء العمل في برامج استغرق تنفيذها تسعة شهور .

١٩٤ - واستخدم عدد كبير من البلدان المجموعات المسرحية ، والمسرحيات الدرامية والهزلية ، والاغاني ، والرقصات لبث الرسائل والتشجيع على إجراء مناقشات للتشديد على أن الاتصالات المتبادلة عنصر أساسي في التغيير السلوكي ؛ وخير مثال على ذلك أنغولا وأوغندا ، وغامبيا ، والفلبين ، ومصر ، والهند . وفي الهند جرى تطوير هذه التجربة بواسطة كتاب ومنتجين زاروا المجتمعات واستخدموا الآراء والمواد في إعداد البرامج الإذاعية فيما بعد . وفي أوغندا ، أغرت المسابقة المسرحية في مجال متلازمة نقص المناعة المكتسب التي جرت في المدارس الابتدائية على بحث القضايا الاجتماعية المعنية بمكافحة هذا المرض . واشترك في هذه المسابقة مليونان من الاشخاص تقريبا في جميع أنحاء القطر واستخدمت المنظمات غير الحكومية هذه المسابقة لتعزيز مبادرات الثقافة المجتمعية ، وإيجاد صلة بين المدارس والمجتمع في مجال نشر الثقافة المعنية بمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب .

المنظمات غير الحكومية

١٩٥ - في عام ١٩٩١ ، أدت المنظمات غير الحكومية دورا حيويا في مجال تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل وتحقيق أهداف مؤتمر القمة . وأجرت اليونيسيف تعاونا وثيقا مع المنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية لتنظيم محفل يمثل المنظمات غير الحكومية ويركز على تحقيق هذه الاهداف وتقديم المساعدة على سبيل الاولوية الى افريقيا في العقد المقبل . ووضعت ١١٣ منظمة غير حكومية تنتمي الى ٤٢ بلدا اعلان كادوما .

وأكدت فيه التزامها بتحقيق أهداف خطة عمل مؤتمر القمة ، واتفاقية حقوق الطفل ، وميثاق منظمة الوحدة الافريقية المعني بحقوق ورفاه الطفل الافريقي .

١٩٦ - وعقدت اليونيسيف اجتماعات مع كبار الموظفين التنفيذيين في المنظمات غير الحكومية الدولية الرئيسية العاملة في المجالات الانسانية والانمائية لاستكشاف الإمكانيات الإضافية المتاحة لمنظماتها لكي تسهم في تحقيق أهداف مؤتمر القمة . وأسفرت هذه الجهود عن وضع كتيب يعنى بالتعبئة بعنوان "مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل : الانتقال من الكلام الى العمل" ، باللغات الاسبانية والانكليزية والفرنسية قدم عرضا موجزا للاجراءات التي يمكن أن تتخذها المنظمات غير الحكومية . وسيوزع الكتيب على أكثر من ٥٠٠ منظمة غير حكومية وقعت على البيان المشترك الصادر عن المنظمات غير الحكومية في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل . وتقرر كذلك أن يعقد رؤساء المنظمات غير الحكومية العاملة في المجالات الإنسانية والانمائية اجتماعات سنوية لرصد التقدم الذي أحرزته الحكومات والمنظمات غير الحكومية نحو تحقيق هذه الاهداف . وبفضل اسهام اليونيسيف في انشاء النموذج الدولي للامم المتحدة الذي نظمته الرابطة الدولية للغرف التجارية الصغيرة ومهرجان الكشافة العالمي المعقود في جمهورية كوريا أمكن تعبئة قيادة الشباب لدعم أهداف مؤتمر القمة ، والاتفاقية ، والبيئة . وفي أماكن أخرى ، نظمت اليونيسيف حلقة عمل للمنظمات غير الحكومية بقصد وضع استراتيجية تغذوية ، اشتركت فيها تعاونية الإغاثة الامريكية في كل مكان ، ومنظمة "الايش" الدولية ، وصندوق انقاذ الطفولة ، ومؤسسة "هيلين كيلر" الدولية ، وجمعية الشابات المسيحية العالمية التي تعمل لتحقيق أهداف مؤتمر القمة في ذلك القطاع .

١٩٧ - وتعاونت اليونيسيف تعاونا وثيقا مع المنظمات غير الحكومية في عام ١٩٩١ لتلبية الاحتياجات في حالة الطوارئ التي أوجدها تعاظم دور المنظمات غير الحكومية في اوروبا الشرقية والحالة بين العراق والكويت . وقامت لجنة التنسيق المشتركة بين المنظمات غير الحكومية واليونيسيف المعنية بأنشطة الطفل في اوروبا الشرقية وأوروبا الوسطى بتنسيق المعلومات وتنظيم أنشطة مشتركة . وهكذا ساعدت على زيادة فعالية برامج الاطفال في المنطقة الى أقصى درجة ممكنة .

١٩٨ - وتعاونت اليونيسيف كذلك تعاونا وثيقا مع الجماعات والائتلافات التابعة للمنظمات غير الحكومية المعنية بحالة الاطفال في أوقات المنازعات المسلحة ، ودور المرأة في التنمية ، وتعبئة الشباب ، وتقليص التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم

وبفضل الاعمال التي أدتها لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية باليونيسيف لمساندة وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ، أضيفت مسألة حصول البنات على التعليم الى جدول أعمال المحفل الاستشاري المعني بتقديم التعليم للكافة ، الذي عقد في باريس في كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ . وجرى تنظيم اجتماعات لنقل المعلومات الى المنظمات غير الحكومية التي تعمل في حالات الطوارئ في الشرق الأوسط والقرن الافريقي على حد سواء ، لتقاسم المعلومات وإنشاء شبكات لنشر المعلومات على وجه السرعة .

١٩٩ - وبدأ أيضا تعاون مكثف مع المنظمات غير الحكومية لتدعيم وحماية وتعزيز الرضاعة الثديية في عام ١٩٩١ . وبعد البدء في ذلك التعاون ، أصبح التحالف العالمي لتشجيع الرضاعة الثديية ، وهو منظمة غير حكومية جديدة جامعة ، شريكا هاما على الفور في المساعدة في تعزيز وزيادة معدلات الرضاعة الثديية . ويؤدي التحالف دورا رائدا في تعبئة المنظمات غير الحكومية حول مبادرة مستشفيات "الطفل - الحنان" . وتعاونت اليونيسيف في أماكن أخرى مع المنظمات غير الحكومية لضمان إدراج القضايا المتعلقة بالاطفال والبيئة في جدول أعمال مؤتمر الامم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية .

٢٠٠ - وواصلت اليونيسيف برامجها الطويلة الاجل للتعاون العالمي مع المنظمات غير الحكومية مثل الرابطة الدولية للغرف التجارية الصغيرة ومنظمة الروتاري الدولية . وتحظى الاخيرة باعتراف خاص لدورها القيادي في بلوغ هدف التحصين الشامل للأطفال بحلول عام ١٩٩٠ . ووافقت الغرف التجارية الصغيرة في الامريكتين ومنظمة الصحة للبلدان الامريكية ومكتب اليونيسيف الإقليمي للامريكتين ومنطقة البحر الكاريبي على التعاون في الجهود الرامية إلى توسيع نطاق قدرة بلدان أمريكا اللاتينية على تصنيع وتوزيع عبوات أملاح الإماهة الفموية ومعلومات عن استعمالها .

البرلمانيون والزعماء الدينيون والعمد

٢٠١ - تسعى اليونيسيف ، اعترافا منها بالمساهمة الهامة التي يمكن أن يسهم بها البرلمانيون في تعبئة الإرادة السياسية لدعم الاطفال ، إلى إقامة روابط عمل قوية مع البرلمانيين على الاصعدة العالمية والإقليمية والوطنية . وفي عام ١٩٩١ ، أثرت الروابط القوية مع البرلمانيين على الاولويات التشريعية وأولويات الميزانيات وأيقظت الرأي العام وحفزت صانعي الرأي وولدت المبادرات السياسية اللازمة لتنفيذ جدول أعمال محوره الاطفال .

٢٠٣ - وأدّى البرلمانيون دورا حاسما في عملية التصديق على اتفاقية حقوق الطفل كما أنهم مشتركون رئيسيون في تنفيذها وفي عمليـــة رصدها . ويوفر التعاون مع المنظمـــات البرلمانية الدوليـــة فرصا للدعوة في أوساط البرلمانيين لتعزيز قضية الأطفـــال . وعلاوة على ذلك ، فإن أعضاء هذه المنظمات يمكن أن يستعينوا بشبكاتهم الواسعـــة لتوزيع معلومات عن قضايا الأطفال على ناخبيهم .

٢٠٣ - وأدّى التعاون الوثيق مع اللجنة العالميـــة للبرلمانيين والمحفل العالمـــي للبرلمانيين والزعماء الدينيين واتحاد البرلمانات والفريق البرلماني للأمريكتيـــن المعني بالسكان والتنميـــة والرابطة البرلمانية للكمنولث إلى قرارات بعيدة الأمـــد ترمي إلى إفادة الأطفال . وبذلت على وجه الخصوص جهود رئيسية للدعوة في اجتمـــاع اتحاد البرلمانات المعقود في بيونغ يانغ ، في نيسان/ابريل ١٩٩١ .

٢٠٤ - وتواصل اليونيسيـــف التعاون مع الزعماء الدينيين وخاصـــة كجزء من متابعـــة المؤتمر العالمي المعني بالدين والسلم لعام ١٩٩٠ الذي مثلت فيه ١٢ ديانة رئيسيـــة بمشاركة من ١٥٠ مشتركا من ٤٠ بلدا . وبالمثل ، بدأت مبادرة دوليـــة جديدة معنيـــة "بالعمد كمدافعين عن الأطفال" في روما في أيلول/سبتمبر ١٩٩١ ، أعقبها مؤتمر دولـــي للعمد عقد في داكار في كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ (انظر الفقرة ١٥٢ أعلاه) .

الدعوة الجماهيرية

٢٠٥ - واصل سفراء المساعـــي الحميدة لليونيسيـــف ، السير بيتر أوستينوف ، وليـــف أولمان ، وهاري بيلافونتي ، جهودهم الشديـــدة للدعوة لصالح اليونيسيف أثناء عـــام ١٩٩١ . ودعمت أودري هيبرن أنشطة اللجان الوطنية في عدة بلدان واستضافت احتفـــال برنامج التحصين الشامل للأطفال الذي عقد في مقر الأمم المتحدة واشتركت مع المديـــر التنفيذي في الترويج لتقرير "حالة أطفال العالم" في بروكسل . وحققت بعثة تتسوكـــو كورياناجي الموفدة إلى العراق في تموز/يوليه تغطية إعلامية رائعة في اليابان حيـــث نجحت في جمع مبلغ لم يسبق بنظير بلغ ١,٢ مليون دولار كتبرعات .

٢٠٦ - وعين المدير التنفيذي ثلاثة ممثلين خاصين جددا في عام ١٩٩١ . فقد عين السيـــر ادموند هيلري المكتشف والمؤلف وقاهر جبل ايفرست ممثلا خاصا لأطفال جبال هيمالايا فـــي آذار/مارس . وقام بزيارة المشاريع التي تتلقى مساعدة من اليونيسيف في نيبال وقـــدم دعما في مجال الدعوة للجنتين الوطنيتين في طوكيو وتورونتو . وفي نيسان/ابريـــل ، عين الموسيقار السنغالي يوسو ندور ممثلا خاصـــا للفنون التمثيلية والغنائية وساعـــد مبادرات اليونيسيف في أرجاء السنغال . كما بدأ الممثل روجر مور فور تعيينه ممثـــلا

خاصا للفنون السينمائية في آب/أغسطس مهمة للدعوة في السلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وهندوراس . والتقى في كل بلد بالرئيس وزار المشاريع التي تتلقى مساعدة من اليونيسيف وقدم جوائز إعلامية للصحفيين مكافأة على التغطية الممتازة لقضايا الأطفال . وقام في وقت لاحق بزيارة البرازيل حيث التقى بالرئيس كولور دي ميلو وبالقادة البرلمانيين ليعرب عن شكره لهم لقيام البرازيل بإدماج مبادئ الاتفاقية في دستورها .

٢٠٧ - وبالإضافة الى أنشطة أخرى عديدة ، قدم الممثل الخاص خوليو أغليسياس حفلة موسيقية خيرية لصالح اليونيسيف في مانيلا في كانون الاول/ديسمبر ، بينما قدم الممثل الخاص للألعاب الرياضية عمران خان دعما قويا لمبادرة خاصة لتحصين الأطفال في المملكة المتحدة .

٢٠٨ - وأعلنت منظمة الوحدة الافريقية يوم ١٦ حزيران/يونيه بوصفه يوم الطفل الافريقي وطلبت مساعدة اليونيسيف في الترويج للاحتفال الأول بهذه المناسبة . وشارك في الأنشطة في افريقيا والبلدان الأخرى رؤساء الدول ووزراء الحكومات ومنظمات غير حكومية وزعماء دينيون وبرلمانيون ومدرسون ووسائط إعلام وأطفال . وكان من بين المشتركين هاري وجولي بلفونتي ، وروجر مور ، وصامادو ديوب عمدة داكار ، وديفيد دنكنز عمدة مدينة نيويورك والسيدة حرمه ، والسيدة ماتيلدا كوومو ، زوجة حاكم ولاية نيويورك ، ومانو ديبانغو ، وعلي المزروعي ، وتسيخايي جابر - ميدهن والاسقف بول ريفز . وعلاوة على ذلك ، اضطلعت ٤٨ دولة من أصل ٥١ دولة عضوا في منظمة الوحدة الافريقية بأنشطة تذكارية وطنية هامة . وفي مقر الأمم المتحدة ، نظمت اليونيسيف معرضا عنوانه "أطفال افريقيا : مستقبل افريقيا" فضلا عن "احتفال بالطفل الافريقي" ، ضم ٦٥٠ طالبا و ٢٠٠ مدرسا من مدارس المنطقة المحلية وأبرز الفن والرقص والموسيقى والشعر والعادات والملابس الافريقية .

٢٠٩ - وقُدم العرض السنوي الرابع لجوائز داني كاي الدولية للأطفال في أيلول/ سبتمبر في هولندا وقامت أودري هيبرن وروجر مور باستضافته . وفي مباراة جميع نجوم كرة القدم التي عقدها الاتحاد الدولي لكرة القدم في ميونيخ ، قُدم للسيد مور شيك بمبلغ مليون دولار لصالح اليونيسيف . وقدمت مدينة فيسبادن لأودري هيبرن شيكا بمبلغ ١,٣ مليون دولار جاء نتيجة لحملة امتدت سنة كاملة دعما لليونيسيف .

المنظمات الحكومية الدولية

٢١٠ - ركّزت الدعوة الموجهة إلى المنظمات الحكومية الدولية في عام ١٩٩١ على تعبئة الدعم الدولي على أعلى المستويات السياسية من أجل تنفيذ إعلان وخطة عمل

مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل . وأعلن رؤساء الدول والحكومات التي حضرت مؤتمرات قمة منظمة الوحدة الافريقية والبلدان الإيبيرية - الامريكية والكمنولث والبلدان الناطقة بالفرنسية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي التزامهم بتحقيق أهداف القمة .

٢١١ - وحثت الاجتماعات ، على نحو رتيب ، في تعبيرها عن تأييدها لمتابعة القمة ، الحكومات الأعضاء على إعداد برامج عمل وطنية والأمر بعمل تعاوني من أجل تنفيذها . فعلى سبيل المثال ، قام القادة الذين حضروا مؤتمر القمة الإيبيري - الامريكي ، عند التزامهم بالقيام بالاعمال الضرورية لتحقيق أهداف القمة ، بالدعوة بالتحديد إلى إعداد برامج عمل وطنية ترمي إلى تعزيز بقاء الاطفال وحمايتهم والتنمية المتكاملة لهم في بلادهم . ودعا قرار منظمة الوحدة الافريقية بشأن متابعة مؤتمر القمة إلى عقد مؤتمر دولي للمانحين دعما لأطفال افريقيا وطلب مساعدة اليونيسيف في هذا المسعى . ووافقت قمة رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي على عقد المؤتمر الثاني المعني بأطفال جنوبي آسيا في عام ١٩٩٢ . ووقّعت السيدات الأوَل لبلدان أمريكا اللاتينية في اجتماع عقد في كولومبيا في أيار/مايو إعلانا لدعم أهداف القمة وحقوق الطفل . وإلى جانب الأثر القوي الذي توفره القرارات الرسمية ، فإن عملية التعاون الفعلية مع رؤساء الدول أو الحكومات وموظفيهم تؤدي إلى تعزيز الالتزام بأهداف القمة ليس فقط في الإطار الحكومي الدولي ، ولكن أيضا من جانب القادة السياسيين أنفسهم .

٢١٢ - وطلبت عدة اجتماعات حكومية دولية أخرى من بينها قمة البلدان الناطقة بالفرنسية وقمة البلدان الإسلامية عقد اجتماعات على مستوى الخبراء أو المستوى الوزاري للنظر في قيام أعضاء القمتين بتنفيذ برنامج عمل القمة العالمي . وستوفر هذه الاجتماعات مزيدا من الفرص لتشجيع اتباع تدابير محددة من أجل متابعة القمة على الصعيدين الوطني والدولي .

التعليم من أجل التنمية

٢١٣ - نظمت اليونيسيف في عام ١٩٩١ أربع حلقات عمل دولية رئيسية لإطلاع المشتركين على الافكار والطرق المتعلقة بالتعليم من أجل التنمية ، لاستكشاف ملاءمتها لمختلف الثقافات والنظم التعليمية وتطبيقها العملي عليها ولبحث الطرق التي يمكن أن تصاغ بها الروابط الدولية وتبادل الخبرات . وعقدت الاجتماعات في ثونون بفرنسا (لموظفي التعليم في اللجان الوطنية) ، وفي نيروبي (لموظفي التعليم في اللجان الوطنية والمربّين في شرقي افريقيا) ، وفي برشلونة (للجان الوطنية في منطقة البحر المتوسط

ولموظفي اليونيسيف والمربّين في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا) ، وفي بودابست (لموظفي اللجان الوطنية وللمربين في أوروبا الوسطى والشرقية) .

٢١٤ - وجرت أيضا عملية تشاور واسعة النطاق طيلة العام للمساعدة في وضع إطار مشترك وأهداف مشتركة لتوجيه جميع أنشطة اليونيسيف في مجال التعليم من أجل التنمية . وشملت العملية زيارة اللجان الوطنية ، والسعي للحصول على آراء الزملاء في مقر اليونيسيف والمكاتب الإقليمية ، والتشاور مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى ، لا سيما اليونسكو ، وإجراء مناقشات مع المنظمات غير الحكومية الرئيسية ومع الشركاء الثنائيين الرئيسيين والتشاور مع المهنيين ذوي الصلة من المجتمع التربوي . وستقدم ورقة منفصلة متعلقة بالسياسة العامة عن التعليم من أجل التنمية إلى المجلس التنفيذي لعام ١٩٩٢ (E/ICEF/1992/L.8) .

الإعلام

٢١٥ - واصلت شعبة الإعلام أداء دور نشط في التنسيق على نطاق منظومة الأمم المتحدة عن طريق لجنة الأمم المتحدة المشتركة للإعلام . وأسهمت الشعبة أيضا في جلسات "تقديم المقترحات والأفكار" التي أدت الى تنقيح "محفل التنمية" ، وهو منشور تصدره ادارة شؤون الاعلام التابعة لأمانة الأمم المتحدة . وشاركت الشعبة من خلال مكتب الامين العام لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في اعداد أنشطة وسائط الاعلام والأنشطة الاعلامية الممهدة لقمة الأرض .

٢١٦ - وتعاونت اليونيسيف مع منظمة الصحة العالمية في تخطيط جميع أنشطة وسائط الاعلام والأنشطة الاعلامية المؤدية الى الاعلان المتعلق بالتحصين الشامل للأطفال في تشرين الأول/اكتوبر . وفي كانون الأول/ديسمبر تعاونت اليونيسيف مع الفاو ومع منظمة الصحة العالمية في مؤتمر المغذيات الدقيقة المعقود في مونتريال ، كندا ؛ ووفرت أيضا خدمات وسائط الاعلام والخدمات الاعلامية نيابة عن منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المؤتمر الدولي المعني بالتهابات الجهاز التنفسي الحادة المعقود في واشنطن .

العلاقات مع وسائط الاعلام

٢١٧ - سيطر شاغلان على أعمال اليونيسيف في مجال الاعلام ووسائط الاعلام في عام ١٩٩١ هما : تدعيم جهود ترجمة أهداف القمة الى اجراءات ميدانية محددة ؛ وايجاد وعي أكبر لحقوق الأطفال الواردة في اتفاقية حقوق الطفل .

٢١٨ - وكان مما زاد الضغوط سلسلة من حالات الطوارئ بدأت بالحالة بين العراق والكويت ، بما فيها تشريد السكان في البداية ثم الصراع وآثاره . وتطلبت الحالة في افريقيا أيضا ، لاسيما في منطقة القرن الافريقي وليبريا وموزامبيق وأنغولا اهتماما من شعبة الاعلام . وكان الإعصار المجلجل في بنغلاديش ووباء الكوليرا في بيرو وفي البلدان المجاورة والحرب الاهلية في يوغوسلافيا من بين المفاجآت الرئيسية الخطرة على جبهة الطوارئ .

٢١٩ - ونظرا لان اليونيسيف شاركت في عدد لم يُسبق بنظير من حالات الطوارئ في جميع أرجاء العالم في عام ١٩٩١ ، فقد دعت الحاجة الى زيادة التنسيق وتدفقات المعلومات مع كل من المكاتب الميدانية واللجان الوطنية . واستجابة لهذا أصدرت شعبة الاعلام أكبر عدد من "المذكرات الاعلامية بشأن حالات الطوارئ" أوردت فيها تفاصيل استجابة اليونيسيف للطوارئ في بلدان مثل اثيوبيا وأنغولا وبنغلاديش وبيرو والصومال وليبريا ويوغوسلافيا . وفي عام ١٩٩١ ، قام موظفون من الشعبة بزيارات قصيرة الى مواقع الطوارئ الرئيسية لدعم البرامج في الشرق الاوسط وأنغولا وليبريا والبانيا وهنغاريا وبولندا ويوغوسلافيا .

٢٢٠ - ونتيجة للحالة بين العراق والكويت كان اهتمام وسائط الاعلام الدولية ، الذي نجم عن المساعدة المبكرة التي قدمتها اليونيسيف في الاردن وفي جمهورية ايران الاسلامية وتركيا والجمهورية العربية السورية في وقت كانت تقوم فيه هذه البلدان باستعدادات للموجات الضخمة من جانب اللاجئين ثم الى الاكراد المشردين في تركيا وجمهورية ايران الاسلامية ، على أشده لعدة أشهر . وأسفرت البعثة المشتركة بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف الموفدة الى بغداد في أوج الحالة عن تغطية واسعة النطاق من قبل وسائط الاعلام . وقد أعرب الصحفيون عن تقديرهم لسهولة وصول وسائط الاعلام الى كبار موظفي اليونيسيف في المقر بل وأيضا في الميدان على وجه الخصوص وانعكس هذا في العدد الضخم من الرسائل الاخبارية التليفزيونية والاذاعية والصحفية عن أنشطة اليونيسيف .

٢٢١ - وكذلك كان بلوغ هدف التحصين الشامل للأطفال وحالة الاطفال في أوروبا الوسطى والشرقية نظرا لتحول البلدان في هذه المنطقة الى الاقتصادات السوقية مثار اهتمام وسائط الاعلام والرأي العام على نطاق العالم .

٢٢٢ - كان الاحتفال بانجاز تحصين الأطفال الشامل ذروة التعاون الواسع النطاق بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف . وقبل الحدث ، نظمت اليونيسيف ، بالتعاون مع اللجان الوطنية الأوروبية ، رحلات ميدانية لوسائط الإعلام الى نيجيريا وبنغلاديش ، وأصدرت مع منظمة الصحة العالمية ، ملفا إعلاميا بثلاث لغات مطلوبة بدرجة أكبر . ونتج عن إعلان تحصين الأطفال الشامل نفسه تغطية واسعة النطاق في وسائط الإعلام في جميع أرجاء العالم . ويبلغ عدد مشاهدي نشرة أنباء اليونيسيف بالفيديو في التليفزيون ١٣ مليون نسمة في الولايات المتحدة وحدها . وقد ظهرت مواضيع اخبارية على شبكات التليفزيون الرئيسية في بلدان منها استراليا ، وفرنسا ، والولايات المتحدة (شركة الاذاعة الامريكية (ABC) ، وشبكة اذاعة كولومبيا (CBS) ، وشبكة الكابل الاخبارية (CNN) ، ويونيفزان) وسويسرا .

٢٢٣ - وتدعيما لعمل اليونيسيف مع حكومات أوروبا الوسطى والشرقية ، اشترك موظفون من شعبة الإعلام في جنيف ونيويورك في بعثات التقييم الموفدة الى بلدان في المنطقة للمساعدة في وضع استراتيجيات الإعلام والدعوة واسترعاء الانتباه الى حالة الطفل . وحررت البعثة مقالات والتقطت صور عديدة بغرض استخدام وسائط الإعلام والمنظمات غير الحكومية لها . وقدم أيضا المركز الدولي لنماء الطفل والشعبة المساعدة لتنظيم حلقة عمل دولية لوسائط الإعلام في اذار/مارس بشأن أثر التدهور البيئي على الطفل في أوروبا الشرقية والوسطى .

٢٢٤ - وفي أيلول/سبتمبر ، عقدت المجمعة الدولية الايطالية للطاقة والكيماويات (إيني) مؤتمرا صحفيا مشتركا في نيويورك للاعلان عن أن إيني ستقوم بتمويل مشروع رائد للنهوض بصحة الطفل في بلدان العالم الثالث ودعوة المجموعات الصناعية الرئيسية في العالم الى الانضمام للجهود الرامية الى تهيئة مستقبل أفضل للطفل .

٢٢٥ - وحظيت مبادرتان أخريان - بشأن مستشفيات "الطفل ـ الحنان" والقضاء على حالات نقص المغذيات الدقيقة - باهتمام كبير من وسائط الإعلام في عام ١٩٩١ ومن المتوقع أن تكتسب كلاهما زخما خلال عام ١٩٩٢ . وسيطرت أيضا على الوسائط والأنشطة الإعلامية لليونيسيف الاعمال التحضيرية لمؤتمر الامم المعني بالبيئة والتنمية .

تقرير عن حالة الطفل في العالم

٢٢٦ - يلخص التقرير عن حالة الطفل في العالم لعام ١٩٩٢ ، ١٠ مقترحات لضمان بقاء وحماية ونماء الطفل بوصفها خطوات عالمية على طريق اقامة نظام عالمي جديد . وجرى الترويج للتقرير في المركز الدولي للصحافة في بروكسل في ١٩ كانون الأول/ديسمبر .

وبالرغم من التطورات الرئيسية الاخرى في العاصمة البلجيكية التي تشمل منظمة حلف شمال الاطلنطي (الناتو) والاتحاد الاوروبي ، فقد كان الحضور كثيفا في الاجتماع الترويجي وحظي التقرير بتغطية جيدة في وسائط الإعلام في جميع أرجاء العالم . وانضمت سفيرة المودّة أودري هيبورن الى المدير التنفيذي في الاجتماع الترويجي .

٢٢٧ - ونقلت شبكة أنباء التليفزيون العالمية (WTN) تقريرا خاصا لليونيسيف بالتابع الاصطناعي الى أمريكا الشمالية واستراليا ، والذي التقطه عدد كبير من الشبكات والمحطات ، بما فيها ABC ، و CBS ، و CNN . وقد وصلت أيضا التغطية الاضافية لشبكة WTN الى جماهير عريضة من المشاهدين في أوروبا عن طريق الشبكات الرئيسية في بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا . وأكد اهتمام وسائط الإعلام الشديد مرة أخرى أن التقرير ، الذي هو الآن في عامه الثاني عشر ، قد أصبح ، كما قالت صحيفة اساهي إيفننغ نيوز ، "أحد العلامات الرئيسية للتقدم الانساني" . وفي اليابان ، على سبيل المثال ، قال ٦٨ في المائة من البرلمانيين أنهم قرأوا التقرير .

٢٢٨ - وقد قام العديد من مكاتب اليونيسيف ولجانها الوطنية بزيادة التغطية العالمية بواسطة اجتماعات الاحاطة الصحفية التي يعقدونها والاحداث ذات الصلة التي يشترك فيها رؤساء الدول أو الحكومات . وقام الرؤساء في اكوادور وبوليفيا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا بعرض التقرير . وقام بذلك أيضا رؤساء وزارات الاردن وباكستان وتركيا . وفي الولايات المتحدة ، عرض الرئيس السابق جيمس إيرل كارتر التقرير في مؤتمر صحفي في أطلنتا . وقد زكّت رابطة الحكام الوطنيين بالولايات المتحدة التقرير لجميع حكام الولايات . ومن بين الاحداث الرئيسية في أوروبا ، أبلغت اللجنة الوطنية الايطالية عن أفضل تغطية جرت حتى الآن بعقدها لـ ٣٢ اجتماع احاطة في جميع أنحاء البلد . وفي لندن ، عقد نائب المدير التنفيذي لشؤون البرامج اجتماع احاطة عشية الاجتماع الترويجي لممثلي المنظمات غير الحكومية وصحفيين مختارين .

الاذاعة والفيديو

٢٢٩ - في مجال الاذاعة والفيديو ، وضعت اليونيسيف استراتيجية ذات مستويين للمساعدة في تحقيق الأهداف ذات الأولوية التي حددها مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل واستكمال دورها النشط التقليدي في الإنتاج المشترك للمواد السمعية - البصرية ذات الصلة بالدعوة .

٢٣٠ - ومع التسليم بأهمية المشاركة من أجل دعوة أكثر فعالية ، بدأت اليونيسيف في بذل جهد رئيسي لتوسيع قاعدة دعمها في مجال صناعة الاذاعة . وطالب المدير التنفيذي الرؤساء التنفيذيين لوسائط الإعلام في جميع أنحاء العالم بادراك احتياجات الطفل في النظام العالمي الجديد الناشئ القائم الآن . وقد كان خطابه في المجلس الدولي للأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم التلفزيون بمثابة إشارة الإنطلاق لحركة ترمي الى اقامة يوم دولي للاذاعة من أجل الطفل .

٢٣١ - واستهدف المستوى الثاني من الاستراتيجية تعزيز دور وسائط الإعلام الالكترونية باعتبارها عنصرا أساسيا في تنفيذ البرنامج . وقد أنشأت اليونيسيف مركزا لاجازة الفيديو لاجازة المواد التليفزيونية المنتجة ميدانيا في مدرسة الصحة العامة والطب المداري ، بجامعة تولين (الولايات المتحدة) . وحتى الآن ، استخدمت برامج عديدة مبتكرة ومفيدة أنتجتها المكاتب القطرية لليونيسيف في تلك البلدان فقط . ويراجع مركز الاجازة ويفهرس شرائط الفيديو وينشر النتائج في رسالة اخبارية ، مقدما المعلومات الحيوية عن التقنيات المبتكرة لوسائط الإعلام والتطورات البرنامجية الأخرى الى مكاتب اليونيسيف واللجان الوطنية لليونيسيف .

٢٣٢ - وفي تطور بارز آخر ، ضمت اليونيسيف حلقة العمل التليفزيونية للطفل (الولايات المتحدة) و "تليفيزا" (المكسيك) في مشروع يتكلف ملايين عديدة من الدولارات لتوفير برمجة تليفزيونية رفيعة المستوى من أجل الطفولة المبكرة . ويعد المسلسل المكون من ١٣٠ حلقة ، والمعنون "بلازا سيزيمو" ، اقتباسا باللغة الاسبانية للمسلسل الشهير للأطفال "سيزم ستريت" (شارع السمسم) ، والذي يشاهد الآن في أكثر من ٦٥ بلدا . وسيركز المسلسل الجديد على القضايا المتعلقة باتفاقية حقوق الطفل و "حقائق من أجل الحياة" . وواصلت اليونيسيف أيضا تقديم المساعدة الى المكاتب الميدانية لامدادها بخدمات الخبراء الاستشاريين من شركة والت ديزني وشركة أفلام حنا بربيرا لتصميم أفلام الرسوم المتحركة التليفزيونية التعليمية لاستخدامها في منطقة البحر الكاريبي ، وأمريكا اللاتينية ، وجنوب آسيا . وتعد هذه الأنشطة الثمرة المباشرة لحلقة عمل فيلم الرسوم المتحركة من أجل التنمية التي عقدت في براغ في عام ١٩٩٠ .

٢٣٣ - وواصلت اليونيسيف اقامة علاقة عمل وثيقة مع شركة ترست التليفزيونية من أجل البيئة ، والدائرة التليفزيونية بالأمم المتحدة ، و CNN ، ووكالات الأنباء التليفزيونية الأخرى التي تبث بواسطة التابع الاصطناعي ، وأقامت صلات وثيقة مع شبكات أخرى تشمل راديو الفاتيكان ، وتشترك معه في انتاج برنامج من افريقيا .

٢٣٤ - وأنتجت شعبة الإعلام شرائط فيديو للدعوة لمبادرة المستشفى "الطفل - الحنان" ، ومبادرة باماكو ، وتحصين الاطفال الشامل ، ويوم الطفل الافريقي ، وتشمل مجموعة من الاعلانات التليفزيونية الترويجية لشبكة CNN . وأُنتج أيضا مسلسل خاص عن الثقة المتبادلة بين الاطفال ، وهو الفائز بجائزة موريس بات لعام ١٩٩١ . وتم أيضا توفير مجموعة جديدة من البرامج الاذاعية عن الاطفال ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) ، والتي أعدتها الدائرة العالمية بهيئة الاذاعة البريطانية .

٢٣٥ - وللعام الثاني على التوالي ، وزعت اليونيسيف في عام ١٩٩١ أكثر من ٠٠٠ ٥ شريط فيديو (بزيادة تبلغ ١٥ في المائة بالنسبة لعام ١٩٨٩) ، على المذيعين ، والمكاتب القطرية ، واللجان الاقليمية ، والمنظمات غير الحكومية ، بما في ذلك توزيع ضخم لـ "يوم في أيلول/سبتمبر" ، وهو تقرير بالفيديو عن مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل . ونشرت الشعبة أيضا فهرسا سمعيا بصريا جديدا ووضعت اللمسات الأخيرة في حوسبة المكتبة القدَمية التليفزيونية .

المنشورات

٢٣٦ - وفي مجال النشر ، تميّز عام ١٩٩١ بجهود كثيفة لإصدار مزيد من المواد الرئيسية بلغات عدا الانكليزية بغية زيادة نطاق الانتشار . وجرى لذلك إصدار جميع المنشورات الرئيسية بالاسبانية والانكليزية والفرنسية وقدم الدعم من أجل الترجمات العربية التي يجري إعدادها إقليميا .

٢٣٧ - وبدأ إصدار منشور جديد رئيسي ، "الاولوية للاطفال" ، في عام ١٩٩١ . وقد حلّت هذه الفصلية ، التي من المعتزم أن تكون بمثابة محفل لتبادل التجارب والدعوة فيما بين قادة الرأي الوطنيين والدوليين ، محل "إنتركوم" و "الحمام الزاجل الافريقي" ، ولديها قراء باللغات الاسبانية والانكليزية والفرنسية يبلغ عددهم نحو ٠٠٠ ٦٠ قارئ . ويكرّس المنشور على الأقل صفحتين من كل عدد لمواضيع ذات أهمية خاصة للمنظمات غير الحكومية وهو يرسل أيضا الى قراء الرسالة الاخبارية للمنظمات غير الحكومية التي توقفت عن الصدور ، "العمل من أجل الطفل" . وتشمل الطبعة العربية مواضيع تركّز على منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا .

٢٣٨ - واستجابة لاحتياجات اللجان الوطنية ، تم إصدار ملفات عديدة بشأن مجالات الأولوية لعمل اليونيسيف . وركّز الملف المتعلق بالتعليم على الجوانب المختلفة للسياسة الجديدة للمنظمة في هذا الميدان ؛ وقدم الملف الخاص بالبيئة صورة للجهود الرامية الى التأكيد على احتياجات الطفل في الانشطة المتعلقة بالبيئة ؛ ويؤكد

الملفان الصادران بمناسبة الاحتفال باليوم السنوي للطفل الافريقي على التطورات الإيجابية الجارية في افريقيا ، بغية عكس أثر الصورة المغرقة في التشاؤم التي تقدّم عادة عن القارة .

٢٣٩ - وفضلا عن الملفات المشار إليها أعلاه ، صدرت مواد لإبراز سياسة اليونيسيف البيئية شملت كراسات ونص خطاب نائب المدير التنفيذي أمام اللجنة التحضيرية لقمة الارض . وبغية المساعدة في تعزيز مبادرة مستشفى "الطفل ـ الحنان" ، نشرت شعبة الإعلام كراسة مصورة موجهة الى قادة الرأي والجمهور العادي .

٢٤٠ - ونشرت اليونيسيف ووزعت نسخة مستكملة من "الاطفال ومتلازمة نقص المناعة المكتسب : كارثة على وشك الوقوع" و "تقرير عن اجتماع بشأن الإيدز والأيتام في افريقيا" ، وهما بقلم ماجي بلاك .

٢٤١ - وكجزء من متابعة مؤتمر القمة ، جرى طبع أكثر من ٠٠٠ ١٠٠ نسخة بالاسبانية والانكليزية والفرنسية من كتاب جيب يحتوي على نصوص لإعلان مؤتمر القمة وخطة العمل واتفاقية حقوق الطفل . وكان هناك طلب كبير من جانب المنظمات غير الحكومية والجمهور العام واللجان الوطنية على الكتب . واستجابة للمطالب الميدانية ، نشرت الشعبة "كلمات وصور" ، وهو كتاب للدعوة يعيد نشر قصاصات الصحف والصور التلفزيونية من أكثر من ٨٠ بلدا بأكثر من ٣٠ لغة ، ويعكس تغطية وسائط الإعلام في جميع أنحاء العالم لمؤتمر القمة .

٢٤٢ - وساهمت اليونيسيف أيضا في إصدار ثلاثة ملفات إعلامية مشتركة بين الوكالات : عن تحصين الاطفال الشامل ، مع منظمة الصحة العالمية ؛ وعن المغذيات الدقيقة ، مع فرقة العمل المعنية ببقاء الطفل ومنظمة الصحة العالمية ؛ وعن القرن الافريقي ، كجزء من برنامج الطوارئ الخاص بالقرن الافريقي . وفضلا عن ذلك ، فإن الرسالة الإخبارية للتعليم من أجل التنمية ، "إديف نيوز" ، صدرت كل ثلاثة شهور طوال العام .

٢٤٣ - وعززت شعبة الإعلام عمليتها المتعلقة بالتصوير في عام ١٩٩٢ استجابة للتوصيات الواردة في تقييم العلاقات الخارجية . وتم إقرار إنشاء وظيفة جديدة خاصة بمنقّح صور في عام ١٩٩٣ لكي يتولى رئاسة وحدة موسّعة للتصوير ، كما تمت الموافقة على اقتناء شبكة قاعدة بيانات الصور الفوتوغرافية والصور المرسومة لزيادة الكفاءة والدقة والاستعداد للاستجابة لخدمة احتياجات المكاتب الميدانية واللجان الوطنية ووسائط الإعلام .

٢٤٤ - وفي عام ١٩٩١ ، تم اقتناء أكثر من ٠٠٠ ١ صورة جديدة باللونين الابيض والاسود وملونة ، وتم توزيع أكثر من ٠٠٠ ٣٤ صورة مطبوعة وشرائح زجاجية شفافة . وغطت مجالات المواضيع جميع المناطق الرئيسية في العالم النامي ، وكذلك حالات الطوارئ في أوروبا الوسطى والشرقية .

٢٤٥ - وكانت الصور الفوتوغرافية لليونيسيف بمثابة عناصر رئيسية لمعظم منشورات شعبة الإعلام والمعارض الرئيسية بمقر الامم المتحدة المتعلقة بيوم الطفل الافريقي وتحصين الاطفال الشامل .

٢٤٦ - وجرى إعداد عرض خاص مدته ست دقائق للشرائح المصحوبة بالصوت من أجل احتفال ٨ تشرين الاول/اكتوبر الخاص بتحصين الاطفال الشامل في مقر الامم المتحدة . واستجابة لطلبات عديدة ، تم تحويل العرض الى شريط فيديو للتوزيع على اللجان الوطنية ومكاتب اليونيسيف كمساهمة في الدعوة المستدامة من أجل تحصين الاطفال الشامل .

<u>الإعلام وبناء القدرة على الاتصال</u>

٢٤٧ - زادت اليونيسيف بوضوح من جهودها الرامية إلى بناء القدرة فيما يتعلق بالموظفين والوكالات المشاركة . ونشرت شعبة الإعلام دليل سمعي - بصري لليونيسيف ، وهو دليل شامل للخدمات الإذاعية المقدمة من خلال المنظمة . وتم إعداد دورة تدريبية تلفزيونية مع معاهد التدريب الدولية للوفاء باحتياجات اليونيسيف . وعقدت الحلقة التدريبية الاولى للإذاعة تحت رعاية اليونيسيف وإذاعة هولندا في هراري .

٢٤٨ - جرى تشغيل صندوق دعم الاتصال العالمي ، الذي وافق عليه المجلس التنفيذي في دورته لعام ١٩٩٠ (E/ICEF/1990/P/L.33) بالكامل في عام ١٩٩١ . وقد حفز الصندوق وضع مشاريع النماذج الاصلية المبتكرة المتكررة أو مواد لدعم برامج اليونيسيف ذات الاثر العالمي أو الإقليمي أو دون الإقليمي . وشملت الانشطة التي يدعمها الصندوق علاقات عمل تدريبية ، مثل حلقة العمل المشار إليها أعلاه للمنتجين الإذاعيين في افريقيا الشرقية والجنوب الافريقي ؛ وحلقة عمل عن الرسوم المتحركة عُقدت في منطقة البحر الكاريبي ، بمساعدة منتجي الرسوم المتحركة من شركة والت ديزني ؛ وحلقة عمل عقدت في ريو دي جانيرو بالبرازيل ، من أجل كتاب المسلسلات التليفزيونية والإذاعية في أمريكا اللاتينية ؛ وعمليات انتاج أفلام الرسوم المتحركة في إكوادور وبنغلاديش ؛ ومشروع "بلازا سيزيمو" (شارع السمسم) من أجل ١٨ بلدا ناطقا بالاسبانية في أمريكا اللاتينية .

٢٤٩ - وقامت أيضا مكاتب إقليمية وقطرية بوضع مشاريع عديدة أخرى لتنفيذها في عام ١٩٩٢ وما بعده . وشملت مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة عن حقوق الطفل في أمريكا اللاتينية ، ومشروع للإذاعة الريفية في غرب افريقيا وحلقة عمل تدريبية في آسيا عن انتاج رسائل صحية تتسم بالإبداع من أجل الإذاعة ، وكذلك حلقات عمل أخرى في آسيا عن إدارة وانتاج مواد الاتصال واستخدام وسائط الاتصال التقليدية في التنمية الاجتماعية .

٢٥٠ - ودعت دراسة استقصائية للمؤسسات التدريبية لوسائط الإعلام أجرتها شعبة الإعلام إلى اشتراك اليونيسيف في البرامج التدريبية للصحفيين في البلدان النامية ووضع وحدة نموذجية تدريبية لوسائط الإعلام تتعلق بقضايا بقاء الطفل ونمائه لاستخدامها في البلدان الصناعية والنامية على السواء . ووفرت الشعبة ، بالتعاون مع قسم التدريب ، التدريب في مجال العرض ووسائط الإعلام لكبار الموظفين والممثلين في نيويورك .

٢٥١ - ووفقا للمقررات ذات الصلة للمجلس التنفيذي ونتائج تقييم العلاقات الخارجية ، حدث تركيز جديد على رصد وتقييم جهود اليونيسيف في مجال تعبئة الدعوة والتشقيف من خلال استفتاءات الرأي العام . وطلبت لجان وطنية عديدة أيضا التوجيه فيما يتعلق بإجراء دراسات استقصائية بحثية في بلدانها . ويمكن لمثل هذا البحث الاستقصائي أن يساهم أيضا في توضيح بؤرة الدعوة وأنشطة جمع الأموال وفي وضع الاستراتيجيات الإعلامية القائمة على أساس استهداف جمهور المتلقين بصورة أكثر دقة . وأعدت شعبة الإعلام ، بمساعدة خبير خارجي وبالتشاور مع جميع شعب العلاقات الخارجية ، ومكتب التقييم واللجان الإقليمية ، برنامج للبحوث يتعلق باستطلاعات للرأي خاصة باليونيسيف من أجل تنفيذه في بلدان صناعية مختارة في عام ١٩٩٢ .

<u>الإعلام الالكتروني</u>

٢٥٢ - قامت الشبكة العالمية للإعلام والاتصالات الالكترونيين التابعة لليونيسيف بتوسيع نطاق خدماتها في عام ١٩٩١ .

٢٥٣ - وتحتوي الشبكة ، التي تربط موظفي اليونيسيف في المقر وفي المكاتب الميدانية مع اللجان الوطنية وبعض المنظمات غير الحكومية من خلال حواسبها عن طريق خطوط الهاتف ، لوحات النشرات وقواعد بيانات المواد المتعلقة بأنشطة وبرامج اليونيسيف ، وكذلك قواعد بيانات وكالات الامم المتحدة الاخرى . وإجمالا ، زاد مجموع عدد صناديق البريد الالكتروني إلى ٤٠٠ ، بعد أن كانت ٣٠٠ في عام ١٩٩٠ .

٢٥٤ - وقد أُجريت دراستان استقصائيتان في أوائل عام ١٩٩١ : قامت شعبة الإعلام بإجراء دراسة استقصائية للإعلام العالمي وقام قسم إدارة موارد المعلومات بإجراء تحليل للعلاقات الخارجية . وأشار كلاهما إلى الحاجة إلى تحسين التكنولوجيا ، والمضمون التحريري ، وتدريب الموظفين . وكنتيجة للدراستين الاستقصائيتين ، تم في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ ، إنشاء فرقة عمل مشتركة بين الشُعَب لتحليل الدعم التقني والمالي المطلوب لتحسين الشبكة .

٢٥٥ - وتم إنشاء لوحة نشرات الكترونية ومرفق للمؤتمرات ، يطلق عليهما اسم "إنتركوم" ، من أجل جميع الموظفين المشاركين في التعليم من أجل التنمية وتم إجراء دراسة جدوى ، شملت عدد صغير من المستعملين . وستشكل خبراتهم أساس برنامج تدريبي خاص للمستعملين الآخرين .

اللجان الوطنية لليونيسيف

٢٥٦ - واصلت اللجان الوطنية لليونيسيف دعمها الحيوي لليونيسيف ، فأسهمت بنحو ٣٠ في المائة من مواردها العامة ، خصوصا بمبيعاتها من بطاقات المعايدة وجمع الأموال من القطاع الخاص . كما استجابت اللجان الوطنية بسرعة لمناشدات طارئة بتقديم أموال إضافية ، خصوصا لافريقيا وأوروبا الوسطى والشرقية . ووضعت أنشطة جديدة تتعلق باتفاقية حقوق الطفل ، وبمتابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل ، وذلك بتعبئة الرأي العام وصانعي القرارات والأطفال . وقامت في هذا الصدد بأنشطة تعليمية وبتوزيع المعلومات . وشاركت عدة لجان منها في تنفيذ الاتفاقية وخطة العمل ، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية الوطنية ، ومع المؤسسات المعنية بالطفل والأسرة ، ومع السلطات الوطنية والمحلية .

٢٥٧ - كما أدى تعزيز التعاون بين أمانة اليونيسيف واللجان الوطنية خلال عام ١٩٩١ إلى توثيق التعاون خلال الاجتماع السنوي للجان الوطنية ، عندما عقدت دورة خاصة تتناول جوانب من تنفيذ الاتفاقية ، وخلال دورات الأفرقة الدائمة ، وحلقات العمل . واجتمعت اللجان الوطنية بمسؤولي اليونيسيف خلال اجتماع عقد بعد مؤتمر القمة في جنيف في كانون الثاني/يناير ، وخلال اجتماعات فعالة صغيرة جرت في نهاية العام ، وذلك في جهود مجددة لإيجاد تخطيط وتنسيق مشتركين . وقام المتطوعون القائمون بالتنسيق بين اللجان الوطنية بمتابعة جهودهم السابقة لتحسين شبكة المتطوعين العاملين لليونيسيف في البلدان الصناعية .

٢٥٨ - وبدا اهتمام خاص بالحقائق الجديدة التي يجب أن تعمل فيها اللجان الوطنية في عدة بلدان من أوروبا الوسطى والشرقية تحتاج مزيدا من المساعدة . ويجب حيثما أمكن الاعتناء خلال عام ١٩٩٢ بإيجاد لجان وطنية جديدة في أوروبا الوسطى والشرقية ، وفي البلدان الصناعية الجديدة من آسيا .

٢٥٩ - أما في مجالات الإعلام والتعليم والتنمية ، فاتخذت اليونيسيف خطوات ملموسة للمساعدة في وضع سياسات للتنظيم ، ولتعزيز التنسيق بين المقر واللجان الوطنية والمكاتب الميدانية . فقد شارك المسؤولون عن الإعلام والتعليم من أجل التنمية باللجان الوطنية في حلقات العمل الإعلامية التي تجرى كل سنتين وأقيمت هذه المرة في نيروبي في حزيران/يونيه . وحضر حلقة العمل هذه التي أقيمت لأول مرة في بلد نام موظفو الإعلام باليونيسيف في المنطقة ، وموظفو موارد البرنامج ، وعدة صحفيين . خرجت هذه الحلقة بسلسلة خطوات عملية لتسهيل تقاسم المعلومات ، واقترحت مبادئ توجيهية لإعطاء صور دقيقة عن التنمية البشرية عامة وفي افريقيا خاصة . ودعت اتفاقات أخرى إلى وضع مبادئ توجيهية للزيارات الميدانية للصحفيين ، وإلى "التوأمة" بين اللجان الوطنية والمكاتب القطرية لليونيسيف ، زيادة في فعالية دعم البرامج القطرية وتبادل المعلومات .

٢٦٠ - وبعد ذلك وضع موظفون مختارون باليونيسيف من شرقي ووسط افريقيا خلال اجتماعهم في باسام بكوت ديفوار مشروع خطة عمل لتسهيل تدفق المعلومات بين الشمال والجنوب ، ولتحسين الصورة الإيجابية للبلدان التي تنال "اهتماما قليلا" بين اللجان الوطنية .

٢٦١ - وفي جهد آخر لزيادة التعاون والتنسيق ، أقام موظفو الإعلام باللجان الوطنية وموظفون من شعبة الإعلام أول اجتماع سنوي مشترك بينهم لتخطيط العمل في إيفيان بفرنسا في تشرين الثاني/نوفمبر . وقد أصدر المشتركون الذين كان من بينهم موظفون إقليميون كبار للعلاقات الخارجية خطة عمل إعلامية مشتركة لعام ١٩٩٢ تتناول عشر مجالات فنية تهم اليونيسيف .

جمع الأموال

٢٦٢ - تغير كثيرا إطار تعبئة الموارد خلال السنة الماضية ، وهو يمثل تحديا وبعضا من الفرص الهامة لليونيسيف .

٢٦٣ - ولا يتوقع البنك الدولي سوى نمو متواضع في التدفقات المالية الدولية إلى البلدان النامية خلال عدة سنوات قادمة ، بينما يقدر صندوق النقد الدولي أن متوسط النمو السنوي في البلدان الصناعية سيبلغ ٣ في المائة . وقد ظهرت مناقشة جديدة حول طبيعة ونطاق المساعدات الإنمائية في عدد من البلدان التي كانت في العادة تناصر بشدة إرسال المعونة من عدة قنوات ، ولم تسفر هذه المناقشة عن نتيجة مفروغ منها . كما خلقت الأحداث في أوروبا الوسطى والشرقية وفي الاتحاد السوفياتي سابقا إقبالا آخر على الموارد العالمية ، مثلما فعلت الزيادة الكبيرة في عدد حالات الطوارئ . وفي نفس الوقت ، يجري تعزيز دور منظومة الأمم المتحدة ، خصوصا في مجالي السياسة والأمن ، وفي نفس الوقت يجري تمحيصه لضمان الكفاءة وحُسن الإدارة .

٢٦٤ - وفي أوقات التغير والتحدي الراهنة ، توجد فرص هامة . فالالتزامات السياسية التي بدرت خلال مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل تزاد أهميتها الممكنة حاليا في هذه الأيام التي تتيح فيها التغيرات السريعة فرصة لجعل مبدأ "النداء الأول من أجل الطفل" مبدأ حقيقيا مهيمنا في وقت يشهد عملية كبيرة من إعادة التشكيل الاجتماعي .

٢٦٥ - وسوف تشمل الدعوة الواسعة التي تقوم بها اليونيسيف من أجل مبدأ "النداء الأول من أجل الطفل" تعديلات تخدم التنمية البشرية في الميزانيات الوطنية وطلبات المعونة من البلدان النامية ، فضلا عن تعديلات لصالح الطفل ، في الاعتمادات المخصصة في البلدان الصناعية لمساعدة الأطفال سواء محليا أو دوليا . وهكذا فإن لمكتب تمويل البرامج مسؤوليتان هما جمع الأموال لليونيسيف من أجل بلوغ مستهدفات الخطة المالية للفترة ١٩٩٢-١٩٩٥ ، وتشجيع تعبئة الموارد على يد شركاء وحلفاء خارجيين مثل المؤسسات المالية الدولية ، والوكالات المانحة الثنائية ، والمنظمات غير الحكومية ، دعما للأهداف التي تخدم الطفل والتنمية في التسعينات . أما عن المسؤولية الأولى ، فيتولى مكتب تمويل البرامج وضع وتنفيذ استراتيجيات تمويلية لكبرى الحكومات المانحة ، مع أولوية خاصة لمن لا تتمشى تبرعاتها المالية لليونيسيف مع قدرتها المالية .

٢٦٦ - وتواصل اليونيسيف الدعوة إلى استعراض المساعدة الإنمائية الرسمية لصالح الطفل التي دعت إليها خطة عمل مؤتمر القمة . وتجري خطوات هامة لمناقشة التحسينات الاحصائية اللازمة التي تساعد على تحسين الرصد ، والاعتمادات التي تخدم التنمية البشرية خصوصا بين الأطفال ، من خلال تعاون وشيق بين اليونيسيف والبرنامج الإنمائي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي .

٢٦٧ - وشهد عام ١٩٩١ هبوطا في قيمة المساهمات في الموارد العامة بالدولار الامريكي . وكانت مساهمات الحكومات في الموارد العامة بالعملات المحلية أعلى من الخطة المتوسطة الاجل المتوقعة ، بيد أنها كانت أقل من المتوقع عند تحويلها إلى دولارات . ففي عام ١٩٩١ بلغت ايرادات الموارد العامة ٥٠٦ ملايين دولار ، أي أقل بمقدار ٣٠ دولار من الموارد العامة في عام ١٩٩٠ التي بلغ دخلها ٥٣٦ مليون دولار . ويرجع النقصان إلى تقلبات سعر الصرف ، خصوصا مع ارتفاع الدولار بالقياس إلى العملات الاوروبية في عام ١٩٩١ (انظر الفقرات من ٣٠٨ إلى ٣١١ أدناه) .

٢٦٨ - وبلغ مجموع مساهمات التمويل التكميلي ٣٠١ مليون دولار ، بينما كان الرقم المستهدف للخطة المتوسطة الاجل ٣٠٣ ملايين دولار . بيد أنه تجدر الإشارة إلى حدوث تحول كبير في نسبة ما هو مرصود للبرامج العادية الممولة بأموال تكميلية إلى ما هو مرصود لحالات الطوارئ ، فقد رجحت كفة اعتمادات الاخيرة .

٢٦٩ - وظلت السويد والولايات المتحدة والنرويج أكبر ثلاثة متبرعين للمنظمة . وظلت بلدان الشمال الاوروبي تقدم أكبر مساهمة من حيث دخل الفرد : فقد كان نصيب النرويج ١٢,٨٢ دولار والسويد ١٢,١٢ دولار وفنلندا ١٠,٣٢ دولار والدانمرك ٦,٣٢ دولار .

٢٧٠ - وحدث تقدم في ابتكار نهج لجمع الاموال ، مثل إعفاء الديون لصالح الاطفال ، والتعاون مع مصارف اقليمية .

٢٧١ - والمتوقع أن تشهد السنوات القادمة زيادة في إشراك المكاتب الميدانية في عملية جمع أموال تكميلية .

٢٧٢ - ويجري وضع عملية للتخطيط الاستراتيجي - اسمها "النهج القطري" - بالتعاون مع بعض اللجان الوطنية ومكتب جنيف ، في محاولة لزيادة إمكانية التنسيق بين أنشطة العلاقات الخارجية في البلدان الصناعية . والمتوقع أن يبين هذا الجهد نتائج من حيث زيادة المساهمات لليونيسيف .

عملية بطاقات المعايدة والعمليات ذات الصلة

٢٧٣ - استمرت عملية بطاقة المعايدة في عام ١٩٩٢ ، وبنت في ذلك على عملها في ثلاثة ميادين مدرَّة للدخل أسندها إليها المجلس التنفيذي وهي : بيع المنتجات وترخيصها ؛

وجمع الاموال من القطاع الخاص دعما للجان الوطنية والمكاتب الميدانية ؛ والمناسبات الخاصة والمبادرات الجديدة لجمع الاموال . وعملية بطاقات المعايدة مسؤولة أيضا عن تنسيق أنشطة المعارض والترويج .

٢٧٤ - وقد ساهمت جماهير العالم عموما خلال موسم ١٩٩٠-١٩٩١ بمبلغ ٧٦,٦ مليون دولار للموارد العامة لليونيسيف من خلال عملية بطاقات المعايدة . وهذا يتجاوز رقم العام الاسبق بمقدار ١٥ مليون دولار . وارتفع حجم المبيعات إلى ١٥٤ مليون بطاقة ، وتشير الدلائل إلى أن هذا الاتجاه الصاعد الذي بدأ عام ١٩٨٥ سوف يستمر في موسم ١٩٩١-١٩٩٢ .

٢٧٥ - والشكر واجب مرة أخرى إلى الشبكة العالمية من اللجان الوطنية لليونيسيف ، وإلى المكاتب الميدانية والمنظمات غير الحكومية المشاركة ، فهي وسيلة جبارة لبناء فهم وتأييد شعبي لعمل اليونيسيف باسم الاطفال . وأصبح اسم عمل اليونيسيف معروفا لملايين الناس بفضل توزيع ملايين الكتيبات ومواد البريد ، وجهود آلاف المتطوعين ، وإرسال مئات من إعلانات الخدمة العامة ، المطبوعة منها والمذاعة .

٢٧٦ - والمتوقع أن يكون عام ١٩٩٢ عاما لتجديد الجهود والنمو في عملية بطاقات المعايدة ، مع تركيز خاص على مساعدة اللجان الوطنية التي تحولت مؤخرا إلى قطاع خاص في أوروبا الوسطى والشرقية ، ومع إنشاء قدرات لجمع الاموال من القطاع الخاص في البدان الصناعية الحديثة وبعض البلدان النامية . وتقترح عملية بطاقات المعايدة برنامجا لتنمية جمع الأموال مدته ثلاث سنوات وقدره ١,٥ مليون دولار بواسطة اللجان الوطنية في أوروبا الوسطى والشرقية ، وستواصل تنفيذ برنامج تنمية جمع الاموال الذي اعتمده المجلس التنفيذي في عام ١٩٩٠ .

بيع المنتجات

٢٧٧ - جرت في عام ١٩٩١ دراسة لإدارة العلامة التجارية لمنتجات اليونيسيف ، من أجل وضع سياسات واتجاهات لاستخدام اسم اليونيسيف في منتجاتها ، ولترخيصها ورعايتها والتشارك في عمليات ترويجها . وأجرت هذه الدراسة شركة دولية للاستشارات ، بتعاون وثيق مع اللجان الوطنية وشُعب أخرى للعلاقات الخارجية باليونيسيف . وهناك تطورات أخرى منها اختبار آخر لخطوط الانتاج الجديدة وتكييفها حسب الاسواق الجديدة ؛ ودراسة الاسواق في عدد من بلدان أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا ، واستمرار تطبيق ضوابط صارمة للتحكم في الكلفة بهدف الاقتراب من الهدف المنشود وهو جعل نسبة الربح ٥٠ في المائة ؛ وحوسبة مراكز الانتاج والمكاتب الميدانية التي تجرى فيها عمليات البيع الرئيسية .

جمع الاموال من القطاع الخاص

٢٧٨ - جرى تعزيز التعاون النشط بين اليونيسيف واللجان الوطنية من خلال حلقة عمل لجمع الاموال تقام كل عامين وأقيمت هذه المرة في اسبانيا خلال شهر شباط/فبراير ، ومن خلال عدد من الافرقة العاملة في جمع الاموال واجتماعات أخرى . وتعمل عملية بطاقات المعايدة وشيقا مع اللجان الوطنية والمكاتب الميدانية في استراليا وأيرلندا والبرازيل والبرتغال وبولندا وتركيا وجمهورية كوريا ونيوزيلندا واليابان واليونان من أجل إنشاء برامج شاملة للبريد المباشر وإنشاء قواعد بيانات بالجهات المانحة التي تجمع الاموال ويمكن الاعتماد عليها لإيجاد مصدر منتظم لدخل اليونيسيف . ويجري دعم هذه العملية بتمويل من برنامج تنمية جمع الاموال .

٢٧٩ - وهناك أنشطة أخرى لجمع الاموال درّت فوائد خاصة هي البرامج التجريبية التي تستخدم برامج وإعلانات تليفزيونية لدعم جمع الاموال في ألمانيا والبرازيل وبلجيكا وفرنسا وهولندا ؛ وبرامج للتركات ووصاية الهبات في المملكة المتحدة وهولندا والولايات المتحدة ؛ وحملات للحصول على دعم من الشركات في سويسرا وكندا والولايات المتحدة . وطرأ تقدم على برنامج "الفكة للخير" الذي يجمع العملات المعدنية الأجنبية خلال الرحلات الجوية ، بسبب اشتراك شركات الطيران الدولية التي مقرها استراليا والولايات المتحدة وهونغ كونغ واليابان .

أحداث ومبادرات خاصة لجمع الاموال

٢٨٠ - جرت في هولندا في شهر أيلول/سبتمبر مسابقة جائزة داني كاي الدولية للأطفال لعام ١٩٩١ في هولندا ، بدعم من شعبة الشؤون الخارجية . وشارك في المسابقة أطفال من ٢٢ بلدا ، وأدوا عروضهم مع نجوم دوليين مثل غريغوري بيك ونتالي كول ولوتشيانو بافاروتي . وأحيل العرض إلى برنامج تليفزيوني مدته ٩٠ دقيقة لإذاعته في أكثر من ٣٠ بلدا بغرض جمع أموال إضافية لليونيسيف .

معارض وأعمال ترويجية

٢٨١ - في عام ١٩٩١ ، اشتركت عملية بطاقات المعايدة في إيجاد فرص لزيادة وعي الجمهور باحتياجات أطفال العالم . فأقيمت معارض خاصة في مقر الامم المتحدة وفي أماكن أخرى عن مواضيع مثل الأطفال أثناء الحرب ، وإنجازات برنامج تحصين الأطفال الشامل ، وحالة الطفل الإفريقي . وفي نيويورك ، واصل مركز زيارات اليونيسيف استقطاب مجموعات من المدارس وزوار آخرين .

٢٨٢ - وتعلن بلدان كثيرة الآن أنها تستخدم نشرة "حقائق من أجل الحياة" كجزء من اتصالاتها البرنامجية . وفي فترة لا تكاد تتجاوز سنتين منذ نشرها بخمس لغات ، يستخدم الآن نحو ٩٠ بلدا أكثر من ٣,٥ ملايين نسخة من هذه النشرة بما يزيد عن ١٣٠ لغة . وشرع نحو ثلثي هذه البلدان في إعداد طبعات وطنية ، وتقوم في كثير من الأحيان بتكييف شكل النشرة أو إضافة مواضيع جديدة لتقريب المواضيع بشكل أوثق للخصائص الاجتماعية - الثقافية والأولويات الوطنية للبلد . ومن الواضح أيضا أنه تم الاعتراف بالدور الطبيعي لنشرة "حقائق من أجل الحياة" في عملية التثقيف في مجال "مهارات الحياة" الأساسية - على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي . ولدى مصر واحدة من أكثر الاستراتيجيات تطورا ، فتستخدم "حقائق الحياة" مع المنظمات غير الحكومية ، والكتّاب ، ومجموعات الشباب ، والنساء اللاتي في الأسواق ، والنساء الريفيات ، والعاملين الصحيين ، ومدارس التمريض ، وأساتذة الجامعات في مجال الاتصالات الجماهيرية . وفي مالي ، تم التوقيع على بروتوكول بين اليونيسيف وإحدى المنظمات في مالي لإصدار الكتيب باللغات المحلية .

البرمجة ونظاما الإدارة البرنامجية والدعم

٢٨٣ - طورت اليونيسيف منذ إنشائها ، أي منذ أكثر من ٤٠ عاما ، نهجا يعتمد على ركيزتين لتحليل الاحتياجات والرد السريع والفعّال على المستوى الميداني ، عن طريق استخدام برمجة تكييفية كمبدأ توجيهي . ومع مرور السنوات ، انتقلت نهوج اليونيسيف في مجال البرمجة من المشروع إلى النهج البرنامجي ، فاستخدمت الخبرة الوطنية ، والعمليات القائمة على اللامركزية ، وإزالة مركزية السلطة ، والجمع بين الأعمال على مستويين : المستوى الوطني للحوار السياسي ، والدعوة من أجل الأطفال ، ودعم الأهداف الوطنية المختارة ؛ والمستوى دون الوطني لإجراء الاختبارات مع إيلاء اهتمام خاص إلى الفئات المحرومة والفقيرة . وحدثت التغييرات مع مرور الوقت ؛ ويرد أدناه وصف للتطورات التي حدثت في عام ١٩٩١ .

تحقيق انسجام البرمجة ودورات البرامج

٢٨٤ - درست اليونيسيف ، استجابة لقرار الجمعية العامة ٢١١/٤٤ ، سلسلة من الإجراءات التي تؤدي إلى تحقيق انسجام البرمجة ودورات البرامج مع شركاء الفريق الاستشاري المشترك المعني بالسياسة ، تحت رعاية الفريق الفرعي المعني بتحقيق الانسجام ، برئاسة اليونيسيف . ومن المتفق عليه الآن بصفة عامة أن تحقيق انسجام البرامج ينبغي ألا يكون مجرد عملية روتينية ، بل عملية ذات مغزى ؛ وتم التوصل إلى توافق في الآراء مفاده أن تحقيق الانسجام ينبغي أن يبنى حول أهداف وغايات مشتركة .

وقد تقرر أن يكون تخفيف حدة الفقر وتطوير الإنسان ، خلال العقد ، هما الهدفين المشتركين لليونيسيف والوكالات الاخرى للفريق الاستشاري المشترك المعني بالسياسة .

٢٨٥ - إن أفضل وأنجع آلية آخذة في الظهور هي البرمجة التعاونية المستندة إلى غرض موحد ، وأهداف مشتركة ، ومدخلات متكاملة ، مع استشارة داعمة على نحو متبادل في مختلف مراحل وضع وتنفيذ البرامج .

٢٨٦ - ومع ذلك ، تتطلب البرمجة التعاونية حوارا بين الوكالات عندما تكون البرامج في مراحل مختلفة من الدورات البرنامجية . وعليه ، يضطلع بالتزامن وتحقيق انسجام الدورات البرنامجية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان اللذين لديهما دورات برنامجية قطرية ، ومشاركة الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ، وبرنامج الأغذية العالمي اللذين ليس لديهما دورات برنامجية بل مجرد مشاريع . وهذا التزامن يتسم أيضا بأكبر فاعلية عندما تكون البرامج متزامنة مع الخطط الإنمائية الوطنية . وعليه ، تبين أن للحكومات نُهجا مختلفة في هذا الصدد . فبعضها تفضل أن يكون تنفيذ برامج الأمم المتحدة على أساس نفس الدورة ، شأنها في ذلك شأن الخطط الإنمائية الوطنية ، بينما تفضل حكومات أخرى أن تكون برامج الأمم المتحدة متقدمة بمقدار سنة لكي تعرف ماذا ستكون عليه المدخلات من منظومة الأمم المتحدة . وتفضل حكومات أخرى أن تكون دورة برنامج الأمم المتحدة متأخرة بمقدار سنة كيما تطابق بشكل أدق الخطط الإنمائية الوطنية التي سبقت الموافقة عليها . ودأبت اليونيسيف حتى اليوم على وضع خططها وفقا لرغبات الحكومات الوطنية ، باستخدام آلية وصل البرامج إذا كانت هناك ثغرة بين الدورات .

٢٨٧ - وعند تنفيذ مفهوم التزامن وتحقيق الانسجام بين دورات البرامج ، تبين أن البرامج القطرية منقسمة إلى ثلاث مجموعات . في المجموعة الأولى ، البرامج القطرية متزامنة أصلا مع جميع الوكالات التي تتقاسم نفس الدورة . وفي المجموعة الثانية ، يمكن تحقيق التزامن عن طريق قيام الوكالات المعنية بإجراء التكييفات اللازمة . فمثلا ، تستخدم اليونيسيف على هذا الأساس برامج الوصل لمدة سنة أو سنتين في بنغلاديش والصين ، أو تقصر دورتها كما هو الحال في نيبال ، لتكون متطابقة مع الوكالات الأخرى . والفئة الثالثة عبارة عن مجموعة من البلدان التي لا يمكن فيها بسهولة تحقيق التزامن بين البرامج لأن برامجها ذات طبيعة مخصصة أكثر والظروف الطارئة لا تسمح ببرمجة قطرية عادية .

مصطلحات البرامج

٢٨٨ - لعدة مصطلحات مستخدمة ، في الوقت الراهن ، في مجال البرمجة معان مختلفة بالنسبة لمنظمات مختلفة ، وبسبب طبيعة العمليات من جهة ، ولأسباب تاريخية من جهة أخرى . فمثلا لمصطلحي "نهج البرامج" و "تنفيذ البرامج" معان مختلفة بالنسبة لمنظمات مختلفة . فبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يستخدم بصفة عامة الوكالات المتخصصة أو مكاتبها لخدمات المشاريع من أجل تنفيذ البرامج ، بينما تعمل اليونيسيف بصفة عامة بصورة مباشرة مع الحكومات أو عن طريق المنظمات غير الحكومية . ولكي يكون هناك تفاهم مشترك ، تطوعت اليونيسيف لتحضير دراسة عن مصطلحات البرامج ؛ وتجري الآن مناقشة مسودة ثانية في الفريق الفرعي المعني بتحقيق الانسجام التابع للفريق الاستشاري المشترك المعني بالسياسة .

التنفيذ الوطني والمدفوعات للموظفين الحكوميين

٢٨٩ - بينما لا تزال هناك حاجة إلى التوفيق بين حالات الفهم المختلفة لمفهوم التنفيذ الوطني ، تقع على جميع الوكالات مسؤولية مشتركة واحدة : المسؤولية عن الأموال الموكلة إليها من مجالس إدارتها ومن الجهات المانحة . ولكي يكون هناك نظام يمكن أن يكون مقبولا لكل من مراجعي الحسابات والجهات المانحة ، في الوقت الذي يحافظ فيه على فعاليته ، تشارك اليونيسيف في فريق عامل يترأسه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، لتنسيق إجراءات المحاسبة . وفي كثير من البلدان ، يطلب في كثير من الأحيان من الوكالات المتعددة الأطراف والوكالات الثنائية أن تكمل التعويضات التي يتلقاها الموظفون الحكوميون الذين يعملون في مشاريع أو برامج التعاون . وهذا في كثير من الأحيان أمر لا مفر منه ، نظرا لأن المرتبات غير كافية بالمرة ، وربما لا تدفع لهم لعدة شهور . وكقاعدة عامة ، تجنبت اليونيسيف تكميل المرتبات كممارسة اعتيادية ، ولكنها في كثير من الأحيان اعتمدت نظاما من الحوافز يستند إلى الانتاجية . وفي كثير من البلدان ، هناك منافسة غير صحية بين الوكالات الثنائية والوكالات المتعددة الأطراف ، وتنشأ عن ذلك حالات من الظلم والصعوبات في الممارسة العملية . وهناك أيضا ظلم فاضح بين الذين يعملون في برامج التعاون والذين لا يعملون . والموضوع يتصل أيضا بإصلاح الخدمة المدنية وهيكل المرتبات ، وتشارك اليونيسيف في فريق عامل يترأسه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للتنسيق بين هذه الممارسات داخل الوكالات .

البرمجة في حالات التغير السياسي

٢٩٠ - خلال عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ ، تمت في كثير من البلدان ، لا سيما في البلدان الافريقية وإن لم يكن الامر يقتصر عليها ، عمليات التغيير السياسي ، وترتب على ذلك في كثير من الاحيان آثار عنيفة وانهيار في السلطة الحكومية المركزية . وفي مثل هذه الحالات ، كانت تعزز اليونيسيف روابطها القائمة أصلا مع السلطات المحلية ، التي استمرت في كثير من الاحيان في تأدية وظيفتها . والسلطات المحلية تعتمد في معظم الاحيان على هياكل المجتمع التقليدي مع آلياتها الخاصة لجمع الاموال أو الايرادات من أجل نفقاتها . وعملت اليونيسيف مع هذه الهياكل بينما شجعت ودعمت مبادرات المجتمعات المحلية . والجدير بالملاحظة أن أنشطة مبادرة باماكو مازالت سارية في عدة بلدان على الرغم من انهيار السلطة المركزية . وإن كثيرا من هذه المبادرات في المجتمعات المحلية غير مستمرة فحسب بل حتى تدفع أجر الموظفين على مستوى المقاطعات ، كما هو الحال في زائير ، للإشراف عليهم وحل مشاكلهم . وفي هذه البلدان ، ترمي برمجة اليونيسيف إلى أن تؤدي إلى هياكل وأنظمة ستكون على أي حال ضرورية عندما يعود السلم وتعود الظروف الطبيعية .

خطة إدارة البرامج القطرية

٢٩١ - استحدثت اليونيسيف في عام ١٩٩٠ ، قانونا جديدا ونظاما للميزانية يدعى قاعدة بيانات المعلومات البرنامجية ، وهذه العملية مهيكلة حول البرامج ذات المكونات البرنامجية الثانوية (المشاريع) ومجموعة مرتبة هرميا من الاهداف التي تستخدم كنقطة دخول لنهج "الإدارة بحسب الاهداف" المتبع في البرامج القطرية . وأظهرت التجربة خلال السنتين الماضيتين للتنفيذ أن نظام قاعدة بيانات المعلومات البرنامجية نظام سليم من الناحية المفاهيمية ، على الرغم من أنه يتطلب بعض التحسينات في مجال الاجراءات ودعم نظام المعلومات . وإن نظام قاعدة بيانات المعلومات البرنامجية ، عن طريق تشجيعه لتوزيع الميزانيات البرنامجية وفقا للاهداف التي ترمي الميزانيات إلى دعمها ، يوفر وضوحا أكبر لهيكل البرامج القطرية وللغاية منها . وإن استحداث خطة عمل سنوية للمشاريع ، مهيكلة حول الاهداف البارزة السنوية والانشطة الداعمة ، يجعل من الممكن التخطيط ورصد التقدم نحو تحقيق أهداف المشاريع . وأصبحت خطط عمل المشاريع الاداة الإدارية الرئيسية لرصد تنفيذ البرامج وأثرها .

٢٩٢ - ومن بين الانجازات الكبيرة لقاعدة بيانات المعلومات البرنامجية تعزيز إضفاء الطابع المفاهيمي على البرامج ، وتأمين إدارة أفضل للميزانيات البرنامجية ، وتوفير خطة عمل للمشاريع بغية رصد التنفيذ في جميع البلدان . والخطوة القادمة تتمثل في تحسين عملية الانسجام بين هياكل البرامج ، والميزانيات ، والأهداف ، مع هياكل المكاتب التي تدعمها . وهكذا تم استحداث مفهوم خطة إدارة البرامج القطرية . وعن طريق تطوير هذه الخطة ، ستستطيع المكاتب تقديم توصيات إلى المجلس التنفيذي لتحليل أهدافها البرنامجية بغية التأكد من إمكانية تحقيقها بالموارد الإنسانية والمالية القائمة والمتاحة ، وضمان توزيع الوظائف توزيعا رشيدا .

٢٩٣ - إن التحضير للخطة غير إلزامي بعد ، غير أن سبعة مكاتب تقوم بوضع توصيات للبرامج القطرية في أربع مناطق في عام ١٩٩١ تطوعت لمحاولة اتباع هذا النهج في إدارة برامجها . وتشير تجربة السنة الأولى المستخلصة من استعمال خطة ادارة البرامج القطرية إلى أنه في حين أن هناك حاجة إلى إدخال تحسينات كثيرة ، فإن النهج يتيح بالفعل مرونة بين البرامج وملاك الموظفين أكثر مما كان ممكنا في السابق ؛ وعلى هذا الأساس ، تكون الخطة من المدخلات المباشرة في عمل لجنة تخطيط الميزانية واستعراضها ، وهي اللجنة المسؤولة عن استعراض الخطط وتقديم توصيات بشأنها من أجل استخدام الموارد البشرية لليونيسيف وميزانيات الدعم الإداري والبرنامجي استخداما فعالا .

٢٩٤ - ويُتوقع بصفة متزايدة في السنوات المقبلة ، أن تكون هياكل مكاتب اليونيسيف أكثر انسجاما مع الهياكل والأهداف البرنامجية القائمة لتحصل على الدعم . وسوف تجرَّب المنهجيات الجديدة لزيادة إدماج نهج "الادارة بحسب الأهداف" في المكاتب القطرية وخطط العمل السنوية للمشاريع . وسيتمثل أحد المجالات الخاصة للتنمية في دور ووظيفة المكاتب الفرعية لليونيسيف في تخطيط وتنفيذ البرامج القطرية الكبيرة . وتمشيا مع هذا النهج ، سوف يتم تبسيط الاجراءات البرنامجية ، بينما سيتم الالتزام في نفس الوقت بمعايير التحليل والتخطيط الصارمة كما سيتم تعزيز نوعية المساعدة التي تقدمها اليونيسيف .

المعلومات البرنامجية

٢٩٥ - تفرض تحديات التسعينات ضغطا مضاعفا على أي نظام من أنظمة المعلومات الإدارية لليونيسيف المنشأة للوفاء باحتياجات المنظمة حتى عام ٢٠٠٠ : أولا ، القدرة على رصد أهداف العقد كما وضعه مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل ؛ وثانيا ،

القدرة على رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الاهداف ، بما في ذلك البرنامج القطري للتعاون فضلا عن المدخلات "الإنسانية والمالية والمادية" والمخرجات ، والانشطة التي تدعمها اليونيسيف .

٢٩٦ - وردا على الطلبات الواردة من المكاتب الميدانية ، يتم تطوير نظام للمعلومات للمكاتب القطرية الميدانية لتسجيل البيانات عن حالة الاطفال ، بما في ذلك الحالة المتصلة برصد الاهداف العالمية . وتجري تجربة هذا النظام في لواندا ؛ ومابوتو ؛ وسانتا فيه دي بوغوتا ، ويتوقع أن يجرب في مناطق أخرى قبل العمل به على الصعيد العالمي في عام ١٩٩٣ . وسوف يتم تكميل هذا النظام بنظام لرصد الاهداف (نظام تسجيل البيانات وتعزيزها وعرضها) الذي يقوم المكتب الإقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا بوضعه واختباره .

٢٩٧ - وتقوم اليونيسيف حتى اليوم بإدارة المعلومات البرنامجية على صعيد المكاتب القطرية عن طريق النظام العالمي للدعم الميداني . وعلى الرغم من المساهمة الكبيرة التي قدمها هذا النظام ، كان ثمة تسليم بأن المكاتب القطرية تحتاج إلى نظام للمعلومات يكون جديدا وذا تصميم جديد إذا أريد لها أن تلبي الطلبات المتزايدة على إدارة البرامج في التسعينات . وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٠ ، عقد اجتماع عالمي في نيروبي ، كينيا ، حدد فيه المشاركون من جميع المناطق ومعظم شُعب المقر الاهداف والخصائص البارزة لنظام إدارة البرامج الذي سيحل محل النظام العالمي للدعم الميداني . وتشارك على نحو نشط كل من المكاتب الميدانية وشُعب المقر في تطوير النظام ، المقرر أن يبدأ العمل به في عام ١٩٩٤ . وستضمن الشبكات الإقليمية لنظام المعلومات الإداري ، وهي الشبكات التي بدأها المكتب الإقليمي لافريقيا الشرقية والجنوبية ، تلبية احتياجات المكاتب الميدانية ؛ وستستخدم أيضا الشبكات كمحافل لتقاسم الخبرة والمبادرات الإقليمية في مجال تطوير برامج الحواسيب مع جمهور أعرض . وبالإضافة إلى ذلك ، قام كثير من المكاتب الميدانية بتطوير أنظمة للحواسيب محليا للوفاء باحتياجاتها من المعلومات . ومثال على ذلك هو نظام إدارة المعلومات البرنامجية الذي تم تطويره في المكتب القطري لملاوي ، وهو نظام يعزز القدرات البرنامجية القائمة للنظام العالمي للدعم الميداني . ويتم استعراض أنظمة الحواسيب هذه لكي تساهم إذا استطاعت في التطوير المفاهيمي والوظيفي لنظام إدارة البرنامج .

نقل البرامج

٢٩٨ - تدعم اليونيسيف البلدان بطريقة فريدة من نوعها لأن لديها مجموعة كاملة من الأنشطة التي تتراوح بين الحوار السياسي ، وتوليد وتبادل الأفكار والخبرات في مجال التعاون التقني ، والمجال اللوجستي ، والدعم المادي . وفي أنشطة دعم البرامج هذه ، يعتبر النقل بصفة خاصة ذا أهمية في المناطق الريفية . ونظرا لأن دعم اليونيسيف اتسع في السنوات الأخيرة ، أصبح من الضروري استعراض دعم اليونيسيف لعمليات النقل في سياق تنفيذ برامج التعاون التابعة لليونيسيف .

٢٩٩ - وطلبت اليونيسيف من وحدة التفتيش المشتركة أن تضطلع بالاستعراض ، وكانت الدراسة هي موضوع المناقشة الداخلية في عام ١٩٩١ . والتقدير الحالي لتكاليف نقل البرامج يتمثل الآن في نحو ١١ في المائة من مجموع النفقات . ونظرا لهذه النسبة المئوية العالية نسبيا ، تتخذ الآن خطوات لتخفيض النسبة عن طريق تحليل الاحتياجات بطريقة صارمة أكبر ومد عمر المركبات ، واختيار يتسم بحذر أكبر لأنواع المركبات التي تلائم ملائمة أكبر الاحتياجات . وسوف يتم الشروع في حوار مع الحكومات بحيث يمكن استخدام الأموال التي يتم توفيرها في العمليات البرنامجية الأخرى التي تحتاج إلى دعم أكبر ، أو حتى في البرامج ذاتها .

تقارير المانحين

٣٠٠ - تقدم اليونيسيف في ظل النظام الحالي ، على أساس سنوي عادة ، تقارير الى المانحين الذين يقدمون أموالا تكميلية للمشاريع ، مشفوعة بتقارير مالية عن المبالغ المنفقة وخطة مدفوعات السنوات التالية . ولئن كانت هناك جهود تبذل لتحسين تقديم التقارير من حيث مواعيد تقديمها ونوعيتها ، فان الفرصة ماتزال قائمة لادخال تحسينات مهمة في هذا السياق . ويولى هذا الموضوع اهتمام خاص ، ويؤمل أن يتسنى مزيد من التحسينات اعتبارا من سنة ١٩٩٣ .

مؤشرات الكفاءة والفعالية

٣٠١ - وبدءا بقطاع توفير المياه والمرافق الصحية ، تأمل اليونيسيف أن تعمم مؤشرات للكفاءة والفعالية في جميع القطاعات ، حسب الاقتضاء . ومن الطبيعي أن تتفاوت المؤشرات من قطاع الى آخر . ففي قطاع توفير المياه ، يقدر معدل التشغيل الحالي لمعدات هذا القطاع في اليونيسيف بما يتراوح بين ٧٠ و ٧٥ في المائة ، بمعنى أنه في أي وقت يكون بين ٧٠ و ٧٥ في المائة من معدات الحفر قيد الاستخدام . وفي حين أنه لا يمكن رفع معدل الاستخدام الى ١٠٠ في المائة ، بسبب الوقت اللازم الذي ينفق

على الصيانة والاصلاح وتحريك المعدات ، فان ثمة امكانية لرفعه الى معدل يتراوح بين ٨٠ و ٨٥ في المائة . كذلك ، يمكن رصد معدلات تشغيل مآخذ المياه عن كثب للتأكد من كفاءتها . ومن شأن هذا الرصد الدقيق أن يحسّن كفاءة استخدام معدات الحفر وصيانة شبكات المياه .

٣٠٢ - فضلا عن ذلك ، تقاس فعالية توفير المياه ليس فقط بمدى توفر المياه ، بل أيضا بما تتركه من آثار على الحالة الصحية . وكخطوة أولى ، لن يكون تحديد مواقع برامج توفير المياه قاصرا على المناطق التي تحتاج اليها ، بل سيشمل أيضا المناطق التي تشتد فيها حالات الاصابة بالديدان الخيطية (الحُيليات) ، والتراكوما والبلهارسيا ، مساهمة في استئصال شأفة هذه الأمراض من المنطقة أو التخلص منها . ولابد من أن تسهم جهود توفير المياه والمرافق الصحية ، بطبيعة الحال ، في مكافحة أمراض الاسهال في جميع المناطق . ويمكن أن تكون هذه الجهود أكثر فعالية إذا أُحسن تخطيطها . وتقاس الفعالية أيضا بمقدار ما تتركه من آثار على الحالة الصحية في المنطقة المحددة .

ثانيا - العمليات

ألف - نظرة عامة

٣٠٣ - تعبّر معظم البرامج القطرية الآن عن الأهداف والاستراتيجيات البرنامجية لليونيسيف لفترة التسعينات ، التي أقرها المجلس التنفيذي في سنة ١٩٩٠ ، كما تفرض تحديات جسيمة على نظم الدعم والقدرة التنفيذية للمنظمة . وفي سنة ١٩٩١ ، كثفت أمانة اليونيسيف ، والمجلس التنفيذي جهودهما المتعلقة باستعراض القدرة التنفيذية والضوابط الداخلية في المنظمة وتعزيزهما من أجل التصدي لهذه التحديات بأكفأ السبل وأكثرها فعالية من حيث التكلفة ووضوحا من حيث الرؤية . وتتسم هذه الجهود بشمولها من ناحيتي نطاق القضايا التي تتعرض لها والالتزامات التنفيذية التي تنطوي عليها في الأجلين القصير والطويل .

٣٠٤ - وفي سنة ١٩٩١ ، طلب المجلس التنفيذي من المدير التنفيذي أن يجري دراسات وتحليلات عن قضايا تنفيذية محددة وأن يقدم اليه تقارير عن ذلك في دورته لعام ١٩٩٢ . وتلبية للمقرر ٣٠/١٩٩١ (E/ICEF/1991/15) ، عيّن المكتب فريقا مرجعيا ، وسمت اليونيسيف اثنين من الموظفين للعمل كمنسقين . ويقدم المنسقان يد المساعدة

الى الفريق المرجعي في اجراء دراسات وتحليلات عن الصناديق العالمية والاقاليمية وصناديق الاغراض الخاصة ؛ ومعايير مقارنة المشروع بالوظائف الاساسية ، وبالخصوص في المقر ؛ والمعايير والمسائل المتصلة باعادة تصنيف الوظائف ؛ والمسائل المتعلقة بشكل الميزانية ، والخطة المتوسطة الاجل والاسقاطات المالية والمتعلقة بالايرادات . وبغية دعم أعمال الفريق المرجعي والمنسقين ، أنشئت فرقة عمل مشتركة بين الشُعب ، تتضمن مشاركة من مكاتب ميدانية منتقاة ، من أجل القيام باستعراضات واجراء مناقشات مستفيضة .

٣٠٥ - وفي المقرر ١٩٩١/٢٧ (E/ICEF/1991/15) ، طلب المجلس التنفيذي من الأمانة العامة أن تقدم اقتراحا بشأن استراتيجية مقتصدة وطويلة الاجل لحيز المكاتب للمقر المركزي . وسوف تعرض نتيجة هذه الدراسات والتحليلات و/أو المقترحات على المجلس التنفيذي في سنة ١٩٩٣ في تقرير منفصل (E/ICEF/1992/AB/L.9) .

٣٠٦ - وبالاضافة الى الاجراءات المتصلة بمقررات المجلس التنفيذي ، اتخذت الأمانة أيضا خطوات مختلفة من أجل تعزيز قدرتها على التنفيذ في سنة ١٩٩١ . ففي مجال ادارة النظم المالية ، تحقق انجاز كبير لتحسين النظام المالي والمحاسبي المركزي . وفي تموز/يوليه ١٩٩١ ، شُكل فريق عامل مشترك بين الشُعب لاستعراض الاطار الحالي للمراقبة المالية ووضع توصيات محددة لزيادة تحسين الضوابط المالية الداخلية في المنظمة . وعلى أساس التقارير الأولية التي أعدها الفريق العامل ، تجري حاليا مناقشات مستفيضة وتوضع توصيات أكثر تفصيلا في هذا الشأن . وبالاضافة الى ذلك ، ونتيجة لأعمال فرقة العمل الخاصة المعنية بالمساعدة من غير الامدادات ، يجري اصدار تعميم مالي ومبادئ توجيهية مالية منقحة لتحسين مراقبة وادارة المساعدة من غير الامدادات ، وبالخصوص السلف التي تقدم الى الحكومات .

٣٠٧ - وفي مجال إدارة الموارد البشرية ، بدأ في سنة ١٩٩١ الأخذ بعدة سياسات واجراءات جديدة لشؤون الموظفين من أجل تحسين الكفاءة الإدارية وتعزيز الأولويات التنظيمية وتحسين بيئات العمل . وقُويت نظم إدارة شؤون الموظفين بسبل شتى منها مثلا ، تجميع دليل لملفات الموظفين من الفئة الفنية ، ووضع توصيفات وظيفية معيارية ومسميات للوظائف في المجالات العملية الرئيسية . وجرى كذلك تكثيف أنشطة التوظيف والتدريب لزيادة قدرة الموارد البشرية في هذه المنظمة الآخذة في التوسع .

باء - الايرادات والنفقات

٣٠٨ - ارتفعت قيمة دولار الولايات المتحدة ، في معظم أوقات سنة ١٩٩١ ، ارتفاعا ملحوظا بالمقارنة بأسعار الصرف التي استخدمت في الخطة المتوسطة الأجل وأسعار الصرف الفعلية في سنة ١٩٩٠ . ونتيجة لذلك ، ورغم زيادة ما قدمته بعض البلدان من مساهمة بالعملات المحلية ، انخفضت الايرادات الاجمالية لليونيسيف لسنة ١٩٩١ ، محسوبة بدولارات الولايات المتحدة ، عن الايرادات المقدرة في الخطة المتوسطة الأجل وايرادات سنة ١٩٩٠ .

٣٠٩ - وفي سنة ١٩٩١ ، بلغ مجموع الايرادات ٨٠٧ مليون دولار ، بما يقل بمقدار ٥١ مليون دولار عن الايرادات الاجمالية المقدرة في الخطة المتوسطة الأجل لسنة ١٩٩١ وقدرها ٨٥٨ مليون دولار . وفي سنة ١٩٩١ انخفضت الايرادات الاجمالية بمقدار ١٤ مليون دولار (بنسبة ٢ في المائة) عن الايرادات الاجمالية لسنة ١٩٩٠ .

٣١٠ - ويتضمن الجدول ٧ تحليلا لمصادر الايرادات . وفي ١٩٩١ ، كانت الايرادات الواردة من الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والامم المتحدة تمثل ٧٣ في المائة من مجموع الايرادات ، وجاء باقي الايرادات من المنظمات غير الحكومية .

٣١١ - وفي سنة ١٩٩١ بلغت الايرادات المتأتية من الموارد العامة ٥٠٦ مليون دولار ، أي بمقدار ٤٩ مليون دولار أقل من المبلغ المقدر في الخطة المتوسطة الأجل في سنة ١٩٩١ . وحسبما ذكر في الفقرة ٢٦٧ أعلاه ، لم يتأت هذا العجز نتيجة لإنخفاض دعم المانحين لليونيسيف ، لكن بسبب تأثير ارتفاع قيمة دولارات الولايات المتحدة في أثناء السنة . وفي واقع الأمر كانت المساهمات المقدمة من الحكومات الى الموارد العامة ، بالعملات المحلية ، أعلى مما كان متوقعا في الخطة المتوسطة الأجل ، وإن قلت عن المتوقع عندما حولت الى دولارات الولايات المتحدة . ولو ظلت قيمة دولار الولايات المتحدة على المستويات المستخدمة في الخطة المتوسطة الأجل ، لتجاوزت الايرادات من الموارد العامة تقديرات الخطة بمقدار ٧ ملايين دولار .

٣١٢ - وفي سنة ١٩٩١ ، بلغت قيمة الايرادات الاجمالية المتأتية من الأموال التكميلية ٣٠١ مليون دولار . وتقل هذه الايرادات بمقدار ٣ مليون دولار عن تقديرات الخطة المتوسطة الأجل ، لكنها تزيد بمقدار ١١ مليون دولار عن سنة ١٩٩٠ . وبلغت قيمة المساهمات المقدمة الى برامج الطوارئ الممولة من الأموال التكميلية سنة ١٩٩١ معدلا

عاليا لم يسبق له مثيل . فبلغت قيمة المساهمات المقدمة من الاموال التكميلية الى حالات الطوارئ في سنة ١٩٩١ ما قيمته ١٣٦ مليون دولار ، تتضمن ٤٨ مليون دولار للنداء الناشئ عن الحالة بين العراق والكويت ، و ٣٠ مليون دولار للسودان ، و١١ مليون دولار لليبريا ، و ٨ ملايين دولار لاثيوبيا ، و٧ ملايين دولار لكل من أنغولا وبنغلاديش والصومال . ومن ناحية أخرى بلغت قيمة الايرادات التكميلية لغير حالات الطوارئ ١٦٥ مليون دولار في سنة ١٩٩١ ، وهو ما يقل بمقدار ٧٨ مليون دولار عن الخطة المتوسطة الاجل و ٦٨ مليون دولار عن سنة ١٩٩٠ .

الشكل الاول

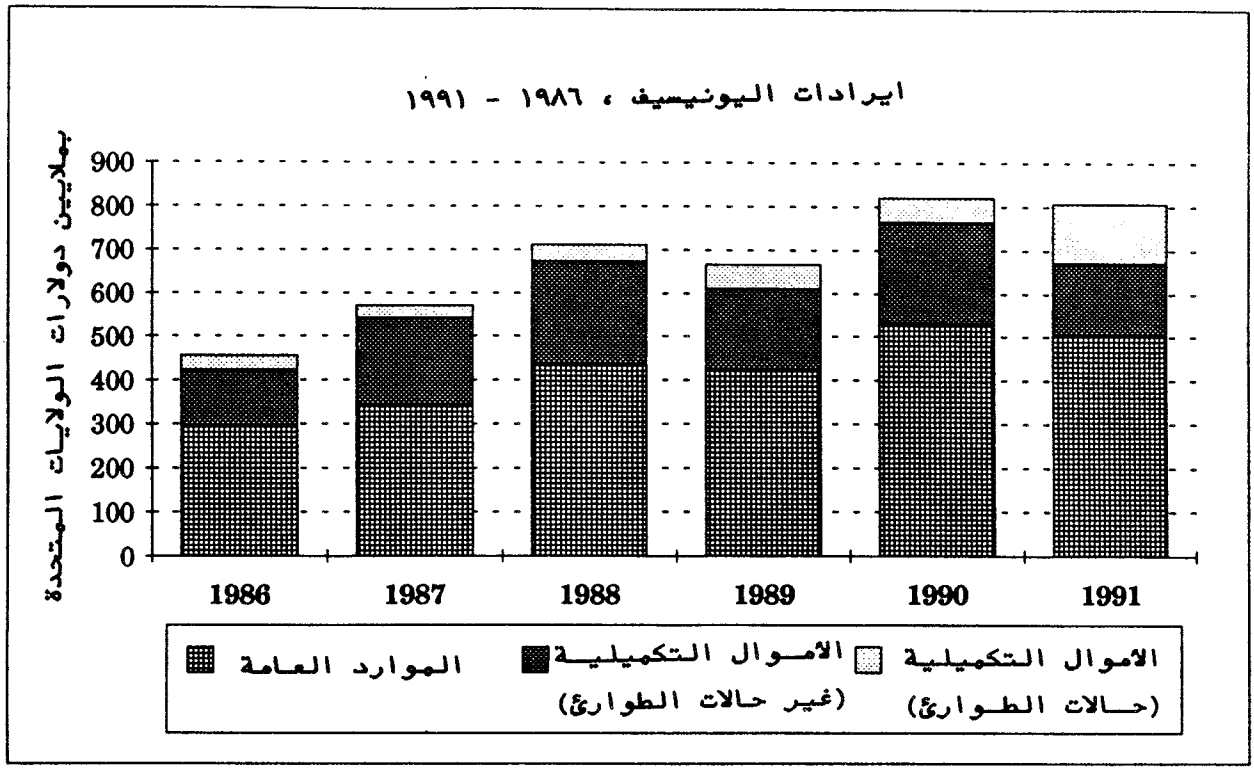

الشكل الثاني

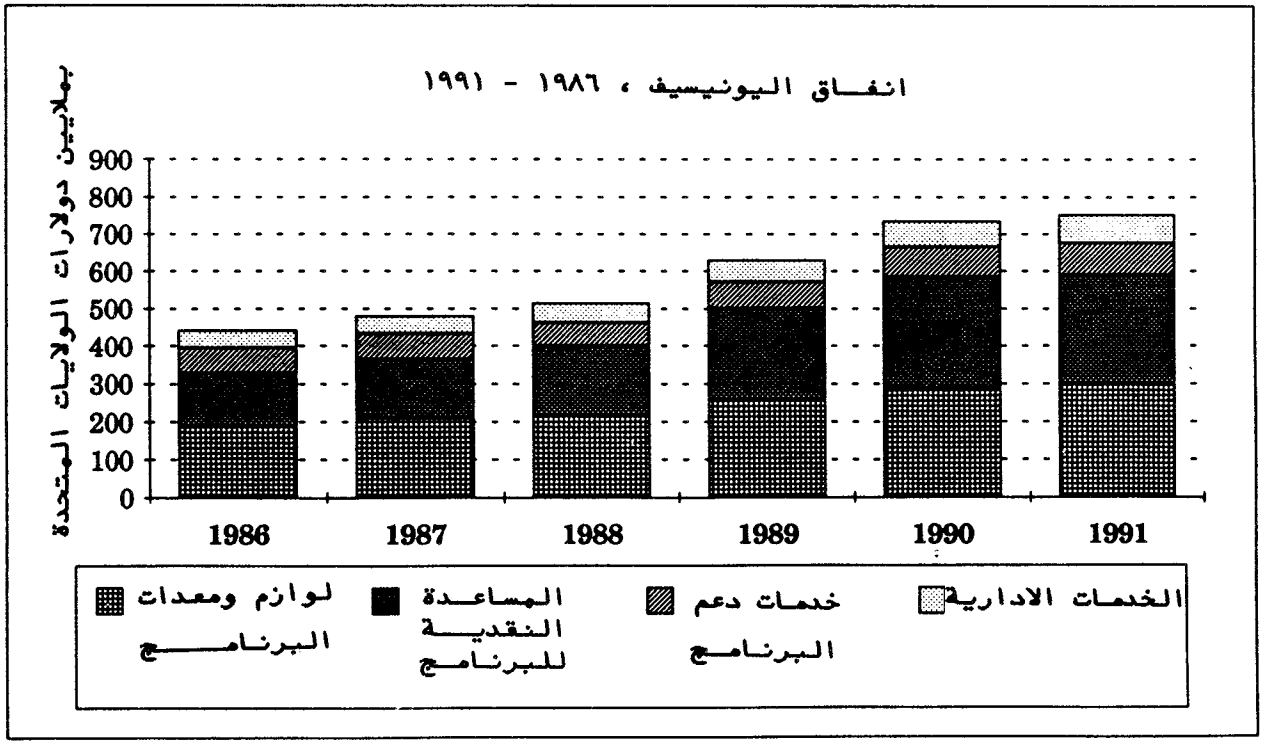

الشكل الثالث

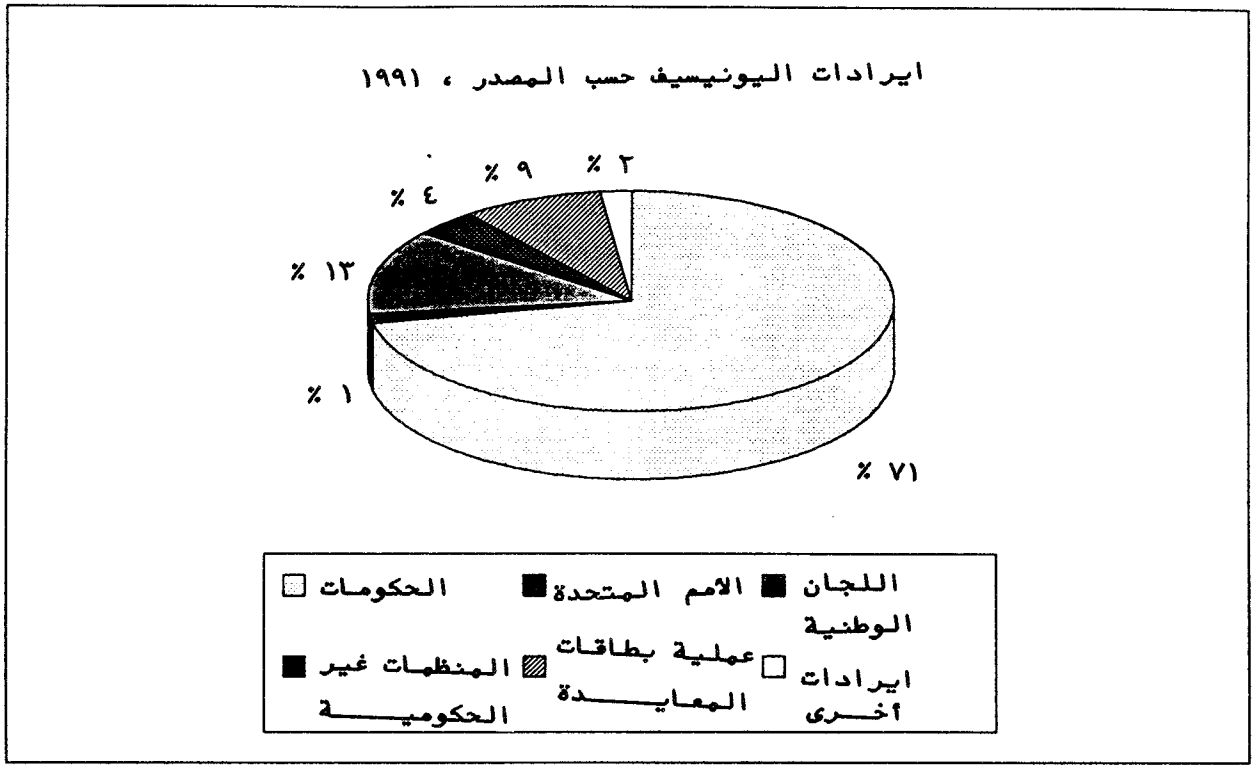

الشكل الرابع

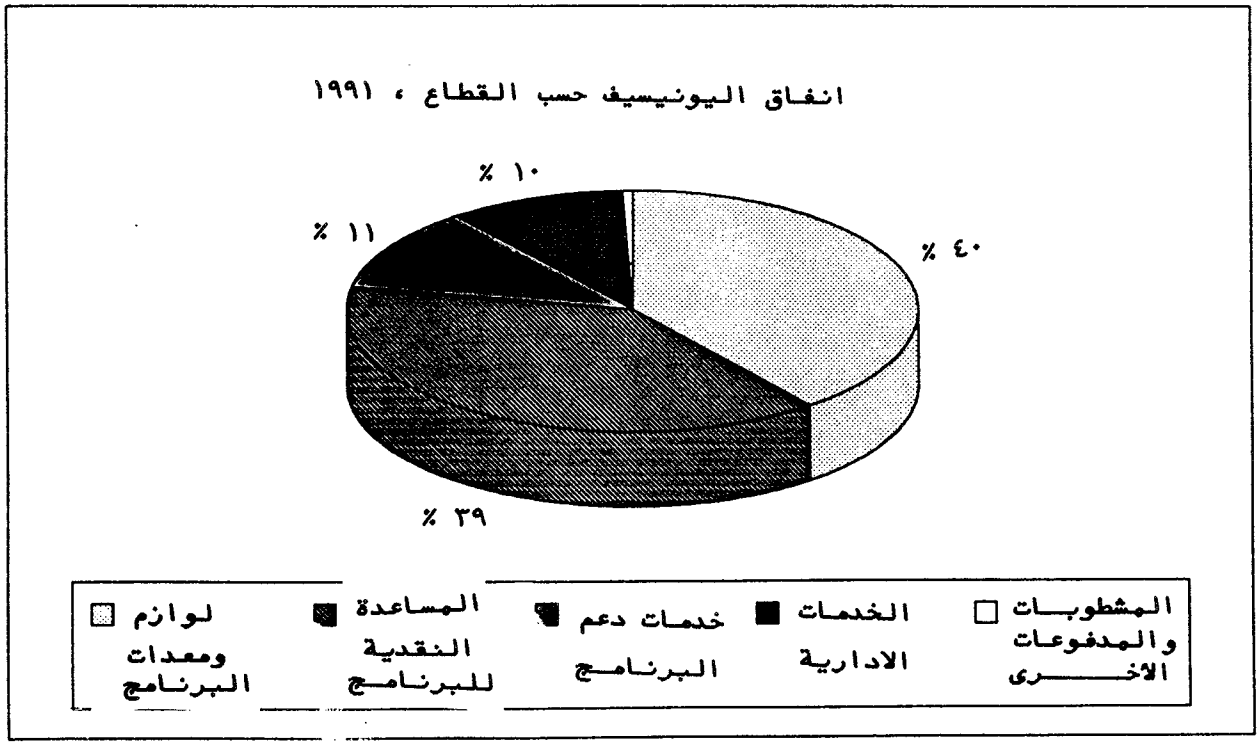

الجدول ٧ - ايرادات اليونيسيف حسب مصدر التمويل

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١
الموارد العامة	٤٣٧	٤٢٣	٥٣١	٥٠٦
الاموال التكميلية (لغير حالات الطوارئ)	٢٣٥	١٨٧	٢٣٣	١٦٥
المجموع الفرعي	٦٧٢	٦١٠	٧٦٤	٦٧١
حالات الطوارئ الممولة من أموال تكميلية	٣٩	٥٧	٥٧	١٣٦
المجموع	٧١١	٦٥٩	٨٢١	٨٠٧

٣١٣ - في سنة ١٩٩١ ، بلغ مجموع النفقات ٧٥٥ مليون دولار (انظر الجدول ٨) . وفي سنة ١٩٩١ بلغت النفقات البرنامجية ٥٩١ مليون دولار ، أي بمقدار ٨٩ مليون دولار أقل من المبلغ الوارد في سنة ١٩٩١ في الخطة المتوسطة الأجل . وفي سنة ١٩٩١ ، مثلت قيمة اللوازم والمعدات ٥٠ في المائة من مجموع النفقات البرنامجية ومثلت المساعدة النقدية الـ ٥٠ في المائة الأخرى . وفي سنة ١٩٩١ زاد مجموع النفقات البرنامجية بمقدار ٦ ملايين دولار (١ في المائة) عنه في سنة ١٩٩٠ . وفي سنة ١٩٩١ بلغت قيمة النفقات المخصصة في الميزانية لخدمات الدعم البرنامجي والخدمات الادارية ١٦١ مليون دولار . وكانت النفقات الواردة في الميزانية لفترة السنتين ١٩٩٠-١٩٩١ تقل عن التقديرات المنقحة المعتمدة بمبلغ ٧ ملايين دولار .

٣١٤ - وترد النتائج المالية لفترة السنتين ١٩٩٠-١٩٩١ بالتفصيل في التقرير المالي والبيانات المالية لليونيسيف (E/ICEF/1992/AB/L.7) . وتقدم الخطة المالية المتوسطة الأجل اسقاطات مالية للفترة ١٩٩٣-١٩٩٥ (E/ICEF/1992/3) .

الجدول ٨ - الانفاق حسب نوع المُدخل

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١
اللوازم والمعدات	٢١٥	٢٥٩	٢٨٩	٢٩٨
المساعدة النقدية	١٨٥	٢٤٢	٢٩٦	٢٩٣
مجموع النفقات البرنامجية	٤٠٠	٥٠١	٥٨٥	٥٩١
الخدمات البرنامجية العامة	٦٣	٧١	٨١	٨٦
الخدمات الادارية	٥١	٥٨	٦٨	٧٥
مجموع النفقات الادارية	١١٤	١٢٩	١٤٩	١٦١
المشطوبات والمصروفات الاخرى	٢	٣	٥	٣
مجموع النفقات	٥١٦	٦٣٣	٧٣٩	٧٥٥

جيم - الادارة المالية

٣١٥ - في سنة ١٩٩١ ، بذلت الادارة جهودا متصلة لتدعيم مختلف جوانب الادارة المالية والضوابط الداخلية في اليونيسيف .

النظام المالي والمحاسبي المركزي

٣١٦ - في سنة ١٩٨٩ وافق المجلس التنفيذي على خطة لمدة ثلاث سنوات لتحسين النظام المالي والمحاسبي المركزي والنهوض به بتكلفة إجمالية قدرها ٣,٤ من ملايين الدولارات (E/ICEF/1989/12 ، المقرر ٢٨/١٩٨٩) . وفي نهاية سنة ١٩٩١ تحددت الالتزامات التعاقدية النهائية لحساب هذا المشروع . وقد وصل اجمالي التكلفة للفترة ١٩٨٩-١٩٩١ مبلغا قدره ٣,٢ من ملايين الدولارات . وفي غضون سنة ١٩٩٢ سيستمر العمل في تحديد الالتزامات النهائية ، ومن المنتظر أن يستكمل المشروع بحلول نهاية سنة ١٩٩٢ . وفيما يلي أدناه تقرير مرحلي موجز عن النظام منذ نشأته في سنة ١٩٨٩ .

٣١٧ - يتولى ادارة المشروع لجنة توجيه مشتركة بين الشُعَب يرأسها نائب المدير التنفيذي ، للعمليات . وتستعرض لجنة التوجيه خطط العمل وتقرها ، بما في ذلك تخصيص الميزانيات ذات الصلة للشُعَب المعنية ، والتوصل الى حلول لأي مسألة تنشأ بين الشُعَب . ويجري التعامل مع بيت استشاري خارجي في المجال الاداري لتقديم مشورة للمشروع تتعلق بالادارة العامة وآليات التنسيق . ولقد أعانت هذه المشورة على تحسين نوعية التخطيط والتنسيق .

٣١٨ - ويركز العمل المتعلق بدفتر الاستاذ العام على تحسين الوظيفة المحاسبية لمختلف النظم المحاسبية ذات الصلة وكفالة التكامل بينها . وقد أنشئت نظم اضافية لدعم تقارير المانحين وتحسين الرقابة على القيودات المحاسبية التي ترجع في أصولها الى أنظمة أخرى في المنظمة . وأنشئ نظام جديد للمحاسبة المتعلقة بكشوف المرتبات ، ووضعت وسيلة محسَّنة لتحليل القيودات المحاسبية غير المكتملة . وأدت التحسينات التي أدخلت على النظام الى التوصل الى معلومات محاسبية أسرع وأكثر دقة تتعلق بالمراقبة المالية والرقابة على الميزانية ، ومن أجل تحسين رفع التقارير الى المانحين .

٣١٩ - كذلك استحدث نظام جديد لقبض المساهمات يهدف الى دعم عملية إثبات الايرادات ومضاهاة ايصالات استلام النقدية بالمقبوضات . ويقيّد النظام التعهدات المتأتية من نظام رصد التمويل ، ويرحّل القيودات المحاسبية الى دفتر الاستاذ العام . ودخل نظام الخزانة الجديد حيز التنفيذ في سنة ١٩٩٠ ، وأقيمت بينه وبين دفتر الاستاذ العام صلة بينية . ووضع نظام جديد للميزانية البرنامجية على أساس تدبير منقح يتعلق بمراقبة الميزانيات البرنامجية . ويقيد النظام تفصيلا الميزانية البرنامجية القطرية والعالمية حسب مصدر التمويل ، ويراقب التنفيذ خصما من مخصصات الميزانية البرنامجية . وقد أنشئ نظام جديد لرصد التمويل من أجل قيد التعهدات لحساب البرامج غير الممولة التي يتعين تمويلها بأموال تكميلية ، وقيدها في نظام المساهمات المقبوضة التي يلزم اثباتها كإيرادات . ويرتبط هذا النظام بنظام الميزانية البرنامجية ، والقصد منه ترجمة التعهدات الى مخصصات للميزانية البرنامجية .

٣٢٠ - ووُضع نظام جديد للسفر لدعم جميع الانشطة من تقديم طلب السفر إلى المطالبة بتسوية تكاليف السفر . ويجري إقامة نظام آخر لتسجيل ومراقبة عقود الخبرة الاستشارية . وسوف يقوم نظاما السفر ومراقبة العقود بالتثبت من وجود الأموال في الميزانية ، وإدخال طلبات الدفع الإلكتروني في نظام الصرف ، والإدماج في دفتر الاستاذ العام .

٣٢١ - وسوف يوضع نظام مالية شخصي جديد في عام ١٩٩٣ لإدارة تسجيل ومتابعة استحقاقات مالية شخصية مختلفة . وسوف يرتبط هذا النظام بنظم أخرى بغية بيان استرداد السُّلف وتسجيل القيود المحاسبية في دفتر الأستاذ العام .

٣٢٢ - وأُنشئ نظم جديد للشراء في مخزن شعبة الإمدادات في كوبنهاغن لدعم جميع خطوات عملية الشراء وهي : تسجيل طلب الشراء ؛ وإصدار أمر الشراء ؛ وترميز النفقات ؛ والشحن ؛ وتصديق الفاتورة . ويراقب هذا النظام أيضا حالة الطلبات ويصدر تقارير إحصائية وتقارير إدارية أخرى . والعمل جارٍ لمراجعة نظامي المالية والمحاسبة المتصلين بالإمدادات . وفي نيويورك يجري النظر حاليا أيضا في وضع نظام جديد للحسابات الخاصة . ومن المقرر أخيرا القيام في عام ١٩٩٣ بإدماج نظام لمراقبة الميزانية الإدارية تُستخدم فيه الحاسبات الإلكترونية الشخصية في النظم المالية المركزية الاخرى .

٣٢٣ - ورغم أنه سيجري ، بعد إنجاز المشروع ، تقييم نهائي لمشروع نظام المالية والمحاسبة المركزي الذي يستغرق ثلاث سنوات ، إلا أن المشروع حسَّن بالفعل تحسينا كبيرا إدماج تجهيز البيانات في الميدانين المالي والمحاسبي . ونتيجة لذلك ، سوف تكون البيانات المالية والمحاسبية أكثر دقة وسوف تتوفر في حينه . وأدى الاستعراض المشترك بين الشُعب لمشروع النظام إلى إدراك الحاجة إلى مواصلة جهود التخطيط والتصميم والتنفيذ المتصلة بالنظام بهدف الاستمرار في تلبية المزيد من احتياجات المنظمة بأسرها ، ولا سيما احتياجات الإدارة البرنامجية في المكاتب الميدانية .

استعراض المسؤولية المالية في منظمة الامم المتحدة للطفولة

٣٢٤ - في السنوات الاخيرة ، زادت الانشطة البرنامجية لليونيسيف زيادة سريعة للغاية ، وذلك بدعم من المساهمات المتزايدة من جانب مانحين كثيرين . وهذه الزيادة البارزة في الموارد المالية المتلقاة تستتبع مسؤوليات أكبر من جانب اليونيسيف والتزاما بإدارة ومراقبة الانشطة والموارد على نحو مناسب لضمان المسؤولية المالية ولتحقيق الانضباط في استخدام الأموال أو تحقيق قيمة هذه الاموال .

٣٢٥ - وبغية الاضطلاع بهذه المسؤوليات ، أنشئ فريق عامل مشترك بين الشُعب في عام ١٩٩١ لاستعراض الإطار الحالي للرقابة المالية ولوضع توصيات لتحسين المسؤولية المالية وتحقيق قيمة الأموال .

٣٢٦ - ووفقا للاستنتاجات الأولية التي توصل إليها الاستعراض ، توجد حاجة إلى : (أ) تحديد المسؤولية الخارجية والداخلية على نحو أوضح على المستوى التشغيلي ؛ (ب) وزيادة التأكيد على مفهوم تحقيق قيمة الأموال أو الانضباط في استخدام الموارد المالية ؛ (ج) وإعادة تحديد أو توضيح خطوط المسؤولية في السلطة والرقابة الماليتين ؛ (د) ووضع أو استعراض السياسات والأنظمة والقواعد والتعليمات والإجراءات ذات الصلة . وسوف تطبق اليونيسيف في عام ١٩٩٢ تدابير ترمي إلى تحسين المسؤولية المالية بوصفها قاعدة أساسية لجميع عملياتها .

المجالات الأخرى التي تركز على جوانب محددة

٣٢٧ - مع ازدياد عنصر المساعدة غير المتعلقة بالإمدادات في برامج اليونيسيف للتعاون في السنوات الأخيرة ، زادت الحاجة إلى تعزيز إدارة ورصد المساعدة النقدية ، ولا سيما السُّلف المقدمة إلى الحكومات . وإدراكا لأهمية هذه المسألة ، أنشأ المدير التنفيذي فرقة عمل خاصة معنية بالمساعدة غير المتعلقة بالإمدادات اجتمعت في نيسان/ابريل ١٩٩١ لإجراء مناقشة مكثفة استغرقت أسبوعين . ووضعت فرقة العمل سلسلة من التوصيات الرامية إلى تحسين إجراءات ومراقبة المساعدة غير المتعلقة بالإمدادات . وبناء على هذه التوصيات ، أصدر المراقب المالي إلى جميع المكاتب الميدانية تعميما ماليا ومبادئ توجيهية مفصلة بشأن استخدام المساعدة غير المتعلقة بالإمدادات المقدمة .

٣٢٨ - وبالإضافة إلى ذلك ، تم التشديد بصفة خاصة على تحسين رصد ومراقبة نفقات البرنامج والحسابات الشخصية للموظفين في عام ١٩٩١ . وجرت محادثات مكثفة بين الشُعب وبذلت جهود لتناول هذين المجالين المحددين واتخذت تدابير لازمة متنوعة . وانعكست هذه الجهود أيضا في أعمال نظام المالية والمحاسبة المركزي .

دال - إدارة الموارد البشرية

٣٢٩ - يعتبر تعزيز قدرات اليونيسيف من الموارد البشرية مجالا من المجالات التشغيلية الحاسمة في دعم البرامج القطرية لليونيسيف والدعوة لأهدافها واستراتيجياتها في التسعينات . وفي السنة الماضية ، كان من الهموم الأساسية للمنظمة تحديد وتعيين وتنسيب وتدريب وتوجيه الموظفين الجدد والحاليين . وجرى إلى جانب ذلك القيام بأعمال كثيرة في تقييم وحدات العمل وإعادة تنظيمها عند الاقتضاء بهدف تحسين الكفاءة والفعالية .

٣٣٠ - وإلى ٣١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ ، كان في اليونيسيف ما مجموعه ١١٦ ٥ موظفا ، منهم ٢٠١ ١ من الفئة الفنية الدولية (٥٤٩ موظفا أساسيا ، و ٥٨٨ موظفا غير أساسي ، و ٦٤ موظفا بتنسيب حكومي) ، و ٦٦٥ من الفئة الفنية الوطنية (١٨٦ موظفا أساسيا و ٤٧٩ موظفا غير أساسي) و ٢٥٠ ٣ من فئة الخدمات العامة (٤٢٤ ١ موظفا أساسيا و ٨٢٦ ١ موظفا غير أساسي) . وهؤلاء الموظفون موزعون على ٢٢٣ مكانا في ١١٢ بلدا في العالم ، بما في ذلك المقار والمكاتب الاقليمية والمكاتب القطرية والمكاتب الفرعية . وتمثل نسبة الوظائف في الميدان الآن ٨٤ في المائة من المجموع .

إدارة شؤون الموظفين

٣٣١ - أُدخلت في عام ١٩٩١ بضع سياسات وإجراءات جديدة تتعلق بالموظفين بهدف تحسين الكفاءة الإدارية وظروف الخدمة ، وبغية تعزيز الأولويات التنظيمية . وهذه تتضمن ، في جملة أمور ، سياسة احتفاظ الموظفين الأساسيين المعينين في وظائف غير أساسية بمزاياهم ؛ وضمان العقد للموظفين المعينين في وظائف مشاريع بتمويل طويل الأجل ؛ وإلغاء التعيينات الاختبارية بهدف تبسيط الإجراءات ؛ وإطالة فترة خدمة الموظفين المعينين تعيينا مؤقتا ، بما في ذلك التعيينات القصيرة الأجل وعقود الخدمة الخاصة ؛ وسياسات جديدة بشأن التعيين بدوام جزئي ومرن دعما للدعوة إلى إنشاء مناخ مؤات للأطفال في مكاتب اليونيسيف ، والسماح للموظفين بمتابعة دراساتهم ذات الصلة بعملهم .

٣٣٢ - ومع تزايد عدم الاستقرار واستمرار التدهور في الأحوال الأمنية في أجزاء كثيرة من العالم ، جرى القيام بأعمال كثيرة دعما لسلامة الموظفين وأمنهم . وعملت شعبة شؤون الموظفين مع مكتب منسق الأمم المتحدة لشؤون الأمن في تقديم الدعم للمكاتب الميدانية في هذه الحالات عن طريق توفير المشورة العملية عند نشوء حالات أمنية ، وتيسير الإجلاء المنظم في الوقت المناسب في الحالات الطارئة للموظفين وأُسرهم . وعن طريق إقامة خطوط اتصال واضحة بين المكاتب الميدانية ونقاط تنسيق أمنية محددة ، أقامت شعبة شؤون الموظفين قدرة للرد الإيجابي والسريع في هذه الحالات . وقامت اليونيسيف بدور رئيسي داخل النظام المشترك للأمم المتحدة لإدخال تحسينات على إدارة الإجراءات الأمنية ، بما في ذلك تنقيح وإصدار دليل أمني جديد ، وتقديم علاوات خاصة لأسر الموظفين المكلفين بالعمل في مراكز عمل لا تقيم الأسر فيها ، وتقديم تأمين ضد الخطر في حالات الحرب للموظفين الوطنيين وتوفير التدابير الأمنية للمساكن .

نظم إدارة شؤون الموظفين

٣٣٣ - رغم استخدام الحاسبات الالكترونية منذ حين في نظام الموظفين المتكامل باليونيسيف ، استمر إدخال تحسينات إضافية وإقامة صلات أفضل بين مختلف النظم الفرعية . والهدف منها هو تعزيز إدارة نظام المعلومات للتمكين من تخطيط حاجات الموظفين القصيرة الأجل والطويلة الأجل في جميع أجزاء المنظمة . ويجري حاليا تعزيز قدرة اليونيسيف على التنبؤ بحاجات الموظفين الطويلة الأجل على نحو أدق ، من الناحية الكمية ومن حيث الأنماط المستصوبة المتصلة بالمهام الوظيفية ، والمناطق الجغرافية ، والمواطنية ، والجنس . والأمثلة على ذلك تتضمن جمع دليل يعطي لمحة عن موظفي الفئة الفنية ، ووضع وصف وظيفي موحد (أساسي) في مجالات وظيفية رئيسية وتحسين ترميز جميع فئات المهن وتوحيد ألقاب الوظائف . وبنهاية عام ١٩٩١ ، كان قد أدرج نحو ثلث جميع موظفي الفئة الفنية الدوليين في الدليل الحاسوبي ، ووضع نحو ٤٥ وصفا وظيفيا وحدد مستوى كل وظيفة وذلك في ثماني فئات رئيسية هي إدارة البرامج ، والعلاقات الخارجية ، والإدارة ، والمالية ، وشؤون الموظفين ، وتوفير المياه والمرافق الصحية ، والتعليم والإمداد .

التعيين والتنسيب

٣٣٤ - استجابة لحاجات المنظمة المباشرة والطويلة الأجل من الموارد البشرية ، اكتسب تحديد وتعيين وتنسيب الموظفين أهمية متزايدة . وزاد الطلب على خدمات التعيين زيادة كبيرة في عام ١٩٩١ نتيجة لعدد الوظائف الجديدة والوظائف التي رفعت درجتها ، والحاجة إلى تعزيز القدرة في مهام محددة مثل التشقيف ومرض الإيدز ، والاستجابة للحالات الطارئة . وزاد مجموع اجراءات التعيين من ٢٨٩ في عام ١٩٩٠ إلى ٤٥٥ في عام ١٩٩١ ؛ منها ٣٠١ عملية نقل داخلي للموظفين .

٣٣٥ - ورغم الزيادة المستمرة في الطلبات المقدمة من مرشحين خارجيين دون الاستجابة لإعلان ، جرى الاضطلاع بعملية تعيين قائمة على الحاجات المتوقعة وعلى أهداف محددة وذلك استجابة لأولويات تنظيمية ، بما في ذلك تقليل الفوارق بين الجنسين ، وتحقيق المساواة بين الموظفين من البلدان الصناعية والنامية في الفئة الفنية الدولية ، وتحسين الجمع بين الجنسيات في الوظائف .

٣٣٦ - أما وقد بلغت اليونيسيف هدفها لعام ١٩٩٠ المتمثل في جعل ثلث موظفي الفئة الفنية من النساء ، فقد حددت لنفسها الآن هدفا أكبر هو جعل ٤٠ في المائة من تلك الفئة من النساء بنهاية عام ١٩٩٤ . وقد أعطى ذلك قوة دافعة جديدة لإجراءات

التعيين ، بما في ذلك إيفاد عدد أكبر من البعثات لتعيين المرشحات . ونتيجة لذلك ، عيّنت ١٧٣ إمرأة في الفئة الفنية في عام ١٩٩١ ، مما يمثل ٣٨ في المائة من مجموع التعيينات . وكان بين ١٥٤ مرشحا خارجيا تم تعيينهم ٦٨ امرأة ، أو ٤٤ في المائة من المجموع .

٣٣٧ - ونظمت أيضا بعثات تعيين لزيادة نسبة الموظفين من البلدان النامية ، مما أدى إلى زيادة عدد الموظفين من مناطق محددة مثل افريقيا أو من بلدان ناقصة التمثيل . ومع توجّه البرنامج الجديد في مجال التعليم للجميع ، أنشئ نحو ٤٤ وظيفة جديدة للفترة ١٩٩١-١٩٩٣ . وبنهاية عام ١٩٩١ ، كان قد عُيّن ٣٣ موظفا لملء تلك الوظائف ويجري الإعداد لملء سبع وظائف أخرى .

الجدول ٩ - الموظفون الفنيون حسب الجنس والرتبة
(في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١)

الرتبة	موظفو الفئة الفنية الدولية			جميع الموظفين الفنيين (أ)		
	النساء (ألف)	المجموع (باء)	النسبة (ألف)/(باء) %	النساء (ألف)	المجموع (باء)	النسبة (ألف)/(باء) %
الأمين العام المساعد - وكيل الأمين العام	١	٤	٢٥,٠	١	٤	٢٥,٠
مد -١/م -٦ ـ مد -٢/م -٧	١٥	٩٠	١٦,٧	١٥	٩٠	١٦,٧
ف/م/و ٤-٥	١٦٤	٥٨٧	٢٧,٩	١٨٠	٦٣٩	٢٨,٢
ف/م/و ١-٣	٢٢٦	٥٢٠	٤٣,٥	٤٦٠	١ ١٣٣	٤٠,٦
المجموع	٤٠٦	١ ٢٠١	٣٣,٨	٦٥٦	١ ٨٦٦	٣٥,٢

(أ) الموظفون الفنيون الدوليون (بمن فيهم الموظفون الفنيون المبتدئون) والموظفون الفنيون الوطنيون .

التدريب والتوجيه

٣٣٨ - بغية ضمان كون جميع الموظفين حائزين لأعلى مستويات المعرفة بالسياسات الموضوعية لليونيسيف وإجراءاتها التنفيذية ، استمرت أنشطة التدريب والتوجيه في النمو والتحسن . وجرت المحافظة على زيادة ثابتة في حجم التدريب وزادت بنسبة تقرب من ١٨ في المائة أيام التدريب للشخص الواحد خلال النصف الاول من عام ١٩٩١ عما كانت عليه في السنة السابقة . كما أدى تحسين الإجراءات إلى تخفيض في تكلفة تدريب موظف واحد . وأحرز تقدم جيد في التدريب فيما يتعلق بأهداف التسعينات ، لا سيما في مجالات التغذية ، والتعليم ، ومكافحة أمراض الإسهال ، وإمدادات المياه والمرافق الصحية ، والأمومة الآمنة ، والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية ، وحقوق الطفل . وبالإضافة إلى ذلك ، جرى تنظيم التدريب على الإدارة في الحالات الطارئة وفي عدد من المجالات التنفيذية .

٣٣٩ - وسياسة اللامركزية في التدريب ، عن طريق تعزيز تدريب المدرِّبين ، ونقاط تنسيق التدريب ، ولجان التدريب الاقليمية ، مكّنت قسم التدريب من القيام بمزيد من العمل في المجالات الفنية وهي تطوير المواد ، واختبار الطرق الأكثر فعالية ، وتحسين تخطيط التدريب ، وتقديم المشورة والدعم (مثل الرسالة الإخبارية "توجيه التدريب") والتقييم . ويعتبر توجيه الموظفين الجدد مجالا آخر من المجالات الآخذة في الاتساع السريع ويغطي مجموعة واسعة من الانشطة التي تبدأ بإحاطة ممثلي اليونيسيف الجدد وينتهي بتوجيه موظفي فئة الخدمات العامة . وجرى التركيز على ضمان التعريف بصورة أكثر فعالية وسرعة للموظفين الجدد بالسياسات التنظيمية وطرق العمل ، وسير وحدات عملهم والجوانب المتصلة بعمل كل فرد منهم .

٣٤٠ - وقد بدأت إجراءات تقييم تطبيق التعليم ولكن لا تزال توجد حاجة إلى المزيد من العمل في هذا المجال . ولا يزال برنامج اجازة الدراسة يتسع وإن كان ذلك بخطى وئيدة . وتقوم اليونيسيف بدور بارز في التدريب المشترك بين الوكالات وذلك عن طريق اللجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الفنية (الانشطة التنفيذية) واللجنة الفرعية المعنية بالتدريب التابعة للجنة الاستشارية المعنية بالمسائل الإدارية .

هاء - عمليات الإمداد

٣٤١ - في عام ١٩٩١ مثلت عمليات الإمداد في اليونيسيف ٤٨ في المائة من القيمة الدولارية للمساعدة البرنامجية . وقدمت شعبة الإمدادات أيضا خدمات الشراء للحكومات

والمانحين والمنظمات غير الحكومية ، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى التي استكملت برامج اليونيسيف للمساعدة فبلغت قيمتها ٤٨,٩ مليون دولار . وشعبة الإمدادات تشارك في جميع عمليات الإمداد سواء كانت متصلة بالشراء في البلدان النامية ، أو بالإمدادات المقدمة عن طريق مخزن شعبة الإمدادات في كوبنهاغن ، أو الشراء للتسليم المباشر من الموردين إلى البرامج الميدانية .

٣٤٢ - جرت في عام ١٩٩١ مواصلة عملية إعادة تخطيط نظم معالجة البيانات المتعلقة بالإمدادات . وتم استكمال نظم إعداد طلبات الشراء وتعديلها ، وتركيب نظم جديدة للتصديق على الفواتير وللشحن البحري . كما بدأ إعداد نظام عطاءات المشتريات . وشكلت لجنة توجيهية لتوجيه أو لإعادة تصميم نظم تشغيل المستودعات ، ووحدة إدارة المخزون . وتم رفع مستوى الأجهزة لتأمين تقديم القدر المناسب من الدعم لمستخدمي النظم .

٣٤٣ - وعقدت عدة اجتماعات منذ إعلان الأمين العام في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٠ أنه سيتم العمل بأنشطة المشتريات المنسقة لمنظومة الأمم المتحدة ، في كوبنهاغن . وسيقوم أعضاء اللجنة التوجيهية ، التي تتألف من ممثلين عن الأمانة العامة للأمم المتحدة واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، باستعراض اقتراح يجري الآن إعداده بخصوص تحديد الهيكل التنظيمي والإداري اللازم لبدء الشراء المنسق . ويعتزم أعضاء اللجنة الاستشارية لشؤون الادارة والميزانية زيارة كوبنهاغن في أوائل عام ١٩٩٢ للتعرف على المرافق ومناقشة التطورات الراهنة .

٣٤٤ - وقد بلغت قيمة المشتريات من البلدان النامية في عام ١٩٩١ ما مقداره ٨٩ مليون دولار ، استنادا لتعريف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للبلدان النامية . وبلغ مجموع المشتريات في عام ١٩٩١ ما مقداره ٣٠٣,٥ مليون دولار مقابل ٣٠٢,٦ مليون دولار في عام ١٩٩٠ . وستواصل شعبة الإمدادات تأمين أن تتوفر لكل من البلدان النامية والبلدان المانحة الرئيسية التي كانت الاستفادة منها ناقصة إمكانية المشاركة في عقود اليونيسيف عن طريق الاجراءات المقررة للعطاءات الدولية .

٣٤٥ - وقد أدى العطاء الخاص باللقاحات والذي أصدر في عام ١٩٩١ بهدف تحديد الأسعار لعامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ لزيادات ملموسة في الأسعار من قبل بعض الموردين . وبحساب متوسط الأسعار التي عرضها الموردون لكل لقاح ، تراوحت الزيادات من ١٧ في المائة تقريبا

للقاح المضاد للسل الى ٥٥ في المائة للقاح الغموي المضاد لشلل الأطفال . وقد ارتفع سعر صندوق مجموعات الستة لقاحات المستخدمة في تحصين الأطفال الشامل التي تقدم في القناني الشائعة بما يقارب ٣٦ في المائة عن متوسط سعره في عام ١٩٩١ . وبالقيمة الدولارية ، فإن الاحتياجات من اللقاحات لعام ١٩٩٢ يمكن أن تكلف ١٦ مليون دولار إضافي وذلم علاوة على قيمتها التي قدرت سابقا ب ٧٧ مليون دولار . غير أن الكلفة الاضافية الفعلية لبرامج تحصين الأطفال الشامل تتوقف على مزيج اللقاحات المطلوب ، ومزيج الموردين الذين يتلقون طلبات الشراء ومعدلات الصرف السارية في فترة التسديد . وتجري الآن مناقشات مع الموردين بخصوص الآثار المترتبة على ارتفاع الأسعار على المدى البعيد .

٣٤٦ - وفي عام ١٩٨٩ ، وافقت حكومة الدانمرك على تمويل توسيع المباني الإدارية في كوبنهاغن . وستستوعب المرافق الجديدة ، التي استكملت الآن ويجري افتتاحها في آذار/مارس ١٩٩٢ ، كل من موظفي اليونيسيف ومكتب خدمات المشتريات المشترك بين الوكالات والتابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، الذي نقل الى كوبنهاغن في عام ١٩٨٩ .

٣٤٧ - وتمثل شحنات الطوارئ حصة كبيرة من أعباء عمل شعبة الإمدادات في عام ١٩٩١ . فقد أرسل حوالي ٤٠٠ من طلبات الطوارئ بلغت قيمتها ٣٠ مليون دولار تقريبا . وأرسل العدد الأكبر من هذه الشحنات الى العراق واثيوبيا وليبريا ، على أن شحنات طوارئ أرسلت أيضا الى ٥٥ بلدا آخر .

٣٤٨ - وفيما يتصل بمقرر المجلس التنفيذي ١٩٩١/٣٨ (E/ICEF/1991/15) ، وخاصة القرار ٣ بشأن إيرادات المشتريات القابلة للسداد ، ينبغي ملاحظة أن الإيرادات في عام ١٩٩١ تجاوزت النفقات بهامش يكفي لتغطية كافة التكاليف وإعادة تغذية الاحتياطي . وتمشيا مع القرار ، ستقيد إيرادات الفوائد المتحققة من خدمات المشتريات لحساب الموارد العامة لفترة السنتين ١٩٩٢-١٩٩٣ . وقد اتخذت الخطوات اللازمة لتأمين أن تكون تقديرات الإيرادات من خدمات المشتريات كافية دائما لتغطية تقديرات تكاليف الموظفين الممولة من هذا المصدر ولتأمين هامش كافٍ لتجاوز النفقات .

واو ـ خدمات التنظيم الإداري

٣٤٩ - يوفر مكتب التنظيم الإداري التوجيه الإداري والقانوني والدعم لمكاتب اليونيسيف الميدانية ، فضلا عن خدمات التنظيم الإداري والسفر لمقر المنظمة بنيويورك .

٣٥٠ - وفي المقرر ١٩٩١/٢٧ (E/ICEF/1991/15) طلب المجلس التنفيذي من المدير التنفيذي أن يقدم في عام ١٩٩٢ اقتراحا لاستراتيجية طويلة الأجل وفعالة من حيث الكلفة لحيز المكاتب في المقر المركزي . وتوخيا لتحقيق مزيد من الكفاية في تلبية الاحتياجات المحددة والمعقدة بعض الشيء الواردة في هذا المقرر ، تمت الاستعانة بشركة استشارية معروفة على الصعيد الدولي في إجراء دراسة استقصائية دقيقة للسوق ، ركزت على أسواق العقارات في مدينة نيويورك ومنطقتها المتروبولية . ويرد تقرير الأمانة وتوصياتها بشأن أماكن المقر ، والمستند لأعمال الشركة الاستشارية ، في وثيقة منفصلة موجهة الى المجلس التنفيذي (E/ICEF/1992/AB/L.9) .

٣٥١ - وبناء على طلب المجلس بالمقرر ١٩٩١/٣٤ (E/ICEF/1991/15) ، فقد أعد المدير التنفيذي تقريرا بشأن اتفاق التعاون الأساسي الموحد بين اليونيسيف والحكومات (E/ICEF/1992/L.1) . كما أن توصية بشأن اتفاق التعاون الأساسي الموحد معروضة على دورة المجلس التنفيذي لعام ١٩٩٢ (E/ICEF/1992/L.2) . وقد تم إعداد هاتين الوثيقتين بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية .

٣٥٢ - وفي نطاق مسؤولياته في تنفيذ مقرر الفريق الاستشاري المشترك المعني بالسياسات بشأن تقاسم الأماكن والخدمات المشتركة ، قدم قسم الخدمات الميدانية التابع لمكتب التنظيم الإداري دعما تقنيا واداريا وقانونيا الى ٢٥ مكتبا ميدانيا تشارك حاليا في إنشاء مبان مشتركة مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة . كما دعم المكتب إنشاء مكاتب ميدانية جديدة تابعة لليونيسيف ، وقدم المساعدة أيضا في نقل ممتلكات اليونيسيف العقارية ومباني مكاتبها في شتى أنحاء العالم ، وفي تجديدها وصيانتها وإدارتها وإعداد الترتيبات الخاصة باستئجارها .

٣٥٣ - وقدم قسم خدمات المقر التابع للمكتب خدمات إدارية وتنظيمية للمقر في نيويورك ، وذلك فيما يتصل بحيز المكاتب والشراء والصيانة ومراقبة مخزون المعدات ، والإمدادات ، والبريد ، والحقيبة الدبلوماسية ، وخدمات الوثائق والنسخ ، والصيانة وخدمات المؤتمرات في المقر .

٣٥٤ - وقد تم تصميم نظام حاسوبي جديد لخدمات السفر كجزء من النظام المالي والمحاسبي المركزي وسيجري تنفيذه في وقت قريب . وسيزود النظام الجديد الادارة بالبيانات المتعلقة بالسفر والتكاليف المرتبطة به وسيسرع بعملية رصد طلبات السفر والميزانيات الخاصة بها . بالاضافة الى ذلك ، فالامانة متفاءلة بأن هذا النظام سييسر الاجراءات المتعلقة بترتيبات السفر . وواصل قسم خدمات السفر توفير الخدمات والمشورة بشأن تنظيم مسارات السفر وتأشيرات الدخول وجوازات مرور الامم المتحدة وشحن أمتعة الموظفين الشخصية والتغطية والمطالبات التأمينية والمفاوضات مع وكلاء السفر وشركات الخطوط الجوية ذات الافضلية .

٣٥٥ - وشهد عام ١٩٩١ حاجة متزايدة لتحسين الامن لمباني المكاتب والمساكن ، لا سيما في افريقيا ، ومن ثم فإن مكتب التنظيم الإداري يتعاون بصورة وثيقة مع الامم المتحدة وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي لكي تواكب المكاتب الميدانية أحدث تدابير الامن المعتمدة .

زاي - تنظيم موارد المعلومات

٣٥٦ - أعدت نسخة جديدة من النظام المحوسب الموحد للمكاتب الميدانية ، سيبدأ العمل بها في أوائل عام ١٩٩٢ ، وذلك بالمقام الاول لإحكام الضوابط المالية الاوتوماتية . وبدأ في عام ١٩٩١ مشروع لتطوير الجيل المقبل من نظم المكاتب الميدانية . وهو مصمم لمساعدة وظيفة إدارة برامج المكاتب الميدانية ، والمزامنة مع نظم المقر ومتطلباته . ويترأس عدد من مديري برامج اليونيسيف من ذوي الخبرة المرحلة المفاهيمية من هذا العمل .

٣٥٧ - وفي نطاق مشروع النظام المركزي للمالية والمحاسبة الوارد وصفه في الفقرات ٣١٦ - ٣٢٣ أعلاه ، شملت الاعمال الرئيسية في عام ١٩٩١ استكمال نظام السفر ، والربط بين نظام الخزينة ودفتر الاستاذ ونظام المعلومات المصرفية ، ونظام حسابات المرتبات ونظام تحليل الحسابات المعلقة . وبدأ تحديد المواصفات والتصميم فيما يخص باقي النظم المركزية للمالية والمحاسبة ، وسيتم استكمال المشروع برمته في نهاية عام ١٩٩٢ .

٣٥٨ - وأحرز تقدم جيد في التشغيل الآلي للمكاتب عموما ، ويرتبط الآن جميع موظفي المقر تقريبا بالخدمات الحاسوبية . كما تم تحديد أهداف التدريب في مجال التشغيل الآلي الاساسي للمكاتب وتجري الآن متابعتها .

حاء - المراجعة الداخلية للحسابات

٣٥٩ - يقوم مكتب المراجعة الداخلية للحسابات بمراجعة الالتزام بالانظمة والقواعد وكفاءة عمليات اليونيسيف وفعاليتها . ويجري في كل عام ، على أساس الانتقاء ، استعراض قطاع من الانشطة التنفيذية والبرنامجية في مكاتب اليونيسيف .

٣٦٠ - وعلى الرغم من مواصلة التركيز على الميدان في عمليات مراجعة الحسابات ، فإن مراجعي الحسابات الداخليين يتفاعلون بصورة متزايده على مختلف مستويات المقر في نيويورك . ويجري استعراض نتائج مراجعة الحسابات من جانب لجنة مراجعة الحسابات التي أعيد توجيه مهماتها في عام ١٩٩١ لكي تؤدي الدور المتوقع من مثل هذه اللجنة . وتجتمع اللجنة بانتظام أربع مرات سنويا .

٣٦١ - وفي عام ١٩٩١ ، تولى مراجعو الحسابات بنجاح القيام بدور استشاري ثانوي . لذا تتزايد الاستفادة من خبرتهم ومعرفتهم في اللجان وفرق العمل المكلفة بتطوير النظم ومهام المراجعة الإدارية الاخرى . واستطاع مراجعو الحسابات تقديم اسهامات ملموسة دون أن يؤثر ذلك على استقلاليتهم .

٣٦٢ - وقد اتخذ مكتب المراجعة الداخلية للحسابات ولجنة المراجعة الداخلية للحسابات عددا من الخطوات لضمان تنفيذ الجهات التي تتم مراجعة حساباتها للتوصيات بصورة عاجلة وكاملة . وقد صدر توجيه تنفيذي بهذا المعنى في عام ١٩٩١ . وأقام مكتب المراجعة الداخلية للحسابات علاقة مشاركة بناءة مع بعض المكاتب الاقليمية من أجل مساعدة المكاتب الميدانية في التقيد بفعالية بملاحظات مراجعة الحسابات . ويتوقع أن يتوسع هذا التعاون ، الذي يطبق الآن بافريقيا في المقام الاول ، ليشمل جميع المناطق في عام ١٩٩٢ ، وستدعمه أيضا الشعب الموجودة بالمقر في نيويورك .

- - - - -